المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (58) السنة الاولى الخميس19شباط 2004
28 ذي الحجة 1424
http ://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com

يومية سياسية عامة
16 صفحة
250 ديناراً

الأحد في (المدى)

مزيداً من وثائق (النفط مقابل الولاء)

لم تنشر (المدى) قائمة (النفط مقابل الولاء) رغبة في تفجير فضيحة أو لكسب شهرة، إنما أرادت الدفاع عن حق الناس الذين عانوا من ويلات الحصار ومن شحة الغذاء والدواء في أن يعرفوا كيف بدد النظام السابق نفطهم ومالهم على كسب المؤيدين والمتبجحين بالدفاع عن العراق. ورداً على الذين شككوا في مصداقية ما نشرته (المدى) سننشر الاحد القادم وثائق تفصيلية عن بعض الأسماء التي وردت والتي لم ترد في القوائم، لعل أحداً منهم يعتذر أو يكتفي بالصمت على الأقل!

15

3 2.5 مليون وحدة سكنية حاجة العراق
7 في الناصرية اطباء لايحترمون اسرار المريض!
4 الولايات المتحدة تتحفظ على ارسال قوات في هاييتي
الدور الالماني يحقق ايرادات قياسية

أغلبية أعضاء مجلس الحكم لا تساند الخطة الأمريكية

وواشنطن متمسكة بموعد نقل السلطة للعراقيين

بغداد- المدى

أعلن وزير الخارجية الأمريكية كولن باول، أن 30 حزيران المقبل "هو الوقت المناسب لتشكيل حكومة عراقية مؤقتة" إلا أنه أضاف بان الولايات المتحدة تبقى راغبة ببحث خطة تسليم السلطة للعراقيين. وقال باول، حول المقترحات المنتظرة للأمم المتحدة، "لدينا عقل منفتح حيالها و إن النقاش يدور حول قضية المؤتمرات الانتخابية. هل لا تزال المؤتمرات الانتخابية الطريقة الفضلى للقيام بذلك أو يمكن صقلها وتدقيقها بشكل ما، و هل هناك إجراءات أخرى يمكن الاستفادة منها لعكس إرادة الشعب العراقي ؟" وأشار باول إلى احتمال إجراء الانتخابات في العراق قبل نهاية العام الحالي. وقال (أيا تكن الهيئة التي سننقل إليها السيادة في نهاية حزيران، فإنها ستكون ترتيباً مؤقتاً من نوع ما إلى ان يحصل العراقيون على دستور كامل ومنقح وانتخابات وحكومة تنبثق من هذه الانتخابات في مرحلة ما في المستقبل". وقال باول للصحفيين، إن الجدل يدور حاليا حول نظام الانتخابات غير المباشر "فهل لا يزال نظام الانتخاب غير المباشر هو السبيل الأفضل، أو يمكن إعادة صياغة هذا النظام او تعديله بشكل من الأشكال؟" وقال باول إن الإدارة الأمريكية ستنتظر لبعض الوقت قبل إصدار أي قرار، لحين تسلمها تقرير مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في العراق الأخضر الإبراهيمي. وكان أنان قد قال في وقت سابق أمس إنه يأمل في إصدار تقريره حول إمكان إجراء انتخابات في العراق قبل مغادرته إلى اليابان غدا الجمعة. ورفض أنان التعليق على تصريحات مبعوثه الأخضر الإبراهيمي في العراق والكويت. وقال (أفضل أن أجلس مع الإبراهيمي وفريقه لمناقشة نتائج تحقيقهم وانطباعاتهم والمناقشات التي أجروها قبل صياغة استنتاجاتي الخاصة). وقال عضو مجلس الحكم نصير كامل الجادرجي إن الخطة بدأت تفقد الدعم داخل المجلس مشيرا إلى أن تلك الخطة تقوم على اختيار مجلس انتقالي من قبل هيئة من كبار الناخبين وتعيين حكومة انتقالية توكل إليهما اعتباراً من 30 حزيران المقبل كل السلطات التي تتولاها الآن قوات الاحتلال. وأوضح الجادرجي أن هذا النظام غريب علينا فهو يستند إلى مجالس المدن في حين ان استقامة هذه المجالس موضع تساؤل، مضيفاً أن مجلس الحكم لم يجر بعد أية مناقشات رسمية حول طريقة المؤتمرات الانتخابية لكن هناك (نزعة) نحو رفضها. ومن جانبه أكد الدكتور محمود عثمان عضو مجلس الحكم فقدان الدعم لهذه الآلية في المجلس. وأضاف (الخيار الثاني هو عقد مؤتمر وطني بمشاركة واسعة من شخصيات سياسية ودينية. ستنبثق عنه قيادة لتسلم السلطة). في المقابل، اعتبر ممثل السيد الحكيم في مجلس الحكم عادل عبد المهدي (هناك خياران .. إما الانتخابات وإما تسويات تحترم التوازنات الحالية ولا يمكن وضع خيار في مواجهة الآخر). وطالب هاشم الحسني، المتحدث باسم الحزب الإسلامي العراقي الذي يتولى رئيسه محسن عبد الحميد رئاسة مجلس الحكم حاليا، بتمثل متساو بين السنة سواء من العرب أو الأكراد أو التركمان وبين الشيعة. وأضاف أن هذه فترة انتقالية ويتعين على الجميع أن يقدموا تضحيات لضمان أن يجتاز العراق هذه المرحلة.

في مؤتمر صحفي لمجلس الحكم

لجان للتحقيق في قضية الكوبونات النفطية

بغداد/امل صقر

اكد الدكتور محسن عبد الحميد الرئيس الدوري لمجلس الحكم المؤقت ان نهاية الشهر الجاري ستشهد اعلان قانون ادارة الدولة العراقية اذ ان عدد المفردات تقلص الى ثلاث فقط ونعمل حاليا على توحيد صيغتها وصولاً الى اعلان القانون في الموعد المذكور.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده اعضاء مجلس الحكم في قصر المؤتمرات مساء امس.

وقال ان مجلس الحكم ناقش بشكل جدي المقترحات المقدمة بجعل الدين الاسلامي مصدر التشريع الاساسي لقوانين الدولة وان هناك اجماعا على ذلك مع الاشارة الى ان القرار لم يتخذ بصيغة نهائية لاتاحة الفرصة لمناقشة جميع المقترحات والتي تصب في تحديد صيغة التعريف، هل يكون مصدر التشريع الاساسي او يكون مصدراً للتشريع فقط/ ونفى المحسن ان يكون قد صدر قرار من قبل بول بريمر الحاكم المدني لسلطة الائتلاف المؤقتة يرفض ان يكون الاسلام مصدر التشريع بل على العكس، فقد تركت الادارة المدنية مناقشة هذا الموضوع واتخاذ القرار من قبل مجلس الحكم.

من جهة اخرى اكد فؤاد معصوم المتحدث الرسمي باسم جلال طالباني عضو مجلس الحكم ان حكومة كردستان ترفض الفدرالية العرقية والطائفية اما بالنسبة للفدرالية الجغرافية فتعتبرها صحيحة وفعالة مشيراً الى وجود خلاف في هذا الجانب حول ضم كركوك الى اقليم كردستان وسيتم تسويته تباعاً على البيانات المستحصلة من تهجير الوافدين الى كركوك بطريقة نظامية واعادة المهجرين الاكراد.

من جانب آخر اعلن عادل عبد المهدي ممثل السيد عبد العزيز الحكيم في مجلس الحكم ان المجلس شكل لجانا للتحقيق في كوبونات النفط التي كان صدام حسين يهديها الى كل من هب ودب وهناك وثائق عدة جمعت بهذا الصدد مشيراً الى ان اللجان المذكورة ستلاحق جميع المستفيدين منها وارجاع مبالغها الى الشعب العراقي كونها المالك الشرعي لها.

وقال: ان المسألة لا تقتصر فقط على كوبونات النفط وانما تتعدى الى العقود التي وقعت بصيغة شخصية ودون جدوى اقتصادية تذكر فضلا عن الموجودات التي نعمل على تقصي حقائقها من خلال لجان دولية على ان مجلس الحكم سيظهر جميع الحقائق التي تنتج عن التحقيقات الجارية بخصوص ذلك.

واضاف: ان مجلس الحكم يعمل بشكل مكثف لالغاء الديون العراقية البالغة (140) مليار دولار. علماً ان العديد من الدول اعفت العراق من مديونيته او الجزء الاكبر منها مؤكداً ان نهاية عام 2004 ستشهد حسما نهائيا لجميع الديون المعلقة.

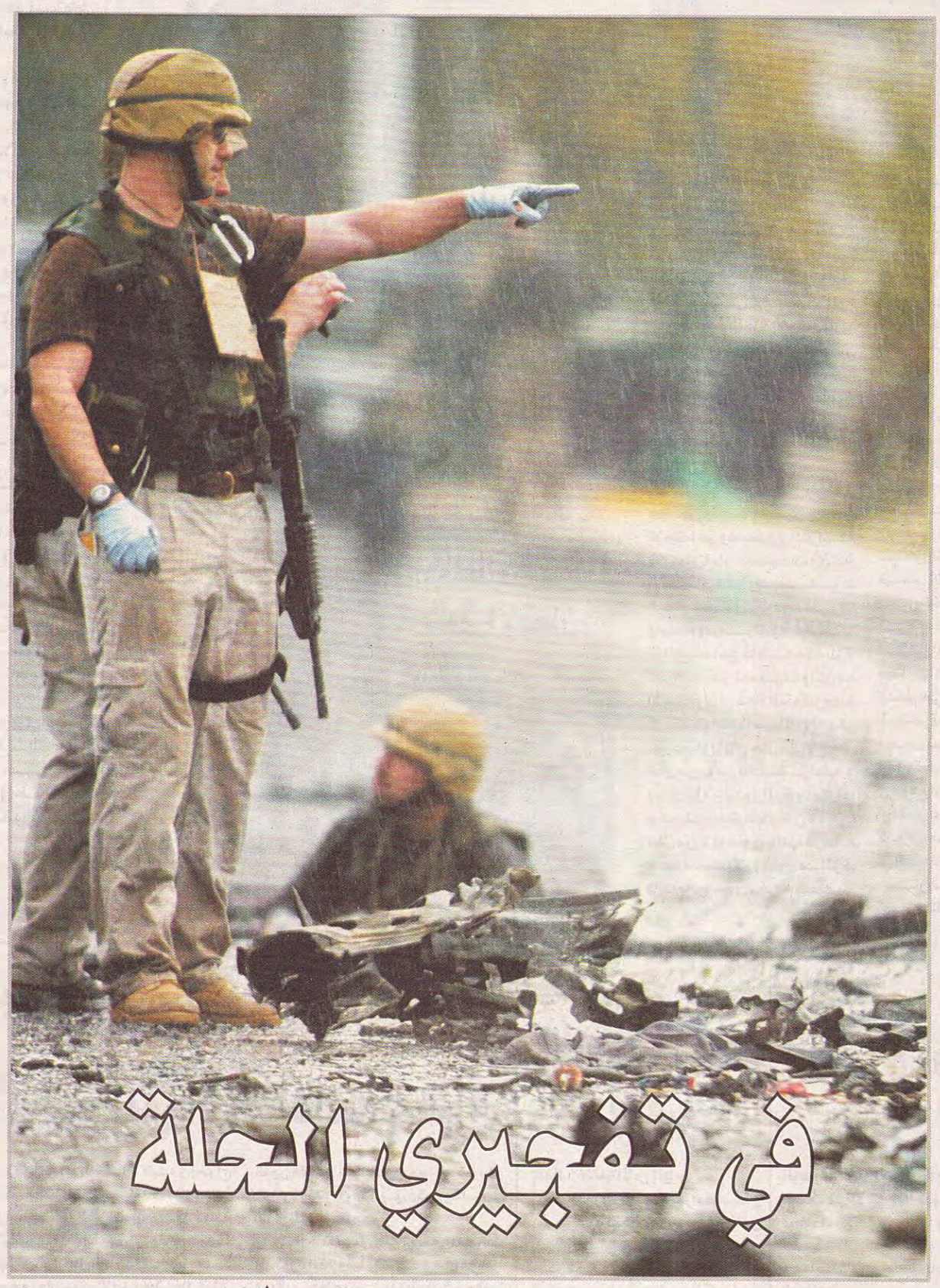

في تفجيري الحلة

مقتل سبعة عراقيين وجرح 40 شخصا آخرين

الحلة- المدى (أ ف ب)

لم تمض أيام قليلة على انفجار الاسكندرية حتى فجع أهل الحلة بهجوم جديد لا يقل دموية وإجراما عن سابقه. ففي الساعة السابعة والربع من صباح أمس الأربعاء أفاق أهالي الحلة على صوت انفجارين هائلين استهدفا القاعدة البولندية التي تقع في حي بابل ووقف العشرات من سكان الحي وقد بدت على وجوههم علامات الغضب بينما كان الجنود البولنديون يمنعونهم من الاقتراب من البوابة عبر احد المترجمين الذي كان يتحدث مع الناس ويدعوهم الى عدم التجمهر ومغادرة المكان على الفور. لكن متحدثا عسكريا بولنديا صرح في وارسو للاذاعة البولندية العامة ان الهجوم اسفر عن جرح ثمانية من عناصر قوات التحالف، في حين قال المتحدث باسم رئاسة الاركان البولندية في وارسوان "آليتين مفخختين اقتحمتا القاعدة اللوجستية كامب تشارلي". وتابع ان "الجنود المنغوليين المكلفين بالحراسة تمكنوا، مستخدمين رشاشاتهم، من شل حركة السيارة الاولى التي انفجرت قبل ان تبلغ السور الذي يحمي القاعدة، بينما انفجرت الثانية امام الجدار الاسمنتي" من غير أن يضيف أية تفصيلات عن بقية الخسائر. وأفادت وكالة فرانس برس أن سبعة عراقيين قتلوا واصيب 40 شخصا بجروح، بينهم ثمانية جنود من التحالف، في عمليتي التفجير. واعلن محمد الطائي مدير المستشفى التعليمي في الحلة للوكالة أن فريقه الطبي تلقى "جثث سبعة عراقيين بينهم امرأتان وفتاة عمرها 12 عاما اضافة الى 28 جريحا كلهم من العراقيين". واوضح ان من "بين الجرحى ثلاثة اطفال فقدوا ذويهم هم رزاق محمد (6 اشهر) وشقيقه عمر (سنتان)، وقد اصيبا بجروح في الرأس فالمواطن ميثم حسين مثلا قال للمدى أن الأهالي سمعوا صوت انفجارين أولهما كان خافتا، في حين أن الثاني كان قويا، حتى أنه هشم نوافذ البيوت والبنايات في الأحياء المجاورة، اما المواطن حافظ ابراهيم، وهو مقدم في الجيش، ويسكن قريبا من حي بابل، فقد أكد ما قاله زميله، مضيفا أنه هرع إلى سطح بيته بعد سماع صوت الانفجارين ليلا حيث "تصاعد لهب من النار والدخان الأبيض بلغ طوله ما يقرب من 30 مترا".

قائمة جديدة بالمطلوبين تضم (33) شخصاً

بغداد / ليلى العبيدي

صدرت قائمة جديدة بأسماء المطلوبين من مساندي النظام السابق تضم (32) اسماً أعلن عنها أمس إضافة إلى (محمد يونس الأحمد) الذي كان في منصب عضو قيادة في حزب البعث ويحمل اسماً آخر هو كريم السبعاوي. وعلمت (المدى) أن مكافآت تصل إلى مليون دولار رصدت لمن يدلي بمعلومات عن محمد يونس الأحمد وقادر الصباحي فيما حددت المكافأة بمبلغ 200 ألف دولار لمن يخبر عن أماكن تواجد وتحركات أشخاص مرتبطين بنظام صدام وهم:

نهاد ناجي العجرسي والمعروف أيضاً بـ نهاد ناجي العزاوي ،أحمد كاكا العبيدي والمعروف أيضاً كاكا العبيدي ،العميد إسماعيل الراوي ،خالد أحمد سلطان والمعروف بسلطان رمضان ،غزوان الكبيسي والمعروف أيضاً غزوان سبتي فاج الكبيسي ،محمد محمود شلاح ،سلوان إبراهيم عمر المصالات،حسين علي طه ،عبد داود سليمان ،الفريق الحكم حسن علي التكريتي ،العميد فوز محمد مطلك ،كما أعلن عن مكافأة تصل إلى (50) ألف دولار للمواطنين الذين يسهلون القبض على أعضاء في خلايا إرهابية من خلال المعلومات التي يقدمونها وهؤلاء :

مؤيد عبود الجميلي ،حميد المطلك ،اللواء عبد داود خليفاوي،هين أمين،رشيد صالوح السامرائي ،علاء السامرائي ،فراس الدليمي ،خالد كافي فليح العاني ،كريم جاهد العزاوي ،علي أحمد المشهداني ،محمد فاضل السامرائي ،ثابت شاكر الدوري ،مؤيد شفيق،علي فراش المشهداني المعروف أيضاً فراس المشهداني ،كريم مصطح الدليمي ،سطم حميد خلف الجبوري ،سعد حمد شهاب ،نادم خلف المرسومي ،محمد خلف العليان،كاكا خضر

وفاة شخص وتسمم آخرين بسبب لحوم المعلبات

العمارة- محمد الحمراني

اعلنت مستشفى الزهراوي في العمارة عن وفاة شخص واحد واصابة أكثر من عشرين آخرين بحالات تسمم جراء تناول بعض معلبات اللحوم التي لم يكتب عليها تاريخ النفاذ وقال الدكتور سعد كاظم الطبيب في المستشفى هناك حالات اخرى وصلتنا كان سببها أكل اللحوم المذبوحة في الطرقات العامة والاكل في المطاعم المتجولة. وفي احصائية اخرى تخص المصابين بمرض التيفوئيد اعلن الدكتور كاظم حسين من مستشفى الزهراوي عن اصابة اكثر من (200) شخص بهذا المرض واغلبهم من الاطفال الذين يحيون في ظروف علاجية صعبة بسبب قلة وجود الادوية والمساعدات.

وزارة حقوق الانسان تتولى تعويض متضرري الحرب الاخيرة

بغداد-المدى

اكدت اورجي ملفر مستشارة مكتب حقوق الانسان والعدالة الانتقالية احد تشكيلات وزارة حقوق الانسان ان الوزارة بدأت تتولى عملية تعويض المواطنين العراقيين الذين تضرروا جراء الحرب الاخيرة.

وأوضحت ان طبيعة التعويض ستحدد وفقاً لمقدار الضرر الحاصل فاما ان يكون بتقديم المساعدة الطبية فقط او يتجاوز ذلك الى التعويض المادي قائلة: "اننا نعلم بان هناك العديد من المواطنين الذين تضرروا جراء الحرب الاخيرة لذلك نحن نعطي اهمية بالغة لعملية تعويضهم بعد التأكد والتحقق فعلياً من نوع الضرر".

وأشارت الى ان الوزارة تعمل حالياً على تشكيل شبكة متكاملة لانهاء كل متعلقات الماضي اذ يجري تعاون مع اجهزة الطب العدلي لتوثيق معلومات متكاملة عن ضحايا المقابر الجماعية وكذلك تم تاسيس مكتب للتحقيق في قضايا المفقودين، علماً اننا نستعين بالمنظمات غير الحكومية لانجاز مهمتنا التي نعرف جيداً مدى اهميتها لانهاء معاناة الماضي وضمان عدم تكرار جرائم النظام السابق مستقبلاً.

15مليون دولارلادانة صدام

خصصت وزارة حقوق الإنسان، التي باشرت عملها رسمياً بداية الاسبوع الجاري، (15) مليون دولار لسد تكاليف توثيق أدلة إدانة صدام حسين رئيس النظام السابق وتقديمها إلى القضاة الذين سيتولون التحقيق والمحاكمة مع تشكيل عدة لجان لهذا الغرض. وأكدت مصادر مكتب حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية في الوزارة أنه تم إعداد استمارات خاصة لتوثيق معلومات عن ضحايا المقابر الجماعية التي ستدون من قبل عوائل الضحايا أنفسهم فضلاً عن تقديم الأدلة المتوفرة لديهم عن ظروف اغتيال الضحية ومن أصدر حكم الإعدام بحقها. وأضافت إن الإجراءات تتخذ حاليا لتأمين أكبر عدد ممكن من الموارد البشرية والأجهزة المختبرية والمعدات اللازمة لانجاز مهمة توثيق الأدلة اللازمة لإدانة صدام باسرع وقت ممكن.

التفاصيل ص2.

اعتصام نسوي يطالب بزيادة نسبة تمثيل المرأة في المجالس والبرلمان 40 ٪

إقرا في ص2

لمنتسبي الجيش العراقي السابق الأحد المقبل

توزيع الدفعة المؤقتة للأشهر (شباط وآذار ونيسان)

بغداد- المدى

أعلنت سلطة الإئتلاف عن بدء عملية توزيع دفعات الرواتب المؤقتة لمنتسبي الجيش العراقي السابق للأشهر الثلاثة (شباط/ آذار/ نيسان) اعتباراً من 22 من الشهر الحالي ولغاية 18 من الشهر المقبل. وذكر إعلان صادر من مكتب شؤون الدفاع والأمن القومي في سلطة الإئتلاف حصلت (المدى) على نسخة منه إن المشمولين بالتوزيع هم من المطوعين للخدمة العسكرية وعوائل المفقودين منهم والماكثين بالأسر من المراتب وسيستلمون دفعاتهم بالدينار العراقي اعتباراً من 22 شباط الحالي ولغاية 9 آذار المقبل في جميع فروع مصارف الرافدين والرشيد التي تتعامل بقوائم منتسبي وزارة الدفاع السابقة ويمكن مراجعتها لغاية 18 من آذار المقبل. أما المشمولون من الضباط وطلاب الكليات العسكرية والموظفين المدنيين المعينين على الملاك الدائم لوزارة الدفاع المستمرين بالخدمة وعوائل المفقودين والأسرى ومعيلي معوقي الحرب المسجلين رسمياً في مراكز تأهيل الجرحى، فإنهم سيستلمون دفعاتهم المالية خلال الفترة من 10 آذار المقبل ولغاية 18 منه ويمكنهم الاستلام لغاية 18 نيسان المقبل. علماً أن هذه الدفعات الوقتية ليست رواتب شهرية ولا تشمل العسكريين الذين خارج الخدمة قبل (2003/4/16) وعوائل الأسرى والمفقودين لغاية (2003/3/17). وطالبت سلطة الإئتلاف جميع العسكريين المشمولين بالدفعات المؤقتة فتح حساب في نفس المصرف لغرض التعامل مع أرقام الحسابات في الدفعات اللاحقة.

في الحقيقة والواقع

موضوعات وموضوعات في عيد الحب!

عادل العامل

تتناول الصحافة العراقية منذ انزياح النظام الأحادي السابق جملة من الموضوعات المتنوعة الملحة التي يعانيها المواطنون والتي تتطلب، من ثم، الإجراء اللازم السريع والمتابعة الحثيثة اليومية من مختلف الجهات المعنية، التشريعية والتنفيذية والرقابية، وتلك إحدى فضائل التعدد.

ولكن يبدو أن لا فائدة الآن من استهلاك الأقلام فيما لا طائل من الكتابة عنه، إما لأن الجهات المعنية غير موجودة على صعيد الفعل أو الواقع وإما لأنها منشغلة بما هو مستعجل وفقاً لمقتضيات الوضع الانتقالي، تماماً كما يحصل لأسرة على وشك الانتقال إلى دارٍ أخرى!

وعليه، فإني اقترح على زملاء المهنة الغيارى أن يجدوا لهم موضوعات أخرى غير تقليدية لقضاء وقتهم في الكتابة عنها حتى ينجلي الغبار وتتضح الأمور ويبين الخيط الأبيض من الخيط السود.. كأن يكتبوا، مثلاً، عن حاجة السوق العراقية اليوم إلى البطيخ الأصفر ليكتمل طيف الفوضى الغذائية السائدة، أو عن قلة الحضور النسائي في الحياة العراقية العامة مع إن النساء يشكلن، ما شاء الله، أكثر من نصف المجتمع، كما يؤكدن بإصرار الآن، وينبغي أن تكون حال الحضور معكوسة بالتالي ليستقيم الأمر، وعن سر عدم حضور الفنان الضرورة مايكل جاكسون حتى الآن إلى العراق مع أن الجو مناسب لوجوده المبارك في هذه المرحلة الحاسمة من من تاريخ أمتنا العربية المجيدة...

غير أن هناك أموراً لا تقبل التأجيل أو المماطلة الصحفية لأنها تناكد الواحد منا يومياً، كما تفعل الزوجة المعقدة أو الزوج (الدقداق)، ◦ولأنها لا تحتاج إلى وجود وزير غير انتقالي ومنتخب بالتصويت السري، أو إلى مدير لم يكن عضو فرقة في يوم ما!

★من ذلك، مثلاً، دكتاتورية صبيان سيارات النقل في انتزاع الأجرة التي يقررونها، مع شيء من الانفلات الأخلاقي، بالرغم من أن الدكتاتور في المعتقل الآن أو ربما لأنه فيه!

★وهذه القمامة الموزعة توزيعاً غير عادل في الشوارع والأحياء السكنية، والتي تشوه الحضور الأمريكي التاريخي في حياتنا اليومية، مع أن بوسع المجالس البلدية "المنتخبة" واصحاب المحال التجارية الذين "يلهفون" جيداً هذه الأيام أن يفعلوا شيئاً، بالجهد والمال المكدسين والحمد لله، لإزالة هذه الظاهر العراقية وتحسين صورتنا الوطنية أمام الأغراب قبل أن يرحلوا!

★كما ينبغي الإشارة إلى حالة الاستعصاء المروري بعد أن بطل استعمال الإشارة وقل المعين واختنقت الشوارع بسيارات العراقيين الفقراء ولم يعد ينفع حتى إطلاق الرصاص الحي فوق رؤوس السواق المتاحين إلى حكم العادة وليس إلى حكم القانون كما يفضل الفلاسفة والبشر من الناس!

وكل عام وأنتم بخير "بمناسبة عيد الحب في أمريكا، الذي صادف يوم السبت الماضي!!

النساء العراقيات يعتصمن في ساحة الفردوس

المطالبة بتمثيل المرأة بنسبة 40% في المجالس والمواقع الادارية.. والغاء القرار137

المدى اعتصمت مجاميع من النساء العراقيات في ساحة الفردوس يوم امس الاربعاء مطالبات بجعل نسبة تمثيلهنّ في المواقع الادارية العليا ومجالس المنظمات بنسبة 40% وكان من بينهنّ محاميات في مجال حقوق الانسان

بغداد/ سناء النقاش
تصوير/ سمير هادي

وقالت السيدة زكية خليفة الزيدي رئيسة شبكة المرأة العراقية :ان هذا التجمع نظمته ثلاث جهات هي شبكة المرأة العراقية واللجنة الاستشارية والمجلس الاعلى للنساء والتي تنضوي تحت لوائها (75) منظمة نسائية عراقية .مضيفة: لقد تحملت نساء العراق ظروفاً صعبة في فترة الحكم الفاشي الصدامي ومشين في مسيرة الآلام صابرات مكابرات وعملن بصبر من اجل عوائلهن وتحسين وضعهن الاجتماعي وسعين في الدراسة فحملن اعلى الشهادات وفي ادق الاختصاصات.. وبعد سقوط النظام كنا نأمل حدوث تغييرات واسعة وديمقراطية حقيقية تتناسب مع ما قدمته المرأة العراقية من تضحيات ولكن مع الاسف أرى ان دعاة الديمقراطية لم يقدموا شيئاً مهماً لها ولم يكن دورهم قوياً بأي حالٍ من الاحوال اذ ان من يؤمن بالديمقراطية لا بد ان يؤمن بدور المرأة وفعاليتها وحريتها وحقوقها ونحن لا نعتب على من لا يؤمنون بالديمقراطية لأنهم اساساً لا يؤمنون بالمرأة، فالديمقراطيون سعيهم ضعيف.

وبينت ان هدف هذا التجمع هو ادانة، واستنكار قرار مجلس الحكم (137) الذي يحمل كل صفات الرجعية ويكرس الطائفية ويحرم المرأة من ابسط حقوقها اذ ان تهميش دور المرأة وغمطهم لحقوقها يعني اذلال المجتمع ومن هنا ندعو جميع الرجال الديمقراطيين للوقوف معنا من اجل المرأة وحقوقها المستلبة.

ودعت الاستاذة الجامعية الدكتورة فوزية العطية احدى الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة ان لا يكون شجب القرار مستحياً خجولاً بل شجباً واضحاً بالغاء القرار وبالكامل، وقالت: ان المرأة العراقية تستحق الكثير من اجل رفعتها لأنها قدمت الكثير. وما نسبة 40% في مجلس الحكم او الوزارات إلا نسبة قليلة حقاً لأنها تشكل اكثر من 55% من المجتمع العراقي.

فيما رأت السيدة ميسون الدملوجي ناشطة في مجال المرأة التظاهرة من اجل حقوق المرأة يجب ان تستمر لحين الغاء القرار 137 ولحين وضع في كل وزارة امرأة في موقع اتخاذ القرار كوكيلة وزير او مدير عام. لأن في الوزارات نساء كثيرات من ذوات الخبرة ويحملن شهادات الماجستير والدكتوراه.

وشاركت في التظاهرة السيدة احلام الكيلاني رئيسة الملتقى النسائي العراقي في فرنسا وهي تقول: شكلنا تجمعاً نسائياً في فرنسا يوثق العلاقات بين المرأة العراقية والنساء في اوروبا يعمل على تطوير امكاناتها في كل المجالات ومساهمتي الآن في هذه التظاهرة قبل رجوعي الى فرنسا هي جزء من سعيي من اجل المرأة العراقية التي تستحق نسبة اكثر من 40% التي يطالبن بها اليوم والتي نأمل ان يستجيب لها المسؤولون.

شاركتها في هذا الرأي السيدة رهيبة محمد لطيف النصاب وهي احدى ناشطات حقوق المرأة وتعمل في هذا المجال منذ عام 1958 وعضوة في اول منظمة نسوية خرجت الى العلن بعد ثورة تموز عام 58 رابطة المرأة العراقية) وافادت في تصريحها: يجب ان تراعى حقوق المرأة سواء اكانت في الجنوب ام في كردستان لذا فقد ساهمت ومنذ القضاء على النظام السابق في العديد من التظاهرات والمنظمات من اجل اعلاء كلمة المرأة ونيلها حقوقها ومن اجل ديمقراطية الحكم واشعار الشعب بهذه الديمقراطية وضرورتها..

واكدت على ان المرأة العراقية ستبني عراقاً جديداً ناهضاً ولكن على المسؤولين عدم تهميش دورها وارى ضرورة مشاركتها في اللجان الدستورية وفي جميع المجالس.

وخلال التظاهرة القت السيدة دنيا البراك (استاذة جامعية) كلمة دعت فيها الرجال للتضامن مع النساء في مطلبهن بأن يكون لهن نسبة 40 % من المواقع المهمة. ساندها في ذلك وزير التخطيط السيد مهدي الحافظ بكلمة القاها في التجمع حث فيها النساء على مواصلة العمل والنضال لبناء عراق حر ديمقراطي سانده في هذا الرأي السيد ضرغام البطيخ الذي يعمل من اجل المرأة في تجمع الديمقراطيين المستقلين ضمن منظمة حرية المرأة والذي قال: ان العراقيين منذ القدم يقدسون المرأة حتى ان اغلب الهتهم كانت من النساء وظلت المرأة محترمة لقرون طوال في ظل الاسلام.. لذا فأنا اقول اذا كانت الاثنيات الدينية تطالب بحصص في مجلس الحكم ومواقع اتخاذ القرار فالنساء في التعداد العام للسكان اكثر من الرجال ويشكلن نسبة 60-65% من المجتمع العراقي لذا فان نسبة 40% قليلة بحقها. والديمقراطية تبدأ من البيت الذي يجب ان يكون للمرأة كلمتها ناهيك عن ضرورة ان تنال النساء المتضررات من عهد صدام حقوقهن فهناك اكثر من خمس آلاف امرأة تعرضن للاغتصاب في السجون الصدامية.

فرق متخصصة ولجان و15 مليون دولار لتوثيق أدلة إدانة صدام

بغداد / أمل صقر

خصصت الإدارة المدنية لسلطة التحالف المؤقتة ما يزيد على (15) مليون دولار إلى مكتب حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية لغرض توثيق الأدلة اللازمة لإدانة صدام حسين وأعوانه أمام المحكمة التي ستتولى عملية الحكم عليهم.

وقال (ياري سمسم) عضو فريق الطب العدلي الذي شكل في وزارة حقوق الإنسان لاقتفاء أثر الأدلة في المقابر الجماعية، إن عملية توثيق الأدلة ضد صدام معقدة وتحتاج إلى وقت طويل لانجازها، مشيراً إلى أن الفريق يعرف جيداً بأن العديد من العوائل العراقية ترغب بمعرفة مصير أبنائها والظروف المحيطة بعملية اغتيالهم من قبل أجهزة النظام السابق.

وأوضح أن المهمة تحتاج إلى العديد من الإمكانات فضلاً عن الوقت والصبر لعدم تعريض أي دليل للتلف، إذ لابد من إخراج هياكل الجثث وفحصها بدقة وعناية لمعرفة جنسها والظروف المحيطة بعملية اغتيالها، علماً أن الفريق الي يتولى عملية الحفر حالياً يصل إلى (35) شخصاً العديد منهم متطوعون، إلا إننا نحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير ونعمل حالياً على توفير الإمكانات البشرية فضلا عن الأجهزة المختبرية والمعدات اللازمة لإنجاز ذلك.

من جهة أخرى أكد أحد مستشاري مكتب حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية كون الوزارة قامت بإعداد استمارات خاصة لتوثيق جميع المعلومات الخاصة بضحايا المقابر الجماعية وتتضمن (اسمه وجنسيته وديانته وكيف تم اعتقاله ومن ثم اغتياله) قائلاً: "إن صعوبة توثيق المعلومات المذكورة تكمن في مدى قدرتنا على اقناع المواطنين العراقيين الذين فقدوا أحد ذويهم بالحضور إلى الوزارة وتدوين ما سبق ذكره وتقديم الأدلة المتوفرة لديهم".

وقال إننا نعمل على توثيق المعلومات المذكورة الكترونياً وقد وصل مؤخراً فريق متخصص بهذا المجال ليتم فيما بعد تقديمها للمحاكم المختصة ليستطيع المتضررون من النظام السابق أخذ حقهم المعنوي جراء ما تعرضوا له علماً أن المهم في تدوين تلك المعلومات معرفة من كان يصدر أوامر الإعدام بحق الضحايا.

وأضاف أن جميع الوثائق المذكورة ستوثق في سجل تاريخي كما يحدث في جميع دول العالم ليكون التاريخ حاضراً لوصف صدام بالدكتاتور، كما هو الحال مع ستالين وهتلر لتعرف الأجيال القادمة ما عاناه العراقيون أثناء فترة حكم صدام.

القبض على عصابة لسرقة السيارات في بغداد

بغداد / طالب الماس إلياس

ألقت مديرية شرطة الكرادة القبض على عصابة تتكون من أربعة أشخاص لسرقة السيارات في بغداد.

وذكر مصدر في المديرية أن العصابة قامت بسرقة عدد من السيارات الحديثة وتفكيك أجزائها وبيعها في الأسواق المحلية وقد تم ضبط عدد من السيارات واسلحة نارية ومبالغ نقدية في حوزتهم.

وأشار المصدر إلى أن أعضاء العصابة قد أحيلوا إلى المحاكم لغرض إنزل العقوبات القانونية بحقهم.

ومن الجدير بالذكر أن قيادة شرطة بغداد قد ألقت القبض على (9) عصابات لسرقة السيارات و(25) لصاً وعصابتين لخطف الأطفال خلال الشهرين الماضيين.

قائد قوات الحدود والكمارك في البصرة:

اتفاق مع دول الجوار لسد الثغرات الحدودية ومراقبة المواد الغذائية الموردة إلى العراق

البصرة / عبد الحسين الغراوي

عقدت قيادة قوات الحدود والكمارك في محافظة البصرة مؤتمراً صحفياً حول حماية المنافذ الحدودية ومنع الخروقات وعمليات التهريب خاصة العملة الوطنية.

(المدى) حضرت المؤتمر الذي تحدث فيه للصحفيين العميد الركن علي حمادي طاهر الموسوي قائد قوات الحدود والكمارك قائلاً: لقد ضاعفنا الجهود وواصلنا عملنا ليلاً ونهاراً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وتأمين المستلزمات الأمنية للحفاظ على ثروتنا الحيوانية من مواشي وأغنام وعدم تهريبها إلى خارج القطر إلى جانب منع دخول المواد الممنوعة إلى العراق وخاصة المخدرات وسد جميع المنافذ الحدودية التي يمكن أن يستخدمها بعض ضعاف النفوس للقيام بمثل هذه الأعمال التي تهدم اقتصادنا الوطني ونشر الفوضى والمفاسد التي حرمها ديننا الحنيف بين شبابنا.

واشار إلى أن قوات الحدود استطاعت وخلال فترة الشهر الماضي فقط من ضبط الملايين من العملة العراقية المهربة وآلاف الدولارات إلى جانب الآلاف من رؤوس الأغنام المهربة والتي تمت إعادتها إلى الوطن.

وجواباً على سؤال (المدى) حول مؤتمر الكويت الخاص بدول الجوار مع العراق قال لقد تم تشكيل لجان مراقبة خدودة لحماية وسلامة أرض العراق ومنع مثل هذه الظواهر المدانة ومنع عمليات التسلل والتهريب التي كثرت بعد أن أصبحت حدودنا مفتوحة من كل الجهات.

وأوضح نحن حريصون على التعاون الهادف والبناء الذي يخدم حماية حدودنا واستقرار الأمن في عراقنا وعدم إيذاء شعبنا وتقوية اقتصادنا ومنع العابثين من الدخول عبر منافذنا الحدودية وهم يحملون أدوات الهدم والتخريب ومواد غير صالحة للاستهلاك البشري.

مشيراً إلى أن قيادة حدود العراق تسعى إلى ترصين وديمومة الإجراءات الجديدة من خلال اجتماعات دورية مع القوات المناظرة في الدول المجاورة.

وأضاف: لقد تم الاتفاق على عدم إدخال مواد غذائية عبر الحدود العراقية الإيرانية والكويتية إلا بعد إجراء الفحوصات المختبرية عليها وعدم دخول الزوار بطريقة غير شرعية. عبر المنافذ الحدودية.

لمدة ست ساعات ونصف يومياً

منع مرور المركبات (2 طن) في شوارع بغداد

بغداد-كريم جاسم السوداني

أعلن في مديرية المرور العامة عن منع سيارات الحمل ذات (2طن) من المرور في شوارع بغداد من الساعة السابعة وحتى العاشرة صباحاً ومن الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اعتباراً من يوم السبت المقبل.

وقال مصدر مروري أن المنع شمل مناطق جانب الكرخ (الداوودي، شارع 14 رمضان، تقاطع الأنواء الجوية، شارع جمال عبد الناصر، علاوي الحلة، علاوي الدورة، الحي الصناعي في البياع العامرية باتجاه أبي غريب، الكاظمية، الساحة الصناعية خلف كراج السيد محمد).

أما جانب الرصافة فقد شمل المنع (مناطق الكرادة قرب مستشفى الفيضي، المجمع السكني في كمب سارة، ساحة زبيدة شارع الكفاح، السباع في الشيخ عمر، منطقة قصيرة الغزالي، منطقة الأعظمية (الساحة القريبة من سوق فرج، المجمع الصناعي في الوزيرية، منطقة الإمام الأعظم) ومدينة الصدر (علاوي جميلة، سوق مريدي، سوق شلال والساحة المجاورة لسينما البيضاء).

وأشار إلى أن المنع يشمل تجوال هذه المركبات داخل شوارع بغداد في تلك الأوقات ما عدا أيام الجمع والعطل الرسمية موضحاً أن المخالف يعاقب بأحكام القرار 83 لسنة 1999 وفق المادة 26 من قانون المرور رقم 48 لسنة 1971 المعدل. والذي ينص على حجز السائق واحالته إلى المحكمة.

الزراعة تحذر من تحول السوق العراقية إلى مركز لنفايات الدواجن العالمية

بغداد-رياض القره غولي

حذرت وزارة الزراعة من تحول السوق العراقية إلى مركز لتسويق نفايات الدواجن العالمية بسبب الأزمة التي تمر بها تربية الدواجن في العالم، معربا عن تخوفه من استيراد اللحوم البيضاء المجمدة من ماليزيا والولايات المتحدة المصابة بمرض انفلونزا الطيور.

وقال الدكتور رافد عبد الكريم مدير عام الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية أنه لدى فحص عينات من أفخاذ الدجاج المستورد تبين تردي نوعيتها وتغير لونها دون أن يستبعد إصابتها بإمراض خطيرة، داعياً إلى إجراء عمليات الفحص البيطري للدجاج المستورد حفاظاً على الصحة العامة من مخاطر هذه الأمراض.

وأضاف إنه لا يوجد في العراق أي تدرج لتصنيف أسعار اللحوم البيضاء المجمدة والطازجة والتي شهد السوق العراقي تدفق كميات كبيرة من هذه اللحوم الخالية من المواصفات الصحية في الوقت الذي تشكل فيه كذلك منافساً للإنتاج المحلي.

ودعا إلى السيطرة على استيرادات الدواجن لموازنة العرض والطلب دون فرض قيود كبيرة أو الإضرار بالانتاج الوطني.

تخصيص (1,5) مليون دولار لتطوير الخدمات في الموصل

الموصل- نزار عبد الستار

خصصت محافظة نينوى مبلغ (500) الف دولار لخمسة اقضية وهي (تلعفر وسنجار وتلكيف والحمدانية والحضر) وبواقع (100) الف دولار لكل قضاء، وقال السيد غانم البصو محافظ نينوى ان قوات التحالف منحت المحافظة مبلغ مليون دولار لغرض القيام بمشاريع سريعة تعالج الخلل الخدمي على ان ينفق المبلغ في موعد اقصاه الاول من حزيران القادم.

واشار البصو الى ان مجلس المحافظة قرر تقسيم المنحة بين مدينة الموصل وخمسة اقضية، وأضاف ان قوات التحالف خصصت مبلغاً جديداً قدره نصف مليون دولار لانفاقه ضمن المدة نفسها وللغرض نفسه والمحافظة تدرس في الوقت الحالي امكانية شمول النواحي والقرى بالمنحة الملحقة.

ويذكر ان مجلس محافظة نينوى يحاول منذ فترة تحديد المشاريع التي يمكن القيام بها ضمن المهلة الزمنية المقررة. وتشير المصادر في المحافظة الى التباس كبير في اقتراحات الدوائر الخدمية حيث ان المنحة مخصصة حصراً للمشاريع المبتكرة وليس لمشاريع استراتيجية طويلة الامد.

وتشكو مدينة الموصل من نقص واضح في الخدمات ومنها تكسرات شبكات الماء وكثرة الانقاض والنفايات في مركز المدينة كما توجد حاجة ماسة الى اعادة تنظيم الساحات وخطوط النقل الداخلي اضافة الى ضرورة اعادة اكساء الشوارع لأنها حلقة وصل لخطوط برية دولية كما يدل اسمها على ذلك وهناك ايضاً حاجة ملحة لتغطية فتحات المجاري السائبة المنتشرة بكثرة في الشوارع كمصائد إضافة الى تنظيم حملات تنظيف تتركز على المناطق الشعبية والسياحية علاوة على تشجير الفضاءات والساحات المتروكة والجزرات لما تشكله مدينة الموصل من مركز سياحي خاصة في فصل الربيع الذي نعيش ايامه حاليا .

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكو

مدير التحرير
سهيل سامي نادر

سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي

فرز الالوان في مؤسسة المدى

AL-MADA
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art

العنوان- بغداد- شارع ابي نؤاس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا

المدير الفني: غادة العاملي
الدراسات: د. حيدر سعيد
الرياضة: خالد محفوظ
التحقيقات: حسين محمد عجيل
الاخبار المحلية: عبد الرزاق المرجاني
الاخبار الدولية: جمال العميدي
المنوعات: محمد درويش علي

من الجسور الحديثة

جسر الصلاحية الحديث في الديوانية

مخطط للمجمع السكني في كربلاء

وزير الإعمار والإسكان

يعلن عن حاجة بلادنا إلى 2.5 مليون وحدة سكنية لتجاوز أزمة السكن

تخصيصات الميزانية لمشاريع الإسكان ضعيفة.. والدول المانحة لم تساهم.. والقوانين النافذة تحد من التوسع في البناء العمودي.

السيد الوزير مع المحرر

من مشاريع الطرق الستراتيجية

عبد الرزاق المرجاني
تصوير / سمير هادي

بدأنا بإنشاء 1320 شقة.. وطموحنا بناء (12) ألف وحدة سكنية وتشييد 19 مجمعاً سكنياً في عام 2004

- أنجزنا بناء 4 جسور حديثة.. و 21 جسراً قيد الإنشاء من خطة إعمار 46 جسراً.
- خطوات سريعة لإنجاز طريق المرور السريع رقم (1).. وممرات ثانية وطرق إضافية لربط المحافظات
- إنجاز إعمار 4 مشاريع في بغداد والبصرة.. والعمل مستمر لإعادة بناء وترميم (33) موقعاً.
- إجراءات للحصول على (450) مليون دولاركمنح وقروض من البنك الدولي

افكر دائماً بمشكلة يعاني منها أكثر من (40%) من أبناء شعبي، ولم تجد لها الأنظمة السابقة حلاً جذرياً يضع في حساباتها الزيادة المضطردة للسكان وتأثيراتها الجانبية على الحياة العامة بكل مفاصلها، بل كانت جميع المعالجات تضع مصلحة المقربين من النظام فوق السواد الأعظم وهو ما تجسد بشكل صارخ في ممارسات أزلام صدام.. إنها أزمة السكن أم المشاكل في بلادي التي هي من دون شك تعد بضغوطها المادية والنفسية من أكبر المعضلات في حياة العراقيين خاصة أصحاب الدخل المحدود.

لقد سررت حينما كلفني رئيس التحرير بأن أجري لقاءا مع وزير الإعمار والإسكان لأنها فرصة لأتعرف عما يفكر به المسؤولون في العراق الجديد من معالجات لازمة استمرت عقوداً من الزمن لا سيما وإن هناك خطوات عملية اتخذتهما الوزارة بالاتجاه الصحيح في المعالجة حين باشرت في بناء ثلاثة مجمعات سكنية في بغداد وكربلاء وكركوك.

كما لا يخفى عن الجميع ما تعيشه مدن بلادي حاليا من ازدحام في الطرقات جراء دخول الآلاف من سيارات (المنفيست) وما خلقته من أزمة سير لا تطاق خاصة ونحن نعرف بمحدودية طرقنا الخارجية التي تربط المحافظات والأقضية وداخل المدن نفسها، فالأمر يتطلب أن تكون هناك إجراءات لإقامة شبكة شوارع جديدة وتوسيع ما هو قائم وإعادة تأهيلها.

130 مليون دولار.. فقط

حملت كل هذه الهموم مع زميلي المصور (سمير هادي) واتجهنا صوب السيد وزير الإعمار والإسكان المهندس باقر صولاغ جبر الزبيدي الذي وجدناه قد استوعب كل هذه المعاناة برؤية علمية تخطيطية وإجراءات تبشر بالخير مضافاً لها جهد واضح في إعادة الإعمار وتأهيل مرافق الدولة المختلفة التي نالها الدمار والخراب.

وقال في بداية الحديث: لقد بدأنا في إعداد دراسة علمية دقيقة ومفصلة عن حاجة العراق من الوحدات السكنية فخرجنا بنتيجة أكدت أن النقص يزيد على (2.5) مليون وحدة سكنية تمثل حاجة السكان في عموم المحافظات وهي تحتاج إلى مليارات الدولارات بالوقت الذي حددت ميزانية الوزارة لهذا العام بـ(130) مليون دولار لتغطية جميع مشاريعها من إسكان وإعمار وطرق وجسور إضافة إلى حذف المبلغ الذي خصص لإنشاء وحدات سكنية من قبل الدول المانحة في مؤتمر مدريد و البالغ (130) مليون دولار أيضاً.

وأضاف لقد حدد مبلغ (31) مليون دولار فقط ضمن ميزانية الوزارة لعام 2004 لإنشاء (1500) وحدة سكنية وهي (نقطة في بحر) لكننا لم نقف مكتوفي الأيدي بل باشرنا فعلاً في بناء (1320) وحدة سكنية (شقة) موزعة بمعدل 48 عمارة في بغداد في منطقة سبع ابكار وبكلفة تصل إلى 4 ملايين و733 ألف و333 دولاراً وهي تنفذ من قبل شركة المنصور و72 عمارة تضم 432 شقة سكنية في كربلاء/ منطقة الحيدرية وبكلفة 5 ملايين و866 ألف و667 دولاراً ستنفذ من قبل شركة الفاروق فيما تنفذ حالياً شركة المنصور بناء 100 عمارة تستوعب 600 شقة بكلفة 10 ملايين و120 ألف دولار في منطقة (بنجة علي) في محافظة كركوك.

مشاريع مذكرة التفاهم

قلنا للسيد الوزير هناك مشاريع إسكانية عديدة ممولة ضمن مذكرة التفاهم لم تر النور ما هي إجراءات الوزارة بصددها؟

-أجاب بالإشارة إلى أنها تشمل 19 مجمعاً موزعة على جميع المحافظات عدا إقليم كردستان، وإن ستة منها تم تهيئتها للتنفيذ خلال العام الحالي في محافظات (النجف، ميسان، بابل، بغداد، الأنبار، كربلاء) بكلفة تصل إلى 36 مليون و475 ألف و180 يورو ستتولى شركات عراقية (الرشيد، المعتصم، المنصور، الفاروق) مهمة الرديف إلى الشركات المنفذة وهي (سورية وإماراتية ولبنانية ومصرية).. أما المجمعات السكنية الثلاثة عشرة الأخرى والتي ستنشأ على مساحات تتراوح بين (55-72) دونماً فإنها ستوزع على 12 محافظة هي (نينوى، التأميم، صلاح الدين، البصرة، ذي قار، القادسية، المثنى، ميسان، كربلاء، واسط، ديالى، النجف) وسيباشر في تنفيذها أيضاً خلال عام 2004 بعد إحالتها الى عدد من الشركات المتخصصة.

تغيير في القوانين

وأكد أن الجهود تنصب لإنجاز 12 ألف وحدة سكنية خلال العام الحالي من خلال تحريك جهد الدولة المركزي.. أما الاتجاه الثاني الذي سيساهم في التخفيف من أزمة السكن وبناء وحدات إضافية هو القطاع الخاص حيث تم التحرك على مجلس الحكم لتغيير قوانين ومواصفات بناء الوحدات السكنية العمودية بالسماح للمواطنين في إنشاء عمارات سكنية يزيد عدد طبقاتها على أكثر من 4 طبقات وبما يسمح به عرض الشارع الذي تقع عليه قطعة الأرض المحددة ومن المتوقع ان تصدر هذه التعديلات خلال الاسابيع القليلة المقبلة لا سيما وان البنى التحتية لاقامة مثل هذه العمارات متوفرة.

والاتجاه الثالث الذي يسهم في سد حاجة العراق من الوحدات السكنية هي مشاريع الاستثمار فنحن بصدد وضع مسودة عقد شراكة بين القطاع الخاص العراقي أولاً والشركات العربية والاجنبية مع شركات الوزارة ثانياً لكن العقبة التي تقف امام هذا التوجه هي القوانين الاشتراكية التي تحد من حركة قطاع الدولة ونجاح خطوتنا يتطلب ان ننتقل الى قوانين السوق الحرة التي نحن جادون في الانتقال اليها في ميدان عملنا.

★ ما دور المصرف العقاري بالمساهمة في اقراض المواطنين لاغراض البناء؟

-قال السيد الوزير: خلال شهرين سيكون هناك اجراء خاص بالمصرف العقاري لان حضور ثلاثة بنوك عالمية للعمل في العراق اضافة الى ثلاثة أخرى سيتم افتتاحها لاحقاً ستكون بديلة عن مهمة المصرف العقاري لاقراض المواطنين بالمبالغ اللازمة لبناء وحدات سكنية خاصة بهم على شكل انفرادي او جماعي، وان هذه البنوك ستشجع مثل هذا الاقراض كونه مضمونا من خلال العقار لذي سينشأ.

انجاز اربعة جسور

انتقل حديثاً مع وزير الاعمار والاسكان الى خطة الجسور.. ماهو المنجز منها.. وما هو قيد التنفيذ.. وما هو المخطط؟

فكان رده: "لقد تم رصد (100) مليون دولار في الميزانية الوطنية لتنفيذ كل ما يتعلق بالجسور والطرق في آن واحد وهذا المبلغ لا يلبي الا نسبة معينة من مفردات خطة الوزارة لعام (2004).. ولكن هذا لم يقف حائلا امام عملنا فقد هيأنا ملاكات لانشاء (46) جسراً انجز منها حتى الآن اربعة جسور هي (المشخاب في النجف والصلاحية في القادسية والسلام في ميسان والبطحاء في ذي قار) والعمل يجري في جسور الفضلية في ذي قار والسندية في ديالى والثورة في القادسية) وهذه الجسور هي استبدال للجسور العائمة.

كما ان العمل يجري حالياً لانشاء اهم اربعة جسور في محافظة الانبار هي (جسر ربط الرمادي بطريق المرور السريع على نهر الفرات والوار والعامرية وحديثة) والتي تبلغ اطوالها جميعاً (1642) متراً وتتخذ الاجراءات حالياً للمباشرة في بناء جسرين متطورين على شط العرب احدهما في منطقة الدير والآخر بين التنومة والعشار وهما ذات مواصفات عالمية ومتحركان ليسهلان عبور السفن التجارية متوسطة الحجم.

جهد لاعمار الجسور المتضررة

واشار الى ان هناك (17) جسراً قيد الانشاء الآن وهي (سد العظيم، طريق الخالص العظيم، تقاطع العظيم، تقاطع اليوسفية، سنحاريب، الدجيلي، الجنابي، العطشان، الحفار، الشرقي، الشنافية، الحفار الغربي، شيشبار، المصب العام، المبزل، السوير، تقاطع البطحاء، الدواجن) موزعة بين محافظات (ديالى وبغداد ونينوى وواسط والمثنى والقادسية وذي قار) وتصل اطوالها الى (1306) أمتار.

وعن الجسور التي تضررت جراء الحرب قال: "ان العديد منها يجري العمل فيها بانتظام وعلى امل ان تنجز خلال العام الحالي ومن اهمها (وادي حوران، وادي الفيحي، والفرات في اليوسفية، وديالى القديم وديالى الجديد ،الحباب والصويرة، المسيب، العباسيات، الخضر، الشنافية، الكفل، خالد بن الوليد، المثنى) وهي موزعة بين محافظات (الانبار والنجف وواسط والمثنى والقادسية وبابل والبصرة وكربلاء وبغداد وديالى).

طرق باربعة انواع

ما يتعلق بالطرق الشريانية والرئيسة والزراعية والريفية التي لا يمكن ان توازي مساحة العراق وتباعد مدنه واقضيته ونواحيه فقد قال السيد وزير الاعمار والاسكان بصددها: "لقد اخذنا على عاتقنا مهمة مد شبكة واسعة من الطرق الخاجية والداخلية بما يسهل من عملية التنقل بين المحافظات وبين الاقضية والنواحي، فان العمل مستمر لانجاز تكملة طريق المرور السريع رقم (واحد) الواصل بين محافظات (القادسية-المثنى-ذي قار) وبطول (145) كم اضافة الى الممر الثاني لطريق (ديوانية-نجف) بطول (40)كم وان العمل في هذين الطريقين في مراحل متقدمة اما الطريق الثالث فهو الممر الثاني لطريق (خالص-عظيم) بطول (50)كم والممر الثاني لطريق (كوت-ناصرية) بثلاثة اجزاء بطول (170)كم علاوة على الطريق الذي يربط محافظة ديالى مع محافظة صلاح الدين والممر الثاني لمدخل مدن (طوز-داقوق) في كركوك وطريق (راوة-الحضر) لربط محافظتي الانبار ونينوى بطول (133)كم وطريق تحويلة المحمودية بطول (12.5)كم.

ثم تطرق الى انجاز طرق زراعية تصل اطوالها جميعاً الى اكثر من (96)كم في محافظتي ذي قار وواسط اضافة الى انجاز (7)طرق ريفية يصل طولها إلى (56)كم والعمل يجري على انجاز (24)طريقاً ريفياً آخراً بطول (221)كم في محافظات (ديالى والبصرة والقادسية وواسط) علاوة على انجاز صيانة وتأهيل (500)كم من الطريق الخارجية بإكسائها بطبقة من الخرسانة الاسفلتية مع تثبيت الاكتاف بالحصى... وهناك اعمال أخرى تتعلق بصيانة الطرق والجسور والاكتاف والقناطر بطول يصل الى (350)كم وبكلفة تقدر بـ(9) مليار دينار يتواصل العمل فيها خلال عام (2004).

طرق للربط مع الجوار

★وهل هناك توجهات لصيانة أو توسيع أو إنشاء ممرات طرق تسهل من ربط العراق مع دول الجوار؟

-أجاب السيد الوزير: إن ضمن خطة الوزارة إنشاء طريق سريع (بغداد - موصل - تركيا) لكنه يحتاج إلى مبالغ كبيرة مما دفعنا هذا المشروع ومشاريع أخرى تتعلق ببناء جسور جديدة في مواقع مهمة وشوارع ذات نفع كبير ومبان عامة بإرسال وفد رفيع المستوى إلى عمان للدخول في مباحثات ثانية مع البنك الدولي للحصول على مبلغ (450) مليون دولار توزع بين قروض ومنح على مدى ثلاث سنوات.

وأضاف أن إيران الجارة ستساهم من خلال حصتها المقررة في إطار الدول المانحة والبالغة (35) مليون دولار على إنشاء طرق هي (المنذرية - بغداد) و(مهران - الكوت - بغداد) و(الشلامجة - البصرة).

مطار النجف - كربلاء

وانتقلنا بالحديث إلى مطار (النجف - كربلاء) المقترح إنشاؤه فقال لقد وضعنا التخطيط المطلوب لإقامته في منطقة الحيدرية كونها تتوسط كلاً من محافظتي النجف وكربلاء علاوة على قربها من محافظة بابل مما يجعل الاستفادة من هذا الموقع أكبر إضافة إلى ما يقدمه من خدمات لزوار العتبات المقدسة وهو أفضل من الموقع المقترح في بحر النجف وأحيل الأمر إلى وزارة النقل للحصول على الموافقات الأصولية واتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ، وإن ملاكات الوزارة جاهزة للمباشرة في العمل عند توفر المستلزمات والرصد المالي.

33 مشروعاً لإعادة الإعمار

★وماذا انجزتم في إطار إعادة تأهيل وإعمار المباني الحكومية التي تعرضت إلى التدمير؟

-هناك (33) مشروعاً أنيطت مهمة إعادة اعمار مبانيها إلى شركات الوزارة وهي الآن قيد التنفيذ ومنها تطوير وتحسين بناية المجلس الوطني ومستشفى العلوم العصبية وتطوير مجمع ربيعة الحدودي / المرحلة الثانية / ومجمع الوليد الحدودي ومجمع عرعر / المرحلة الثانية / إضافة إلى إعداد تصاميم لثلاثة مدرجات وتنفيذ مدرج واحد لنادي الفروسية وإعمار بنايات شركة الرشيد والمعتصم وحمورابي والمركز الوطني للمختبرات الإنشائية ومباني مركز الإدريسي للاستشارات الهندسية وشركة التحرير وشركة الجهاد ومبنى وزارة الإعمار والإسكان القديمة ومبنى شركة الفاو والمنطقة الحرة / أعمال طرق / في البصرة وسايلو الوائلية في دهوك والمنطقة الحرة في القائم والأقسام الداخلية لكلية التربية في صدر القناة وفي الطالبية ومعهد الدراسات العليا للجامعة المستنصرية وكلية الطب في البصرة وكلية العلوم والمعلومات في بغداد وبنايات وزارات التربية والمالية والري والعدل ومستشفى الجراحة التقويمية والمدارس التقويمية إضافة إلى إعداد دراسات وتصاميم أبنية نظام المعلومات المدنية في بغداد والمحافظات.

وأضاف أن ملاكات الوزارة أنجزت إعمار وزارتي الداخلية والشباب (البناية الأولى) ومبنى شركة الفاروق وإكمال مجاري البصرة (أحياء المعلمين، الزيتون، الحسينية).

نعتمد النظام اللامركزي

وعن هيكلية الوزارة قال السيد باقر الزبيدي أن من أهم المتغيرات التي ستحدث على البناء المؤسساتي لتشكيلات الوزارة هو استحداث مديرية عامة في كل محافظة تسمى (مديرية الإعمار الاسكان) تضم جميع الاختصاصات العاملة في هذا المجال بدلاً عن مديريات متعددة تعنى كل منها باختصاص معين مثلما كان معمولاً به سابقاً وهي خطوة نحو النظام اللامركزي، وإن مديرها المسؤول سيكون من أبناء المحافظة.

وقبل أن نختتم حديثنا الذي أطر بالأرقام كان لابد أن نتعرف على إجراءات الوزارة في تنفيذ قرار إعادة المفصولين السياسيين.. فقال السيد الوزير: لقد أعدنا أكثر من (300) مفصول سياسي إلى وظائفهم وهناك الكثير الذين ينتظرون قرار وزارة المالية بتخصيص الدرجات والرواتب.

معتقدا ان الوقت قد حان لحكم علماني في ايران

محمد رضا خاتمي يقول ان الانتخابات "غير شرعية"

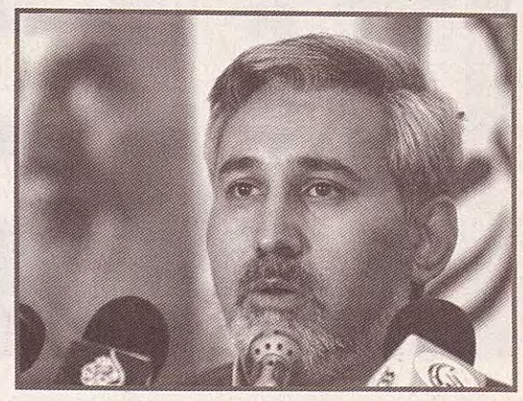

مدريد (اف ب)

قال نائب رئيس مجلس الشورى الايراني ورئيس اكبر الاحزاب الاصلاحية في الجمهورية الاسلامية محمد رضا خاتمي في مقابلة نشرتها صحيفة "البايس" الاسبانية يوم امس ان الانتخابات المقررة الجمعة في ايران "غير شرعية وغير عادلة ولا حرة". وانتقد شقيق الرئيس الايراني الذي رفض المحافظون ترشيحه مع ثمانين نائبا اخر من الاصلاحيين في البرلمان الحالي بشدة تنظيم الانتخابات واستبعاد اكثر من 2500 مرشح معظمهم من الاصلاحيين ووصف الامر بانه "اشبه بالتهريج ويفتقر الى الحرية".

ورد على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان الوقت قد حان لكي تكون على راس البلاد حكومة من العلمانيين، قال خاتمي "نعم".

ودعا خاتمي شقيقه الرئيس محمد خاتمي الى ان "يكون اقوى في مواجهة البرلمان المحافظ المقبل". وسئل رئيس حزب "جبهة المشاركة" ابرز احزاب الاصلاحيين في ايران الذي يقاطع الانتخابات عما اذا كان يخشى ان يسجن بسبب هذه التصريحات، فقال ان لدى النظام "ما يكفي من التوتر ولا يرغب في المزيد".

جون كيري يفوز بفارق ضئيل في ويسكونسين ويقول لبوش انه مستعد للمنافسة

ماديسون، الولايات المتحدة (اف ب)

فاز السناتور جون كيري يوم امس الاول في الانتخابات التمهيدية في ولاية ويسكونسين (شمال) بفارق ضئيل على جون ادواردز بينما بدا ان هاورد دين اصبح بعيدا جدا عن ترشيح الديموقراطيين للبيت الابيض. ويعزز هذا الفوز للسناتور عن ولاية ماساشوسيتس، موقع كيري لخوض المواجهة مع الرئيس الجمهوري جورج بوش في الاقتراع الرئاسي الذي سيجرى في تشرين الثاني المقبل في الولايات المتحدة، مع ان ادواردز كان منافسا اقوى مما توقع المحللون.

وحتى الآن فاز كيري في 15 من الولايات الـ 17 التي جرت فيها الانتخابات التمهيدية وانتخابات اللجان للحزب الديموقراطي. وتفيد نتائج مؤقتة بعد فرز تسعين بالمائة من الاصوات ان كيري حصل على تأييد 39٪ من الناخبين مقابل 35٪ للسناتور عن كارولاينا الشمالية جون ادواردز و18٪ لحاكم فيرمونت السابق هاورد دين. وقد شكل الفارق الضئيل في الاصوات بين كيري وادواردز مفاجأة للمحللين بعد ان رجحت استطلاعات الرأي التي نشرت قبل الاقتراع فوز كيري بفارق كبير على منافسيه. ويرى معظم الخبراء ان كيري سيكون المرشح الديموقراطي الذي سينافس بوش في الانتخابات الرئاسية.

وكان استطلاع للرأي اجري اخيرا لحساب صحيفة "واشنطن بوست" وشبكة التلفزيون "سي ان ان" اشار الى ان كيري سيحصل على تأييد 52٪ من الناخبين مقابل 43٪ لبوش في حال اجريت الانتخابات الآن. وقال ادواردز لشبكة "سي ان ان" مساء امس الاول "بصراحة فاجأتني النتيجة". واضاف "كنت انتظر بفارغ الصبر ان يصبح هذا السباق منافسة حقيقية"، موضحا ان عددا كبيرا من الديموقراطيين يأملون ان يرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس الى جانب كيري.

اما كيري، فقد تحدث بلهجة حازمة تشبه الى حد ما الخطاب الذي القاه عند فوزه في اول انتخابات جرت في ولاية ايوا، امام مؤيديه الذين كانوا يهتفون له في ميدلتون في ويسكونسين. وقال "بوش اني مستعد" للمنافسة. من جهته، اكد هاورد دين على الرغم من النتائج السيئة التي حققها بعد سلسلة الهزائم التي مني بها في عمليات الاقتراع السابقة، انه لن ينسحب من الحملة. وقال امام مئات من انصاره "لم ننته بعد". واضاف "لم نحقق ما كنا نأمل به لكنني اطلب منكم التفكير قليلا بالطريق الذي قطعناه. وكان دين اعلن اولا انه سينسحب من الحملة الانتخابية في حال هزيمته في ويسكونسين، لكنه تراجع عن هذا التصريح بسبب ضغط مؤيديه، على حد تعبيره.

وكان ادواردز ودين يأملان في نتائج كافية لتبرير بقائهما في السباق حتى "الثلاثاء الكبير" في الثاني من آذار حيث ستجري انتخابات في عشر ولايات من بينها نيويورك وكاليفورنيا.

وقد تجنب كيري الذي بات يصر على تعزيز موقعه على المستوى الوطني، في الايام الاخيرة انتقاد منافسيه ليركز على مهاجمة ادارة بوش التي قال في اجتماع انتخابي امس الاول "انها ليست ادارة جمهورية محافظة بل ادارة متشددة ومتطرفة". وواجه كيري ايضا شائعات عن حياته الخاصة. فقد نفت صحافية اميركية تدعى الكسندرا بوليير يوم الاثنين الماضي بشدة ان تكون اقامت علاقات جنسية معه عام 2001، ردا على معلومات نشرها موقع متخصص بالفضائح على شبكة الانترنت. وسيختار 3422 مندوبا بينهم 72 من ويسكونسين مرشح الحزب الديموقراطي في مؤتمر الحزب في بوسطن (شمال شرق) الذي سيعقد من 26 الى 29 تموز المقبل. ويحتاج المرشح لاصوات 2162 مندوبا ليتحقق الغالبية المطلقة التي تسمح باختياره.

اليسار ينتقد رجال دين يهود حرضوا على التمرد ورفضوا تفكيك المستوطنات

الشرطة الاسرائيلية تقتل مهرب اسلحة مصريا

القدس، جنيف (اف ب)

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان عناصر من الشرطة قتلوا مهرب اسلحة مصريا وجرحوا اخر يوم امس في جنوب اسرائيل حيث تسللا من مصر. وقال ناطق باسم الشرطة ان الرجلين كانا ينقلان عشرين بندقية من طراز كلاشينكوف عثر عليها في مكان الحادث. واوضح الكومندان يوسي كيبيل لوكالة فرانس برس "رصدت وحدة من الشرطة مجموعة من اربعة مهربين قرب بلدة نيتسانا في صحراء النقب". وافاد ان الرجال الاربعة كانوا على بعد مئات الامتار من الحدود داخل الاراضي الاسرائيلية ولاذوا بالفرار. واضاف ان "عناصر الشرطة اطلقوا عندها النار بما ان المهربين كانوا مسلحين فقتلوا احدهم وجرحوا اخر في الساق في حين تمكن الاثنان الاخران من الفرار". واوضح ان القتيل والجريح هما مصريان. ولم يحدد التحقيق بعد الجهة التي كانت هذه الاسلحة مرسلة اليها.

وكان مصدر قريب من وزارة الدفاع الاسرائيلية اعلن يوم امس ان وزير الدفاع شاؤول موفاز طلب ان تحتفظ اسرائيل بالسيطرة على الحدود بين قطاع غزة ومصر بعد رحيل المستوطنين. وقال هذا المصدر ان موفاز اقترح الابقاء على قوة اسرائيلية مسلحة على طول الحدود في منطقة رفح لمنع دخول اسلحة الى قطاع غزة خصوصا عن طريق الانفاق. يذكر ان اسرائيل دمرت مئات المنزل في هذه المنطقة منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ايلول 2000.

وطلب موفاز ايضا ان تواصل اسرائيل منع حركة الطيران الجوية انطلاقا من مطار غزة الدولي الذي يشل الجيش الاسرائيلي نشاطه منذ اكثر من ثلاثة اعوام. وجاء طلبا موفاز خلال لقاء عقده امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون وعدد من المسؤولين الامنيين الاسرائيليين تناول اعداد خطة لازالة المستوطنات اليهودية من قطاع غزة. ولم يتخذ اي قرار خلال الاجتماع الذي عقد عشية وصول بعثة اميركية مهمة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية لدراسة خطط الفصل الاسرائيلية. ويضم هذا الوفد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز والرجل الثاني في مجلس الامن القومي المرتبط بالبيت الابيض ستيفن هادلي والمسؤول عن ملف الشرق الاوسط في المجلس اليوت ابرامز. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان شارون يمكن ان يعرض الخطوط العريضة لخطته على المبعوثين الاميركيين اليوم الخميس.

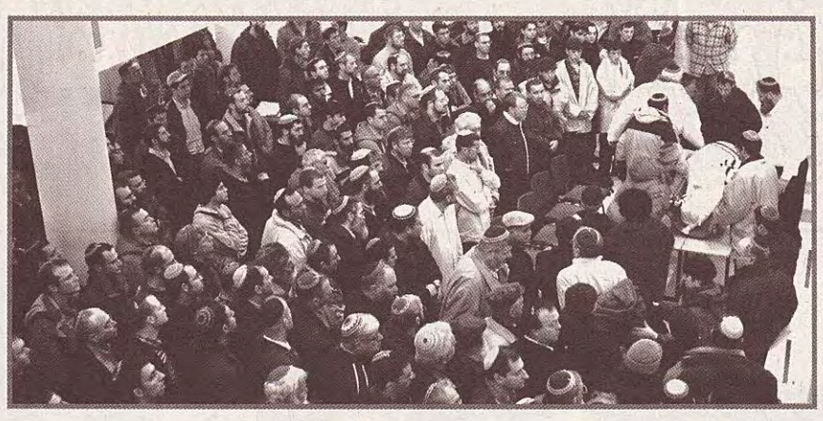

الى ذلك رفض 200 حاخام من المتشددين اليهود خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون لتفكيك 17 مستوطنة في غزة في اطار الفصل من جانب واحد مع الفلسطينيين ودعوا الى التصدي للمشروع. وقال احد هؤلاء الحاخامات ديفيد حي هاكوهين في تجمع شعبي مساء الثلاثاء في القدس ان الخطة "جريمة بحق الشعب اليهود" وشبهها "باتفاقات ميونيخ" مع هتلر عام 1938 التي ادت الى احتلال جيوش الرايخ الثالث تشيكوسلوفاكيا. وطالب اكبر حاخامين في اسرائيل ابراهام شابيرا ومردخاي الياهو من وزراء اليمين المتشدد في الحكومة، خصوصا الحزب الوطني الديني بالتخلي عن شارون فور تقديم خطته الى واشنطن.

وردا على التجمع، اتهم العديد من نواب اليسار المعارض الحاخامات بالتحريض على التمرد واعادوا الى الاذهان الدعوات المماثلة التي سبقت اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني 1995 بيد ناشط من اليمين المتشدد.

وفي سياق مواز انتقدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر يوم امس بقوة الجدار الذي تبنيه اسرائيل معتبرة انه "مخالف للقوانين الانسانية الدولية" معتبرة انه يقضم جزءا من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية. وقالت اللجنة في بيان ان "اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر ان الحاجز (الاسرائيلي) في الضفة الغربية مخالف للقوانين الانسانية الدولية لان مساره ينحرف عن الخط الاخضر ليتوغل داخل اراض محتلة".

ودعت اللجنة اسرائيل الى "عدم بناء هذا الحاجز داخل الاراضي المحتلة او عدم ابقائه فيها" مشددة على الانعكاسات الانسانية والاقتصادية التي يخلفها هذا الجدار على الالاف الفلسطينيين. وهذه هي المرة الاولى الذي تتخذ فيه اللجنة الدولية للصليب الاحمر موقفا علنيا من هذا النوع، بينما تستعد فيه محكمة العدل الدولية للبحث في شرعية هذا الجدار بطلب من الامم المتحدة في 23 شباط الحالي.

ملك المغرب يستقبل ممثلي جمعيات لليهود الاميركيين

الصويرة، المغرب (اف ب)

ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان العاهل المغربي الملك محمد السادس استقبل امس الاول وفدا من ممثلي 53 منظمة لليهود الاميركيين في اليوم الاخير من زيارة الى المغرب. وقال احد اعضاء الوفد الذي وصل الاحد الى المغرب، ان الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة ودعم جهود السلام بين اسرائيل والدول العربية. ولم يكشف مضمون المحادثات بين العاهل المغربي والوفد. وتمثل المجموعة التي تزور المغرب مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الاميركية الذي يقوده جيمس تيش رئيس مجلس ادارة شركة "لويس". ويشارك في الوفد الذي يضم سبعين شخصا، العضو في الكونغرس الاميركي جيرولد نادلر.

وقال رئيس مجلس الجالية اليهودية في المغرب سيرج بيردوغو لوكالة فرانس برس ان "هذه المنظمات جاءت الى دولة عربية معتدلة لتبرهن على انها منفتحة على الحوار وليس هناك عداء حتمي بين اليهود والمسلمين". واوضح ان الوفد توجه الى المغرب بدعوة من الملك محمد السادس. والتقى الوفد خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام وزير الخارجية محمد بن عيسى ورؤساء الجالية اليهودية المغربية التي تضم نحو ثلاثة آلاف شخص.

الرئيس اليمني يلتقي الملك فهد وولي عهده

الرياض (اف ب)

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجرى محادثات مساء امس الاول مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز تناولت "سبل تعزيز التعاون" بين اليمن والمملكة. وقالت الوكالة ان الرئيس اليمني بحث مع الملك فهد والامير عبد الله في "سبل التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه". كما تناول اللقاء "مجمل الاحداث الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق". وكان الرئيس اليمني وصل امس الاول الى السعودية في زيارة تستمر يومين، قال وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي انها ستتناول "قضية الحواجز الحدودية والقضايا الأمنية".

وكانت صنعاء اتهمت الرياض باقامة حاجز امني على الحدود يقتطع قسما من الاراضي المشتركة المخصصة للرعي بموجب اتفاقية جدة. ويؤكد مسؤولون يمنيون ان الحاجز يشكل مخالفة صريحة للاتفاقية الحدودية بينما يؤكد السعوديون ان الساتر يقام داخل الاراضي السعودية في منطقة محدودة وبهدف وقف عمليات التهريب والتسلل.

وفي تصريحات ادلى بها بعيد وصوله الى السعودية امس الاول وبثتها الوكالة، قال الرئيس اليمني ان "امن اليمن والسعودية كل لا يتجزأ وما يهم امن المملكة يهم امن اليمن والعكس"، مؤكدا ان "التعاون بين البلدين سيتعزز في كافة المجالات سواء في الجانب الامني او غيره". واكد صالح في الوقت نفسه اهمية معاهدة جدة التي وقعها البلدان في 12 حزيران 2000 وانهت النزاع الحدودي بينهما الذي كان يعود الى 1934.

وقال صالح ان "المعاهدة مثلت نموذجا يحتذى به في حل الخلافات الحدودية وعززت الثقة وازالت كل الحواجز ومثلت بداية شراكة حقيقية بين البلدين (...) وجسدت الروح الاخوية في جعل الحدود جسورا للتواصل الاخوي والتعاون والتكامل". واكد ان "العلاقات اليمنية السعودية متينة ومتميزة تعززت بتوقيع البلدين معاهدة جدة التاريخية وملاحقها". ودعا صالح رجال الاعمال والمستثمرين في البلدين الى مزيد من التعاون واقامة مشاريع مشتركة.

بعد تواصل عمليات النهب

الولايات المتحدة تتحفظ على ارسال قوة للتدخل في هاييتي

واشنطن (اف ب)

عبرت الولايات المتحدة عن تحفظات كبيرة على ارسال قوة دولية لفرض عودة النظام في هاييتي وجددت ضغوطها على الرئيس جان بيرتران اريستيد والمعارضة للتوصل الى مخرج سياسي للازمة. من جهته، اكد اريستيد امس الاول مجددا انه لن يستقيل قبل انتهاء ولايته الرئاسية في 2006، داعيا الاسرة الدولية الى ارسال قوة للسلام متعددة الجنسيات، على الرغم من تحفظات الولايات المتحدة.

ميدانيا، عاد الهدوء الى مدينة هينش (وسط) التي سقطت بايدي متمردين امس الاول. واكد زعيم مجموعة من عشرين من هؤلاء المتمردين الذي يرتدون بزات عسكرية، قال ان اسمه السرجنت جان باتيست "نحن نسيطر على المدينة". وحتى منتصف نهار امس كان افراد يواصلون نهب ما تبقى من مركز الشرطة في المدينة بينما لم تسجل اي اضطرابات في بور-او-برانس والكاب.

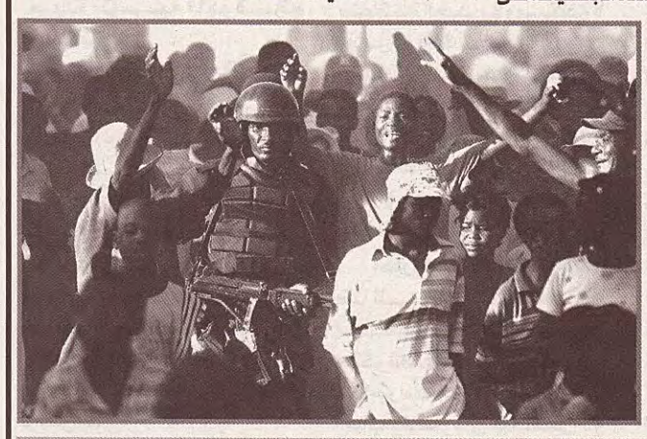

وقال وزير الخارجية الاميركي كولن باول "لا حماس حاليا لارسال قوة عسكرية او قوات من الشرطة لقمع العنف". واوضح انه اجرى محادثات هاتفية مع نظيره الفرنسي دومينيك دو فيلبان الذي دعا الاسرة الدولية الى ارسال قوة دولية لحفظ السلام في هاييتي. الا ان باول لم يستبعد ارسال قوة للشرطة الى هذا البلد للمساعدة على تطبيق اتفاق سياسي في مشروع اكثر تواضعا من مسألة تشكيل قوة للفصل. وقال ان "مهمة رجال الشرطة ستكون دعم اتفاق سياسي لوقف العنف الدائر حاليا".

الشركة العامة لتصنيع الحبوب

إعلان

تعلن الشركة العامة لتصنيع الحبوب عن إجراء مزايدة علنية لبيع المواد المدرجة تفاصيلها في أدناه على وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم 32 لسنة 1986 المعدل وذلك من الساعة العاشرة من صباح الأيام المدرجة تفاصيلها أدناه في موض مجمع أفران الكاظمية الكائن في ساحة صنعاء مدخل مدينة الحرية. فعلى الراغبين بالشراء الحضور بالمكان والزمان المعينين مستصحبين معهم التأمينات القانونية المؤشرة إزاء كل فقرة بصك مصدق لأمر الشركة العامة لتصنيع الحبوب أعلاه وباسم المشتري حصراً ومن المصارف الحكومية داخل بغداد على أن تستكمل باقي التأمينات عند رسو المزايدة والبطاقة التموينية أو بطاقة السكن وهوية الأحوال المدنية ويتحمل من ترسو المزايدة بعهدته أجور خدمة نسبة 2% وأية مصاريف أخرى ويلتزم من ترسو عليه المزايدة برفع المواد خلال سبعة أيام من تأريخ التسديد وبعكسه يتحمل غرامة تأخيرية قدرها (25000) خمسة وعشرون ألف دينار عن كل يوم تأخير وبالإمكان الإطلاع على المواد خلال أوقات الدوام الرسمي خلال أيام الاسبوع قبل موعد المزايدة، مع الشكر.

ت	التفاصيل	الكميات	التأمينات	الموقع	الملاحظات
1	شوائب	35,340 طن	مطحنة التاجي فرع شركتنا في صلاح الدين	اربعمائة الف دينار	2004/3/6
2	طحين تالف	264,690 طن		تسعة ملايين دينار	2004/3/7
3	براميل زيت البرافين فارغة	125 برميل	افران بغداد في كمب سارة	ثلاثون الف دينار	-
4	اجزاء ناقل سلسلي	-	مطحنة الدورة فرع شركتنا في محافظة نينوى/ مخازن الحرية	سبعة مليون دينار	-
5	قيود بلاستيكية	1,5 طن		ثلاثة آلاف دينار	-

1. في حالة عدم رسو المزايدة للفقرة (1) و(2) يكون موعد المزايدة الثانية في 2004/3/13 وموعد المزايدة الثالثة في 2004/3/20

2. في حالة عدم رسو المزايدة للفقرات (3) و(4) و(5) يكون موعد المزايدة الثانية في 2004/3/14 وموعد المزايدة الثالثة في 2004/3/22.

محمد كاظم سعدون
المدير العام

الشركة العامة لتصنيع الحبوب

اعلان

بالنظر لكسر القرار على المحل التجاري المرقم (103) العائد لفرن المصلى القديم في فرع شركتنا في محافظة كركوك. تعلن الشركة العامة لتصنيع الحبوب عن اجراء مزايدة علنية لتأجير المحل اعلاه على وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 32 لسنة 1986 المعدل وذلك من الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق 2004/3/3 من فرع الشركة في محافظة كركوك فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم تأمينات قانونية بمبلغ سبعة عشر الف وخمسمائة دينار بصك مصدق لأمر الشركة العامة لتصنيع الحبوب وبأسم المشترك حصراً مع هوية الاحوال المدنية والبطاقة التموينية او بطاقة السكن ويتحمل من ترسو بعهدته اجور خدمة بنسبة 2 ٪ من مبلغ التأجير والمزايدة قطعية مع التقدير.

محمد كاظم سعدون
المدير العام

الشركة العامة لتصنيع الحبوب

إعلان

بالنظر لكسر القرار على مادة الطحين التالف المدرج تفاصيله ادناه. تعلن الشركة العامة لتصنيع الحبوب عن اجراء مزايدة علنية على كميات الطحين التالف ،على وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 32 لسنة 1986 المعدل وذلك من الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق 2004/3/6 في موضع مجمع افران الكاظمية الكائن في ساحة صنعاء مدخل مدينة الحرية مستصحبين معهم التأمينات القانونية المؤشرة ازاء كل فقرة بصك مصدق لأمر الشركة العامة لتصنيع الحبوب وبأسم المشترك حصراً ومن المصارف الحكومية في بغداد مع هوية الاحوال المدنية والبطاقة التموينية او بطاقة السكن ويتحمل من ترسو المزايدة بعهدته اجور خدمة بنسبة 2 ٪ من مبلغ البيع والمزايدة قطعية مع التقدير.

ت	التفاصيل	الموقع	التأمينات
1	1040,600 طن طحين تالف مستورد	مطحنة الدورة	سبعة ملايين وستمائة وتسعون الف دينار
2	313,050 طن طحين تالف مستورد	مطحنة الدورة فرع شركتنا في محافظة كركوك مخزن (1) و(2).	ثلاثة ملايين دينار
3	63,400 طن طحين تالف صفر	=	=

محمد كاظم سعدون
المدير العام

طبق الاصل

كاريكاتير : مؤيد نعمة

باتنظار ... الانفجار
الإيرانيات يقاطعن الانتخابات لتسجيل اعتراضهن

على الرغم من الدور الحاسم الذي لعبته في جميع الانتخابات السابقة، لا تبدو المرأة الإيرانية متحمسة للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة الجمعة وذلك تعبيرا عن الخيبة التي تشعر بها من اصلاحات علقت عليها الكثير من الآمال ولم تر النور. وتكاد النساء اللائي قررن مقاطعة الانتخابات يجمعن على ان المشاركة لن تغير شيئا في الوضع الحالي "السيء". وفي حين عبر بعضهن في ما يشبه اليأس عن خيبة كبرى معتبرات ان الامر لا يمكن ان يكون اسوأ مما هو عليه اليوم، اعربت اخريات عن الامل بأن يؤدي الامتناع الى دفع الوضع .. الى الانفجار.

طهران - من ريتا ضو (ا ف ب)

لا حقوق ولا أمل ولا تمثيل للإصلاحيين

وتؤكد طالبة جامعية في قسم المسرح في الثانية والعشرين من عمرها لوكالة فرانس برس انها لن تشارك في الانتخابات لان المرشحين لا يمثلون الاصلاحيين. وقالت "عندما لا يكون هناك اصلاحيون بين المرشحين، لا اشارك في الانتخابات". الا انها تقر ان الاصلاحيين لم يغيروا شيئا خلال فترة وجودهم في الحكم، "لانهم لم يكونوا يستطيعون القيام باي شيء". وتوضح الطالبة التي رفضت الكشف عن اسمها والتي ترتدي معطفا قصيرا احمر اللون وتضع على راسها منديلا ابيض، وهما لونان كانا محظورين تماما في ملابس النساء قبل وصول الاصلاحيين الى الحكم، انها لا تتعاطى اي نشاط سياسي، "الا انني احاول ان اعبر عن رأيي". وردا على سؤال عما اذا كانت المقاطعة هي الحل لا سيما بالنسبة الى تحقيق مطالب النساء الايرانيات، تقول: "انا لا اشارك في الانتخابات لكي اقدم اعتراضي على الوضع"، مشيرة الى ان المرأة الايرانية "لا تتمتع اصلا اليوم باي حقوق". ثم تضيف بثقة "آمل بان يستمر الوضع في التفاقم حتى ينفجر".

في المقابل، تفضل أولدوز (25 عاما)، وهي طالبة في قسم الرسم في جامعة طهران الا تفكر في مستقبل بلادها، مشيرة الى انها لا تشعر بأي امل.

وتقول: "لا امل لدي بحصول تغيير في الوضع الحالي. قد يفوز المحافظون في الانتخابات المقبلة ويتغير الوضع الحالي الى اسوأ". وترتدي اولدوز فوق فستان من القماش الرقيق سترة زهرية اللون ضيقة جدا، وهي ملابس لم تكن اي امرأة لتتجرأ على ارتدائها قبل بضعة اعوام في ايران. وتحمل حقيبة زهرية تتلاءم مع لون السترة، وتضع المنديل بشكل يكشف قسما كبيرا من شعرها، مع تبرج واضح.

وتؤكد انها شاركت في الانتخابات في الماضي، وانها علقت آمالا على الرئيس الايراني محمد خاتمي، الا انه خيب املها. وتقول بحسرة "اليوم لا يوجد منقذ. لا اريد ان افكر في المستقبل. ان معظم الشباب في ايران يتمنون الهجرة الى الخارج حيث يمكن اي يجدوا فرص حياة وعمل افضل".

مشاركة من أجل ختم شهادات الميلاد فحسب

وفيما رفضت نساء عديدات اكبر سنا الادلاء برأيهن في مسألة المشاركة في الانتخابات، رأت طالبة في علم النفس (18 عاما) رفضت الكشف عن هويتها ترتدي التشادور الايراني التقليدي، ان الوضع لن يتغير في ايران سواء فاز في الانتخابات الاصلاحيون ام المحافظون، مؤكدة انها لن تشارك في الانتخابات. وتشير الى انها شاركت مرة في الاقتراع، خلال الانتخابات الرئاسية التي ادت عام 2000 الى اعادة انتخاب خاتمي رئيسا، الا انها وضعت ورقة بيضاء في صندوق الاقتراع، بهدف الحصول فقط على ختم على شهادة ميلادها. ويتقدم الايرانيون الى الاقتراع بشهادة ميلادهم التي يوجد عليها مكان خاص لوضع ختم في كل مرة يشاركون فيها في دورة انتخابية. وتعتبر الاختام عاملا ايجابيا في حصولهم على وظائف لا سيما في المؤسسات العامة، علما ان سن الاقتراع القانوني في ايران هو 15 سنة. وردا على سؤال عما اذا كانت لا تجد في اي من المرشحين من يمكن ان يجسد توقها الى التغيير، لا سيما ان بين المرشحين المحافظين عددا كبيرا من النساء، تقول: "ليس هناك اهمية ان كان المرشح رجلا ام امرأة" وتضيف "60 الى 70٪ من اعضاء مجلس الشورى الحالي كانوا من الاصلاحيين لكنهم لم يتمكنوا من القيام باي شيء. فكل مرة كانوا يقرون قانونا او تغييرا، كان الامر يصل الى مجلس صيانة الدستور الذي يوقفه. فاذا كان كل هؤلاء لم يتمكنوا من تحقيق اي شيء، فهل يستطيع شخص او اثنان تحقيق ذلك؟". كذلك، تؤكد رويا (46 عاما)، وهي مدرسة متقاعدة في مدرسة ثانوية، انها لن تشارك في الانتخابات، مشيرة الى ان لديها عملا ولا تحتاج الى ختم على شهادة ميلادها للحصول على عمل. وتركز بدورها على ان ابرز الامور التي تحتاج الى معالجة هي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والادارية. وقالت انها لا تخشى تفاقم الوضع في حال حصول نسبة كبيرة من المقاطعة، "لان الوضع لا يمكن ان يكون اسوأ".

حقوق إضافية ومطالب عالقة

وقد حققت الايرانيات منذ وصول الاصلاحيين الى الحكم مع فوز الرئيس الايراني محمد خاتمي في 1997، بعض المطالب في ما يتعلق بحقوقهن المدنية، بينما لا يزال جزء كبير من هذه المطالب عالقا. فعلى صعيد اللباس الاسلامي والحياة الاجتماعية، بدأت النساء منذ انتخاب خاتمي الذي شكل اقتراع النساء والشباب له بشكل مكثف احد الاسباب الرئيسة لفوزه الكاسح في حينه، يرتدين ملابس اكثر تحررا. وحل السروال وفوقه الفساتين التي تصل الى الكاحل تدريجا مكان التشادور التقليدي الطويل والذي يغطي الجسد بشكل كامل، فيما اصبحت الكثيرات يغطين رؤوسهن بواسطة منديل بسيط غالبا ما يظهر جزءا كبيرا من شعرهن. وشيئا فشيئا حلت الالوان، الهادئة في مرحلة اولى ثم الاكثر جراة، محل اللون الاسود الوحيد الذي كان مسموحا به منذ انتصار الثورة الايرانية قبل 25 عاما.

واذا كانت بعض النساء ما زلن يتمسكن بالتشادور، فان عددا كبيرا آخر، لا سيما الشابات في العاصمة وفي شمال البلاد بشكل عام، يبدين مزيدا من الابتكار يوما بعد يوم في اختيار ملابسهن وتبرجهن الذي كان ممنوعا كذلك بشكل تام في الماضي.

ويقول شاب ايراني في الثلاثينات في شارع "انقلاب" في وسط طهران، ان "احدا لم يكن يحلم قبل عشر سنوات برؤية فتاة ترتدي فستانا ضيقا او احمر اللون مثلا". ويضيف وهو يشير الى فتاة وشاب يسيران يدا بيد في الشارع، "كما لم يكن اي من الجنسين يتجرأ على ملامسة الآخر علنا او حتى على الخروج مع الآخر ما لم يكن يمت له بصلة عائلية".

وكانت الحديقة العامة في شارع انتفاضة (خالد اسلامبولي سابقا) ليلة عيد فالانتاين مليئة بالشابات والشبان الذي اتوا للاحتفال بالعيد يدا بيد. وترافق هذا التغيير مع اتساع هامش حرية التعبير لدى النساء، كما لدى جميع الايرانيين بشكل عام.

سوق العمل النسائي والاستحقاقات الاجتماعية

في الوقت نفسه، سجل خلال السنوات الماضية ارتفاع نسبة الطالبات اللواتي يرتدن الجامعات، الى ان وصلت الى 60٪ اي اكثر من نسبة الطلاب الشبان. ويتيح ارتياد الجامعة بالنسبة الى الفتيات الحصول على فرص عمل. وتعمل النساء الايرانيات في عدد كبير من المجالات والمؤسسات الرسمية، ولو ان بعض المراكز لا تزال محظورة عليها كمنصب القاضي مثلا. وتجد الفتيات حظا اكبر في ايجاد زوج اذا كن من حملة الشهادات ومن النساء العاملات، في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يمر به المجتمع الايراني.

وعلى صعيد سن الزواج مثلا، كانت الفتاة التي تبلغ سن الثانية والعشرين من دون ان تتزوج، تفقد الامل بالزواج تقريبا، بينما تتمسك الفتيات اليوم بحلم الزواج حتى اذا تجاوزن الثلاثين.

واذا كانت هذه الامور التي تلامس الواقع الاجتماعي تحققت بشكل تدريجي وفرضتها الاجواء العامة، فقد حصلت المرأة على حقوق اخرى بموجب قوانين اقرها مجلس الشورى المنتهية ولايته والذي يسيطر عليه الاصلاحيون. وكان آخرها تعديل قانون الحضانة لصالح النساء في حال حصول طلاق. ففي الماضي، كان يحق للمرأة الاحتفاظ باولادها في حال الطلاق حتى السابعة اذا كانوا من الاناث، وحتى الثانية اذا كانوا من الذكور، وقد تم قبل بضعة اسابيع اقرار قانون يساوي بين الجنسين في هذا المجال. غير ان الناشطات الايرانيات في مجال المطالبة بتحقيق مزيد من الانجازات على هذا الصعيد يؤكدن ان هناك امورا كثيرة لا تزال عالقة، ولا يزال تحقيقها يواجه العراقيل. ومن هذه المطالب، تحقيق المساواة في مسألة الدية والارث بين الرجل والمرأة. واذا كان من المؤكد ان عدم المشاركة في الانتخابات يوم الجمعة المقبل لن يقتصر على النساء، فما لا شك فيه ايضا ان المرأة الايرانية واعية لدورها في هذا المجال فصوت المرأة التي تتمتع بالحقوق الانتخابية نفسها للرجل ساهم الى حد بعيد في فوز خاتمي بالرئاسة عام 1997، وبعدها في 2000، وبوصول الاصلاحيين بكثافة الى مجلس الشورى.

طريق الإصلاحيين إلى انتخابات الجمعة
من السلطة إلى المقاومة السلبية

لا يبدو المستقبل مشرقا بالنسبة الى الاصلاحيين في ايران سواء من قرر منهم مقاطعة الانتخابات التشريعية او من رأى خوضها تحت سقف النظام، فالجميع سيتحولون على الارجح الى اقلية معارضة بعد ان شكلوا لسنوات طويلة غالبية ساحقة في مجلس الشورى وبعض مراكز السلطة. واذا كان الاصلاحيون انفسهم توقعوا في الايام الاخيرة هزيمة تبدو محتمة في البرلمان فمن المؤكد ان خروجهم نهائيا من السلطة لن يتم في المدى المنظور. فولاية مجلس الشورى الحالي الذي يشكل فيه الاصلاحيون اكثرية، مستمرة الى اواخر ايار، وكذلك ولاية الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي مستمرة حتى منتصف عام 2005. وربما شكلت نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات عاملا حاسما، اذ ان ارتفاع هذه النسبة يدعم موقع المحافظين. أما تأكيدات الإصلاحيين على "عدم صحة وعدالة الانتخابات"، فربما كان عاملا معززا لانخفاض تلك الشعبية.

ويرى الصحافي والمحلل السياسي الايراني محمود شمس الواعظين في هذا الاطار ان "اللعبة الانتخابية لم تنته بعد". وفي "يوم الاقتراع ستكون هناك مفاجآت ستتجلى في المدن الكبرى وخصوصا في طهران، بانخفاض حاد في نسبة المشاركة الشعبية"، في حين استبعد بعض المحللين السياسيين الايرانيين ان توضع موضع التنفيذ التهديدات بملاحقة الاصلاحيين قضائيا، وهي تهديدات صدرت في بعض وسائل الاعلام وعلى لسان بعض المحافظين خلال اعتصام النواب الاصلاحيين في مقر مجلس الشورى احتجاجا على رفض مرشحيهم. ويرى بعضهم ان التعامل بين الجانبين في المستقبل "لن يكون سلبيا بالضرورة"، في حين يرى آخرون أنه "اذا نجح المحافظون بنسبة عالية من الاصوات، فسيتخذون موقفا ايجابيا من الاصلاحيين لكي يثبتوا قدرتهم على الانفتاح (...) واذا لم يحصلوا على النسبة التي يتوقعون الحصول عليها، فستصبح حاجتهم الى الاصلاحيين اكبر.

وحول آفاق العمل السياسي في المرحلة المقبلة بالنسبة الى الاصلاحيين توقع شمس الواعظين ان "ينتقل الاصلاحيون من الاطر السياسية القائمة، اي من المؤسسات الى الاطر الاجتماعية، أو الى العمل ضمن منظمات غير حكومية في المجتمع المدني لاستكمال برنامجهم الاصلاحي". ويقول النائب الاصلاحي عن منطقة الاهواز حميد كهرام ان "ايران بلد للجميع. لذلك يمكننا ايجاد مساحة للعمل السياسي". وذكر ان هناك انتخابات بلدية خلال سنتين وانتخابات رئاسية في العام المقبل، يمكن للاصلاحيين ان يشاركوا فيها "اذا كانت شروطها مناسبة".

وردا على سؤال عما اذا كان الاصلاحيون سيستمرون في عملهم في المجلس الحالي حتى انتهاء ولايته في ايار المقبل قال كهرام: "لا اعلم ماذا سيكون القرار"، الا انه شدد على ان الاستقالة التي تقدم بها حوالى 130 نائبا اصلاحيا احتجاجا على موقف المحافظين عمل قانوني، في إشارة إلى ما قاله رئيس مجلس الشورى مهدي كروبي من أن هذه الاستقالات الجماعية غير قانونية لانها تشل عمل المجلس. وعما اذا كان هذا الانقسام لن يؤثر سلبا على وضع الاصلاحيين في المستقبل، قال حميد كهرام ان "هذا الانقسام ليس مهما، بل يتعلق فقط بالانتخابات، وسينتهي فور انتهائها".

ومعلوم ان قسما آخر من الاصلاحيين، وعلى رأسهم مجمع علماء الدين المجاهدين (روحانيون مبارز)، وهو حزب الرئيس الإيراني، قرر المشاركة في الانتخابات. وقد وجه الرئيس خاتمي مساء الاثنين الماضي دعوة الى الناخبين للمشاركة بكثافة لمنع "اقلية" من تسلم مقاليد الامور في ايران. ولعل هؤلاء الذين قرروا الانضواء تحت سقف النظام يخشون ردة فعل سلبية في المستقبل من جانب المحافظين الذين سيمسكون، بحسب ما يؤشر اليه مسار الامور الحالي، بالسلطة التشريعية، الى جانب سيطرتهم على هيئات قرار اخرى غير منتخبة في الدولة.

في هذا الوقت، ترتفع اصوات بين المحافظين الذين يخوضون انتخابات تخلو الى حد كبير من المنافسة الفعلية، داعية الناخبين الى مشاركة واسعة في عملية الاقتراع، في محاولة لتدعيم ديموقراطية الآلية الانتخابية في الجمهورية الاسلامية. وفي هذا كتبت صحيفة "كيهان العربي" الايرانية الناطقة باللغة العربية والمؤيدة للمحافظين في مقال تحليلي عن الانتخابات، ان "امام الناخبين مهمتين: المشاركة الواسعة وحسن الاختيار". واضافت: "كلما كانت المشاركة اوسع، كلما كان الاختيار ادق واكثر تجسيدا للارادة الشعبية".

نحو مقاومة سلبية

وقبل ايام قليلة من موعد الانتخابات التشريعية الايرانية المقررة يوم غد الجمعة، عززت دعوة الصحافي الايراني هاشم اغاجاري من سجنه الاحد الماضي الى "المقاومة السلبية" اتجاها موجودا بين الناخبين الايرانيين يميل الى عدم المشاركة في الانتخابات، في وقت اقر الاصلاحيون انهم سيذهبون الى الانتخابات وهم خاسرون سلفا. وقال اغاجاري خلال مؤتمر صحافي انه، بعد الازمة التي تسبب بها رفض مجلس صيانة الدستور بكثافة لترشيحات الاصلاحيين: "لم نتوصل الى اقفال لائحتنا الا امس (السبت) ولم نتمكن حتى الآن من طباعة ملصق انتخابي واحد لتقديم لائحتنا الى الناخبين". وقال "لقد عرفنا اللائحة النهائية للمرشحين الذين اعتبروا مؤهلين لخوض الانتخابات في 11 شباط، وعملنا منذ ذلك الحين وتوصلنا الى لائحة تضم 26 مرشحا في طهران و192 مرشحا في المحافظات الاخرى"، من اصل 5000 مرشح يخوضون الانتخابات لشغل 290 مقعدا. من جهة ثانية، اعلن اغاجاري انتهاء الاصلاحات منتقدا الاصلاحيين ومشبها اسلوب بعض المسؤولين الايرانيين "باسلام طالبان".

وقد دعا هاشم اغاجاري الذي ينتظر في السجن تاكيد او الغاء الحكم باعدامه بتهمة الاساءة الى الاسلام الى اعتماد اسلوب "المقاومة السلبية" في مواجهة انتخابات تشريعية مزيفة على حد قوله. وجاء ذلك في رسالة تحمل تاريخ السادس من شباط نشرتها وكالة الانباء الطلابية الايرانية ايسنا الاحد الماضي. وكتب اغاجاري في رسالته من سجن ايوين في شمال طهران: "مرة اخرى، وكما فعل في الثاني من خورداد (تاريخ انتخاب خاتمي لولايته الاولى 1997)، على الشعب الايراني ان يقول لا للشموليين، معتمدا سبيل المقاومة السلبية". ودعا الى "اسلام متحرر والى احترام حقوق الانسان والحريات والديموقراطية والمساواة والسلام في مواجهة اسلام طالبان والاستبداد والشمولية والعنف والحرب والارهاب".

وتحدث اغاجاري عما وصفه "بمأساة خاتمي الرئيس الذي عرفه لا الايرانيون وحدهم بل العالم باسره بوصفه من ابرز المدافعين عن الحقوق المدنية وعن الحرية والديموقراطية والذي خيب امال من راهنوا عليه لانه لم يكن بامكانه ان يفعل غير ما فعل او لانهم منعوه من ذلك". وقال اغاجاري ان الانتخابات المقبلة "ستضع حدا نهائيا للاصلاحات داخل النظام". وتابع: "لقد ادرك الناس بعد خبرة ست سنوات"، وهي مدة حكم خاتمي، ان "الابقاء على الهيكليات الحالية تجعل كل امل بالاصلاح والتغيير لا جدوى منه". ورأى ان اقامة انتخابات غير صحيحة "سيجعل التاريخ يعيد نفسه بطريقة مضحكة. ففي وقت قصير جدا، سيتغير الوجه الديموقراطي للدستور الايراني الى وجه متسلط". واشار الى انه، منذ انتخاب محمد خاتمي في 1997 وفوز الاصلاحيين في الانتخابات التشريعية في 2001، "تم تضييع فرص كثيرة اما بسبب غياب الارادة واما بسبب غياب الشجاعة". وقال ان "من حق الجيل الحالي ان يختار هيكليته الحكومية ودستوره".

تنظيم الهزيمة المتوقعة

وبإذعان الرئيس الايراني محمد خاتمي وموافقته على تنظيم انتخابات تشريعية يعلن بنفسه انها لن تكون نزيهة، يبدو الاصلاحيون وكأنهم يلقون السلاح بعد اشهر من صراع غير مجد مع المحافظين. ويرى المحللون ان الرئيس الذي جسد لدى فوزه الساحق في انتخابات 1997 كل آمال الايرانيين في الاصلاح، يخرج في موقع ضعف لم يواجهه من قبل من احدى الازمات السياسية الاكثر خطورة التي عرفتها الجمهورية الاسلامية حتى الان. ويرجح المحللون ان يستغرق الامر اشهرا على ابعد تقدير قبل ان يتم ابعاد الاصلاحيين ليحل محلهم المحافظون، سواء المتشددون منهم او على الارجح البراغماتيون.

وقال احد المحللين طالبا عدم ذكر اسمه ان "خاتمي يواصل يوما بعد يوم هبوطه من القمم التي احتلها بصفته بطل الشعب، الى القعر". وقال محلل آخر: "انه دليل على ضعف خاتمي، ليس حيال خصومه فحسب بل حيال حلفائه ايضا". وقد اشار خاتمي نفسه الى ان الناخبين، وعلى الاخص الاصلاحيين منهم او المعتدلين، لن يشعروا باي دافع للتوجه الى مراكز الاقتراع. واكد محلل ان "خيبة الامل عمت حتى المدن الصغيرة". وفي مواجهة ذلك، ذكر محلل آخر ان المحافظين "واثقون من ناخبيهم كما سبق ان اثبتوا خلال الانتخابات البلدية (التي سجلوا فيها انتصارا عام 2003) وقد بدأوا الحديث عما سيقومون به بعد استعادة مجلس" الشورى.

وبعد ان اكد المرشد الاعلى على الالتزام بالموعد المحدد للانتخابات، طرحت التساؤلات حول رد فعل الرئيس. ويأخذ بعض الاصلاحيين على خاتمي في احاديث خاصة انه كان في وسعه ابداء المزيد من الحزم. وقال احدهم: "كان يمكنه ان يرفض ان يتم استخدامه للقضاء على القسم الجمهوري من الجمهورية الاسلامية". وبدأ الرئيس قبل عام ونصف العام بالتنديد بهيمنة الهيئات المحافظة على مسألة المصادقة على الترشيحات. وقد لوح بعض المقربين منه بتهديده بالاستقالة. غير ان الهيئات المعنية رفضت مطالبه. ورأى محلل انه "من الواضح على ضوء اعتداله والاشخاص الذين يشكلون حكومته، انه لم يكن في وسعه الوفاء بوعده باحلال مجتمع مدني". وتابع ان "الاصلاحيين هزموا الصيف الماضي حين فوتوا فرصة التخلص من وزير الخارجية او الداخلية او حتى الاستخبارات (..) وحين عهدوا بادارة شؤون البرلمان الى (مهدي) كروبي" رئيس مجلس الشورى. واعتبر انه "كان يجدر بهم تكليف اشخاص اشد تصميما".

واوضحت مصادر نيابية ان المحافظين ابدوا مزيدا من التساهل حيال منظمة علماء الدين المقاتلين بزعامة خاتمي وكروبي، مما اثار انقساما بين الاصلاحيين. وبمعزل عن التكهنات حول القرارات التي قد يتخذها خاتمي في المستقبل، فان حكومته قد تواجه مجلس شورى قادرا في اي لحظة على اعاقة عمل وزرائها. ويرى البعض انه "بعد الانتخابات، سيسعى انصار التيارين المتطرف والبراغماتي، لاستمالة المرشد. وان تغلب المتشددون، فستكون ايام خاتمي معدودة". ويرجح آخرون ان ينتصر البراغماتيون المتمثلون في حسن روحاني الذي تولى الملف النووي، إذ ربما سيرغبون "بالتعامل مع خاتمي والتمهيد لانتخاب مرشح منهم رئيسا" عام 2005. وبمعزل عن احتمال وجود "انقلاب نيابي" يدبر منذ اشهر، تبدو هزيمة الاصلاحيين اكيدة في حين يشكلون حاليا الغالبية في مجلس الشورى.

اعداد القسم السياسي

لا تشغله إلا فرص العمل...
الشباب الإيراني يشعر بالخيبة من سنوات خاتمي

طهران - من ستيفان سميث (ا ف ب)

يشعر عدد كبير من الشبان الايرانيين بالخيبة من سنوات حكم الرئيس الايراني محمد خاتمي التي كانوا علقوا عليها آمالا كثيرة، ويبدون محبطين من الوضع السياسي بشكل عام، مفضلين الابتعاد عنه والاهتمام بالبحث عن فرص عمل وعن وسائل ترفيه، وهما امران نادران في ايران. ومن اقصى شمال طهران حيث المقاهي الفخمة الى جنوب العاصمة حيث المقاهي الشعبية، يبدو الشباب الايراني غير متحمس بتاتا لكل ما يجري على الساحة السياسية، وذلك قبل ايام قليلة من الانتخابات التشريعية يوم غد الجمعة.

في المقابل، يبدو وكأن اهتمام الكثيرين مركز على مسائل لا علاقة لها بالانتخابات التي ستأتي باعضاء جدد الى مجلس الشورى والتي قد يكون لها تأثير كبير على مستقبل هؤلاء الشباب. ومن هذه المسائل التداول مثلا بخبر عن عملية تجميل او بحديث عن رياضة التزلج المتاحة لعدد محدود من الايرانيين، فيما يقلق معظم الشباب على مستقبلهم وكيفية ايجاد فرصة عمل.

وتقول ليلى (21 عاما) وهي ترتشف فنجان كابوتشينو وتحرص ان يبقى بعيدا عن انفها المضمد الذي خضع اخيرا لعملية تجميل: انها صوتت مرتين للاصلاحيين. وعما اذا كانت ستشارك في الانتخابات هذه المرة ايضا، قالت بعد لحظات من التفكير "لا اعرف. لا ينفع بعد الآن التصويت للاصلاحيين". واضافت "لن اشارك في الاقتراع، فذلك لن يغير شيئا في اي حال" قبل ان تستأنف حديثها مع رفاق لها حول رياضة التزلج في منطقة جبلية تطل على شمال طهران. ولا تتذكر ليلى، كما معظم الشباب الايراني في اي حال، شيئا عن الثورة الايرانية. وقد ساهم صوتها، الى جانب اصوات عدد كبير من الشبان والشابات في فوز خاتمي بالرئاسة عام 1997 ومن ثم في وصول الاصلاحيين بكثافة الى مجلس الشورى عام 2001 مما احدث تغييرا ملموسا في الجمهورية الاسلامية. فقد نجح الاصلاحيون منذ وصولهم الى الحكم في 1997، في تحدي سلطة رجال الدين الايرانيين المتشددين ونفخ النظام الاسلامي بنسمة من الديموقراطية. الا انهم، ورغم امساكهم بالحكومة منذ 1997 والبرلمان منذ عام 2001، واجهوا عقبات عدة من جانب المتشددين الذين عملوا باصرار على الحيلولة دون حصول ما يعتبرونه تراجعا للقيم الاسلامية التي جاءت بها الثورة الاسلامية في 1979. اذ ان المحافظين ظلوا ممسكين بهيئات تشكل مفاتيح اساسية في النظام الاسلامي وابرزها السلطة القضائية ومجلس صيانة الدستور المكلف بمراقبة تطابق القوانين مع احكام الشريعة والدستور ومجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو اعلى هيئة تحكيم سياسي. وبالتالي لم تتح للاصلاحيين فرص كبيرة لتنفيذ كل الاصلاحات التي كانوا وعدوا بها.

ويقول احد اصدقاء ليلى ان "خاتمي ليس رجلا سيئا، لكن تبين انه ضعيف جدا". ويضيف ان "الشباب يشعر بخيبة اليوم. نريد مزيدا من الحريات، ولا نحصل عليها، لذلك اظن ان معظم الشباب لن يشاركوا في الاقتراع، اذ لا فائدة من ذلك".

غير ان غياب الاصلاحيات الاجتماعية والسياسية النوعية ليست المأخذ الوحيد للشباب الايراني.

رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة لتجمع السريان المستقل لـ(المدى):

حركتنا تأسست حديثاً وهي تنظيم سياسي ديمقراطي قومي وطني

بغداد / رحمن الجواري

عقدت حركة (تجمع السريان المستقل) اجتماعاً عاماً موسعاً الأسبوع الماضي ضم، فضلاً عن أعضاء اللجنة التحضيرية، مسؤولي المجاميع وبعض الملاكات والمندوبين، وناقش المجتمعون مقترحاً بتشكيل (هيئة تنفيذية مؤقتة)، تحل محل اللجنة التحضيرية في قيادة الحركة لحين عقد (المؤتمر العام)، وتمت الموافقة على المقترح بالإجماع، ثم جرى على أثرها انتخاب أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة، وانتخاب السيد (يشوع مجيد هداية) رئيساً لها، واسفر الاجتماع عن تأسيس حركة (تجمع السريان المستقل).

السيد يشوع مجيد هداية رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة قال لـ(المدى):

إن حركتنا تنظيم سياسي ذو توجه ديمقراطي قومي وطني، يسعى إلى توحيد جهود أبناء شعبنا من (الكلدان والسريان والآشوريين)، بغية نيل حقوقنا القومية: الثقافية والإدارية والسياسية، من خلال توحيد الخطاب السياسي القومي، وإقامة تحالفات وصيغ عمل مشتركة بين جميع الأحزاب

والحركات والقوى الأخرى العاملة على الساحة القومية، وبالتعاون الوثيق مع رؤسائنا الدينيين، وبشكل لا يتعارض مع الحقوق المشروعة للشعوب الأخرى المتعايشة معها.

وأكد إن الحركة تسعى إلى إقامة عراق علماني ديمقراطي فيدرالي موحد، من خلال إقرار دستور دائم يراعي تركيبة المجتمع العراقي، ويضمن الحقوق المشروعة للقوميات والأديان كافة، ويحترم حقوق الإنسان، ويعمل على مبدأ فصل السلطات الثلاث، ويرسي الأسس القانونية لحياة ديمقراطية مستقرة مبنية على التداول السلمي للسلطة، وإجراء انتخابات ديمقراطية لممثلي الشعب بحرية تامة، لأن الديمقراطية هي السبيل الوحيد لحصول كل القوميات على حقوقها، على أن تبنى هذه الديمقراطية على اساس حرية الفرد، كما يؤكد على وحدة أرض العراق وصيانة حدوده الدولية، والتصدي لأية محاولة لتجزئته أو استقطاع أجزاء منه.

كما أشار إلى أن الحركة تدعو إلى بناء علاقات احترام متبادل، مع الدول والشعوب المجاورة وتحريم إنتاج واستخدام الأسلحة ذات الدمار الشامل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حدودها الإقليمية، ونبذ ومحاربة العنف والإرهاب بجميع أشكاله، كما إنها تطالب بإنهاء الاحتلال، وتقف إلى جانب (مجلس الحكم)، باعتباره يمثل معظم ألوان الطيف السياسي العراقي، وتدعوه إلى أن يكون على قدر المسؤولية في المرحلة الحرجة التي يمر بها وطننا، ويضم إلى صفوفه كل الأطياف، التي لم تمثل فيه، وبخاصة زيادة ممثلي شعبنا، حيث كان العراقيون ضحية الاستبداد والتسلط بأشكال مختلفة.

الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية:

نؤمن بالفدرالية وحق الكرد في تحقيق طموحهم القومي في إطار عراق موحد

المدى / حسن التميمي

قال الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية السيد عبد الإله النصراوي أن إقليم كردستان العراق لابد أن يتمتع بفيدرالية على أساس قومي جغرافي لأن الوضع القائم حالياً في كردستان أكثر من فيدرالية.

وأكد في حديث لـ(المدى) أن الفيدرالية تعني وحدة العراق وليس تقسيمه وأن دستور العراق بعد ثورة 14 تموز عام 1958 نص على أن يتكون العراق من قوميتين رئيستين هما العربية والكردية.

الفدرالية لابد منها

ورأى السيد عبد الإله النصراوي أن من حق الأكراد أن يحققوا طموحهم القومي في إطار عراق موحد أي فيدرالية الأطر العامة (دولة واحدة، رئيس واحد، جيش واحد وسياسة خارجية ومالية واقتصادية واحدة) وما عدا ذلك فهو من اختصاصات الإقليم والسلطات المحلية.

وبشأن تقسيم العراق إلى مناطق فيدرالية أكد إننا نفضل أن تستمتع المحافظات باللامركزية الواسعة وحول موقف الحركة من اتفاق نقل السلطة إلى العراقيين قال أن الشعب يجب أن يستفتى في أي مسألة اساسية إذا كانت الظروف تسمح بذلك ونحن مع إيجاد الآلية الأصلح لنقل السيادة للعراقيين.. وأما بالنسبة للمرحلة التالية فإن الانتخابات قضية محسومة إذ أن الأطراف والقوى السياسية متفقة على إجرائها.

وإن الدستور الجديد يجب أن يشير إلى أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن العراق جزء من الأمة العربية وأن يبين أن العراق يتكون من قوميتين رئيستين هما العرب والأكراد والقوميات الأخرى كالتركمان والآشوريين على أن يتبنى الدستور أيضاً مبدأ المواطنة ويرسخ مفاهيمها ومعاييرها في العملية الديمقراطية لأنها تحقق المساواة والواجبات لتجنب التفرقة بين العراقيين على أساس الجنس أو المنطقة أو الطائفة.. مطالباً بأن يكون تداول السلطة سلمياً وبمشاركة شعبية.

نؤمن بلغة الحوار

وبشأن موقف الحركة من مجلس الحكم الانتقالي قال السيد عبد الإله النصراوي لدينا بعض الملاحظات والتحفظات على المجلس وهي أن القرارات النهائية ليست من صلاحية المجلس إنها وحسب قرار مجلس الأمن 1483 من صلاحية سلطة التحالف المؤقتة وهذا ما لا نوافق عليه.. مضيفاً بعض القوى في المجلس لديها نزعة الاستئثار وهذا ما نرفضه سواء كان من حزب أو تيار معين.

وأضح إن عدم دخولنا في مجلس الحكم لم يدفعنا إلى اتخاذ مواقف متشنجة غير مدروسة تراكم المشاكل على شعبنا لأننا نعمل على تكريس لغة الحوار والمعارضة السلمية لأن المرحلة الحالية تتطلب التأكيد على ثوابت الموقف الوطني.. مطالباً بإعادة النظر في مجالس إدارة المحافظات لأنها تشكلت في ظروف غير طبيعية. وعلى الأحزاب أن تتصرف بعقلية ديمقراطية لأن العراقيين عانوا كثيراً من سياسة الحزب الواحد والتيار الواحد وإنه يجب الأخذ بنظر الاعتبار هذه المسألة لأنها تمثل أحد شروط الخلاص من الاحتلال وتمكين العراقيين من إدارة بلادهم وتسهيل عملية التحول الديمقراطي.

وأضاف أن الحركة تسعى من خلال لقاءاتها المستمرة مع الأحزاب والقوى إلى تشكيل آلية تجمع وتعبر عن كامل الطيف العراقي وتتبنى هموم الناس وشجونهم وتسعى إلى تحقيق طموحاتهم مؤكداً أن الحركة تمثل التيار القومي التقدمي الذي وكان أول القوى التي استهدفها النظام الدكتاتوري وكان نحن في طليعة المستهدفين وكل من عاصر تلك المرحلة يستطيع أن يلمس ذلك وقصر النهاية ومعتقل الفضيلية وأقبية الأمن العامة والإعدامات لاحقت ملاكاتنا وشردتها خارج العراق وهي شاهد على ذلك.

وأضاف أن الحركة لديها مكاتب في جميع محافظات العراق وهي تعمل على ترسيخ مفاهيم الديمقراطية من خلال مشاركتها في بناء مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في النقابات والمنظمات والاتحادات الشبابية والطلابية والعمالية والنسوية والرياضية والفلاحية وهي عضو فاعل في لجان التنسيق في محافظات العراق وعضو في الأمانة العامة للعمل القومي الموحد والكتلة الديمقراطية المكونة من ستة أطراف.

أبشع صور انتهاك حقوق الإنسان

ردود أفعال وإدانة جماهيرية واسعة للجرائم الإرهابية المقترفة بحق العراقيين في أربيل والإسكندرية وبغداد

المدى/علي المالكي

أثارت العملية الإرهابية صبيحة اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك التي استهدفت مقر الحزبين الديمقراطي الكردستاني والوطني الكردستاني في أربيل والعمليتان الإرهابيتان اللتان نفذتا بخسة في الإسكندرية وبغداد خلال الإسبوع الماضي ردود أفعال لدى المواطنين من مختلف الشرائح والمستويات إضافة للمنظمات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في جميع أرجاء العراق، واشتركت ردود الأفعال تلك في استنكارها وشجبها للجريمة الفاجعة التي ذهب ضحيتها 107 مواطنين عراقيين في أربيل وأكثر من 110 مواطنين في بابل والإسكندرية وبغداد الكرخ ودانت الجهات التي تقف وراء تلك الأعمال ووصفتها بالتخلف والهمجية والعداء للشعب العراقي بأطيافه المتعددة.

ففي بابل توافدت على مقر الاتحاد الوطني الكردستاني وفود من الأحزاب والحركات السياسية والشخصيات الرسمية والمنظمات غير الحكومية لتقديم التعازي بالحادث الجلل، وكان في استقبال المعزين السيد عادل عز الدين ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في المحافظة إضافة لأعضاء قاطع التنظيم.

كما أصدرت جمعية حقوق الإنسان في بابل من جهتها بياناً أدانت فيه بشدة العمل الإجرامي الجبان مؤكدة فيه على أن (أحداث أربيل الدامية لن تعيق مسيرة التحول نحو الديمقراطية وأن جمعية حقوق الإنسان في بابل تدين هذا العمل الإجرامي الجبان وتعتبره إجراما موجها إلى كل فرد عراقي وإلى كل مدينة عراقية..)

وأعرب الشيخ أبو الحسن الديواني عميد جامعة الحلة للدراسات الإنسانية والعلمية والدينية عن استهجانه وإدانته للأعمال الإجرامية الإرهابية في أربيل والأسكندرية وبغداد وجميع محافظات العراق بقوله "يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ومثل هذه الأعمال لا أخلاقية لأنها ضد الناس وترتكب باسم الإسلام والإسلام منها بريء، يقول الله "لا إكراه في الدين" كما يقول "وكل يعمل على شاكلته" و "ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"، ونرى لم تخصص عداوة والقرآن بهذا الإطلاق يوجهنا وجهة صحيحة وإننا يمكن أن نحل كل ما نعترض عليه مع الآخرين بالإسلوب وبالنتيجة يمكن أن ينقلب هذا العدو إلى ولي أو إنسان صالح.. إن العنف هو سبيل الضعفاء وافتقارهم للحجج والبراهين الكفيلة بالدفاع عن نظرياتهم وآرائهم ولهذا يلجأون لقتل الخصوم وأثبت التاريخ فشل هذا الإسلوب".

تسليم الملف الأمني للعراقيين

كما استنكر وشجب السيد سعد الشلاه رئيس اتحاد نقابات عمال بابل العمليات الإرهابية، وطالب بتسليم الملف الأمني للعراقيين قائلاً: (إن هذه العمليات الإرهابية الأخيرة في أربيل وبابل وبغداد تقع ضمن المسلسل الإرهابي الذي يقوم به أعداء العراق الحر المستقل المدافع عن الديمقراطية وترسيخها في العراق ونحن في الوقت الذي نستنكر ونشجب هذه العمليات نطالب سلطة الاحتلال بتسليم العراقيين الملف بشكل مباشر).

وفي نفس الاتجاه جاء رد فعل الرائد المروري أديب كميل حميد المنسوب إلى مديرية مرور بابل (باسمي وباسم زملائي ندين التفجيرات التي يقوم بها الإرهابيون، لما تخلفه من ضحايا أبرياء من أبناء شعبنا العراقي، وقتل أي مواطن هو اعتداء على كل العراقيين، ونهيب بالإخوة العراقيين ملاحظة الأشخاص الغرباء ضمن المحافظة والحي والشارع والإخبار عنهم لأقرب مركز وذلك للقضاء على هذه الأعمال الإجرامية التي لا تمت للإسلام والعرب بأي صلة، ولا أعتقد إن لديهم أهدافاً من هذه الأعمال سوى زعزعة الاستقرار والأمن في بلدنا).

فيما وصف الشاعر والفنان التشكيلي مازن المعموري العمليات الإرهابية بالعمل اللاإنساني إذ قال (العمل الإرهابي عمل لا إنساني يعبر بشكل واضح وصريح عن همجية المؤسسات التي تقف وراءه سواء أكانت دينية أم غير دينية وبرغم أن العراق في هذه المرحلة التي نعاني منها من فوضى عارمة إلا أن أبناء شعبنا يدركون أن هذه الأعمال لا إنسانية وإنها تستهدف وجودهم ووطنهم وسيكون كل واحد منهم على أتم الاستعداد لخدمة هذا البلد المصاب والجريح، وأعتقد جازماً بأن من يقوم بهذه الأعمال ليس سوى حيوان لا عقل له لأنه يريد أن يدخل الجنة من خلال القتل والدمار والإرهاب تحت لافتة الشهادة المزيفة وأتمنى من قلبي أن يراجع نفسه كل من يريد الانتحار بهذه الطريقة البائسة لكيتشف الطريق الصحيح طريق العقل والإحساس بالإخوة الإنسانية والسلام والمحبة).

التمسك بنهجنا الجديد

وإلى ذلك جاء قول ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة بابل السيد عادل عز الدين "إن هذا الفعل يزيدنا إصراراً على مواصلة النضال في سبيل بناء العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد، وهذا ليس بغريب أن يقوم القتلة بتعكير صفو أيام العراقيين في صبيحة يوم العيد فعندما استهدفوا كردستان ومناضلينا الأعزاء الشهداء من اتحادنا المناضل ومن أشقائنا في الحزب الديمقراطي الكردستاني وما تعرض له أبناء شعبنا في الإسكندرية من قتل متعمد وما واجهه الأبرياء من قتل في مركز تطوع الجيش العراقي في بغداد هو امتداد لما قاموا به بالأمس عندما استهدفوا حياة الشهيد السيد محمد باقر الحكيم رحمه الله وبقية الشهداء فهؤلاء القتلة لا يحلو لهم العراق النموذج لأنهم يريدون عراقاً متخلفاً ممزقاً لا مكان فيه للمحبة".

6 آذار المقبل.. انعقاد المؤتمر الوطني العام لإقرار مشروع إعلان حقوق الإنسان في العراق

بغداد/كريم السوداني

كشف الدكتور عبد الباسط تركي وزير حقوق الإنسان عن موعد انعقاد المؤتمر الوطني العام للمصادقة وإقرار المشروع العراقي لإعلان حقوق الإنسان في العراق في السادس من آذار المقبل. إن المشروع نوقش من قبل أطياف المجتمع العراقي المتمثلة بجمعيات حقوق الإنسان العاملة في العراق وباحثين وأكاديميين متخصصين في هذا المجال فضلاً عن جهات حكومية في كردستان العراق من خلال المخاطبات والمقترحات التي وصلت إلى الوزارة عبر الانترنت مؤكداً أن العديد من المقترحات والآراء وصلت إلى الوزارة من التجمع العراقي -الأوروبي للقانون العام وباحثين عراقيين وعرب في الخارج إضافة إلى ما نشر في الصحف المحلية والعربية حول المشروع.

وتدعو الوزارة جميع الشخصيات المهتمة بمجال حقوق الإنسان وممثلي الأحزاب والمنظمات العاملة في العراق سواء كانت في مجلس الحكم أو خارجه للمشاركة في هذا المؤتمر المهم.

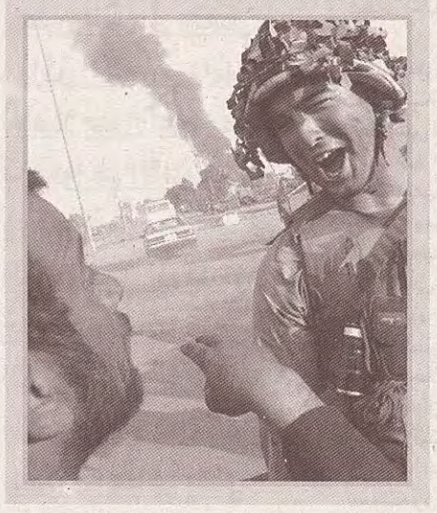

جمعية الهلال الأحمر العراقية في واسط

توفير المساعدات الإنسانية للمنكوبين والنازحين ومتابعة شؤون المعتقلين لدى قوات التحالف

تقف جمعية الهلال الأحمر العراقية فرع عمليات واسط في مقدمة مؤسسات المجتمع المدني في المحافظة التي قدمت خدمات إنسانية مهمة قبل وبعد سقوط النظام السابق كونها تأسست مطلع التسعينيات.

واسط/جبار بجاي

وكما يقول مدير هذه الجمعية الدكتور هادي كاظم البدري أن مهماتها إنسانية ولعموم أبناء المجتمع دون أي تفريق وبعيداً عن كل انتماء واتجاه ديني أو عرقي أو مذهبي ولا حتى إداري أو جغرافي. وتتمثل تلك المهمات الإنسانية في عدة مجالات منها تقديم المساعدات الإنسانية خلال الحروب أو حصول الكوارث وفي هذا الصدد قمنا بتوزيع مساعدات إنسانية شملت مواد غذائية وعينية بين أكثر من (750) عائلة من العوائل النازحة من محافظة كركوك أو تلك التي نزحت من محافظة ميسان بعد أن هجرتها مياه الأهوار، في حين تم توزيع مواد غذائية أخرى تم الحصول عليها من القوات الأوكرانية في المحافظة شملت نحو (72) كيس طحين بين تلك العوائل. إضافة إلى توزيع مساعدات إنسانية مختلفة تم الحصول عليها عن طريق جمعيات وهيئات ومنظمات إنسانية دولية عديدة في أعقاب الحرب مباشرة.

تتابع المعنيين

وأضاف أن من فعاليات الجمعية الأخرى البحث عن الأسرى والمفقودين أو الذين غيبهم النظام السابق وإيصال الرسائل إلى المحجوزين لدى قوات التحالف في أم قصر وفتح عدة قنوات للاتصال مع الموجودين خارج العراق لمدة طويلة عن طريق وزارة المهاجرين والمهجرين والعمل على لم الشمل مع أهلهم وذويهم في العراق خاصة الذين لا يعرفون عن أهلهم وأقاربهم أي شيء إذ نسعى للحصول على الأسماء والعناوين القديمة لذويهم ثم تبدأ عملية البحث عنهم على أمل أن نجدهم ونجمعهم مع أبنائهم أو أقاربهم ممن هم يبحثون عنهم.

وأشار إلى تنفيذ سلسلة من برامج التداخل المجتمعي الصحي من خلال قيام مجموعة من المتطوعين للعمل في المناطق الريفية والمناطق النائية بالذات وكذلك المناطق الشعبية لتدريب العوائل والنساء على الدقة لمعالجة حالات الاسهال عند الأطفال من استخدام الإرواء الفموي وهذا المشروع مهم وحيوي كونه يتعلق بحياة الأطفال وكيفية حمايتهم وتحصينهم من الأمراض التي تصيبهم كما إن للجمعية دوراً آخر في الكشف عن الأسلحة والذخائر غير المنفلقة التي باتت تشكل خطراً على حياة الإنسان وعملنا في عدة مناطق في المحافظة وأغلبها في المناطق الحدودية مع إيران حيث لا تزال كميات كبيرة من الألغام موجودة في تلك المناطق إذ تقوم بتحديد المنطقة بعد الكشف عليها من قبل كوادر متخصصة ومدربة في هذا المجال ونمنع الاقتراب منها ثم نعمل على رفعها وإتلافها عن طريق جمعية الهلال الأحمر العراقية.

نستبق الأحداث

وقال إن جمعيتنا اتخذت تدابير مسبقة هذا العام تلافياً لحدوث فيضانات جراء تخزين كميات هائلة من مياه الأمطار والسيول في هور الشويجة الذي أصبح ينذر باحتمال حصول تلك الفيضانات كما حصل عام 1995 وأدى إلى خسائر كبيرة في عدد من القرى الفلاحية والتجمعات السكانية في المنطقة الممتدة من الكوت إلى علي الغربي مروراً بمناطق شيخ سعد وحصبان والشهابي.

الامين العام لرابطة اتحاد العشائر العراقية:

الفدرالية حق يجب ان يتمتع به الكرد.. والتعددية تضعنا على الطريق الصحيح

بغداد آمنة عبد العزيز

تنظيمات المجتمع المدني في عراق الديمقراطية الجديد اخذت اشكالاً متعددة من اجل تقديم الخدمة لابناء هذا الشعب وبالشكل الذي يعزز من مسيرته ويصنع برنامجه الداعي الى الحرية والتقدم.. ومن مؤسساته المدنية رابطة اتحاد العشائر العراقية، تحدث لنا عن اهدافها والدور الذي تسعى الى ان تلعبه وتهم به من اجل عراق تسوده القيم وتنظيم حياة القوانين الدكتور ثامر الدليمي أمينها العام:

الرابطة تمثل جميع العشائر العراقية من الشمال الى الجنوب ولها مسار واضح هو وحده العراق من اقصاه الى اقصاه من دون مسميات مذهبية او قومية او جغرافية وقد كان للرابطة موقف يسجل لصالحها ضد التدخل التركي في المناطق الشمالية وهي ترفض كل انواع التطرف واشكاله وقد عقد مؤتمرها التأسيسي في الثالث من ايلول من العام الماضي وتحت شعار (لا للتخريب نعم للإعمار وحرية التعبير) والذي ادانت فيه الارهاب وقتل الابرياء، وأضاف ان رابطة العشائر لها دور في التصدي لعمليات التهريب والمساهمة في ايقافها عبر المنافذ الحدودية وتجنيد ابناء العشائر لحماية خطوط انابيب النفط وحماية خطوط القطارات في الصحراء والبادية ثم تشكيل فرق من الهجانة للوقوف بحزم ضد المتسللين مع التنسيق بهذا العمل مع مجلس الحكم وان للرابطة موقفاً واضحاً في البطاقة التموينية وما يسمى ٠٠ب(الفقر المؤمم) فهي تطمح الى تطويرها وتوسيع وتحسين نوعية المواد الغذائية التي تتضمنها وكذلك لها رؤية من شكل مجلس الحكم وحجم المشاركة طالبة توسيع عضويته، وفي ما يتعلق بالحركات والاحزاب السياسية فانها ترتبط معهم بعلاقات وشيجة.

وحول الموقف من الفدرالية ذكر الدكتور ثامر الدليمي انه حق يجب ان يتمتع به الاخوة الاكراد فلا يخفى على احد مدى معاناة الشعب الكردي وكم عانى من الابادة الجماعية وان الفدرالية لا تعني انفصال شعبنا الكردي عن جذوره الممتدة في هذه الاراضي فهي تؤدي حقهم في تقرير مصيرهم وبالتمام. وبخصوص تعدد الاحزاب والحركات السياسية والانسانية فان لكل من هذه الفعاليات السياسية مساره وطريقه الذي يعتقده انه الصحيح ونحن نرى من جانبنا ان حسنا الوطني هو دافعنا لخدمة العراق وان كثرة الاحزاب والمنظمات اذا كانت تصب في النهاية لخدمة الجميع وليس الفرد فنحن نضع ايدينا معهم من دون تردد وندعو الى لغة الحوار المفتوح والتسامح وحشد الجهود فعلياً لعملية البناء ولنكن في خط واضح لخدمة هذا البلد.

مرضى يدخلون للفحص على مضض

في الناصرية.. اطباء لا يحترمون اسرار المريض

بسبب شحة الادوية في مستشفيات الناصرية ومزاجية بعض الاطباء الذين يعبسون بوجوه المرضى الذين يراجعونهم في العيادات الشعبية او الاستشارية ولا يشعرونهم بجدية فحصهم واقتناع المواطنين بفكرة ان مراجعة الطبيب في عيادته يجعل الفحص دقيقاً ،التجأ المواطن الى العيادات الخاصة بصورة لافتة للنظر حتى اصبحت العيادات تعج بالمراجعين واصبح شارع الحبوبي الذي يمتلئ بالعيادات والمختبرات والصيدلياتوهو الشارع الوحيد الذي يجمع كل المهن الصحية، يزدحم بالمرضى ونتيجة لكل هذا ابتدع الاطباء وسيلة جديدة وهي ادخال اكثر من مريض الى غرفة الفحص في آن واحد.. وانتشرت الى الدرجة التي اصبح بعض الاطباء وكل المراجعين يشكون منها...

حسين كريم العامل

ان هذه الظاهرة لها سلبياتها من ناحية تأثيرها على دقة الفحص وتحرج المريض وتمنعهمن شرح حالته المرضية امام الآخرين. لذلك ارتأينا ان نبحث عن اسباب انتشارها فقمنا بجولة بين العيادات الخاصة التقينا خلالها بعدد من الاطباء والمواطنين لمعرفة آرائهم..

الظاهرة طارئة

اول المتحدثين كان الدكتور محمد عبد الغني الذي قال بشفافية عالية وبدون تردد:

- ان هذه الحالة طارئة على العيادات الخاصة وكنا نعانيها في المستشفيات والعيادات الشعبية او الاستشارية ومع ذلك فهي ليست منتشرة بل هي محصورة في العيادات التي عليها زخم كبير مثل العيادات الخاصة بامراض النساء.. اما في باقي العيادات فلا توجد الا بنسبة بنسب قليلة وحتى لو وجدت فان وجودها مقبول ولا تؤثر مثل عيادات امراض الاطفال فدخول بعض الاطفال معاً لا يؤثر بشيء،.. واشار الى سلبية الظاهرة وخاصة في عيادات الامراض النفسية والامراض النسائية.

الاجابة بدون تعليق!!

بعدها انتقلنا الى عيادة متخصصة بالامراض النسائية عائدة للدكتورة شذى البصام ونظراً لوجود (زحمة النسوان) لم نستطع ان ندخل الى العيادة لمقابلة الطبيبة من باب الاحراج والذوق فارسلنا اليها ورقة فيها سؤال عن تلك الظاهرة بيد ان موظفة تنظيم الدخول عادت الينا بعد دقائق بالورقة وعليها عبارة (لا تعليق) مكتوبة بالعربي والانكليزي.

المسؤولية على الطبيب والمريض معاً..

اتجهنا بعدها لزيارة عيادتين تعودان لطبيبين متزوجين هما الدكتور ابراهيم نجم والدكتورة نوال المياحي فتحدث الدكتور ابراهيم اولاً وقال:

- في اعتقادي ان هذه الظاهرة كان المسبب فيها هو المواطن والطبيب لأن الانسان في بلدنا متعجل دائماً ولا ادري لماذا! وفي ظل تدهور الامن في البلد بعد الاحداث الاخيرة اصبح المواطن لا يستطيع الانتظار فلذلك نراه مستعجلاً بسبب خوفه من التأخير حتى المساء خصوصاً اذا كانت معه سيدة.. وفي هذه الحالة اصبح بعض الاطباء ينتهج هذا الاسلوب وذلك لفحص اكثر عدد من المرضى في اقل وقت وهذا بحد ذاته خطأ.. ولكن الحالة في غير هذا سلبية وغير مقبولة اما الدكتورة نوال فشاركت زوجها الرأي وقالت:

- ان ظروف المواطن هي التي جعلت هذه الظاهرة تنتشر فالموضوع برمته يتلخص بأن اغلب المراجعين هم من المناطق البعيدة إذ يتعذر عليهم التأخر في العودة الى اهاليهم.

والجشع ايضاً

واثناء توجهنا الى عيادة الدكتورة مديحة عبد الرحيم التقينا السيدة ام حامد التي خرجت للتو من عيادة لأمراض الانف والاذن والحنجرة وعندما سألناها عن كونها دخلت لوحدها ام مع مرضى آخرين اجابت:

- اليوم كنت لوحدي ولكني اراجع اسبوعياً عيادة نسائية لمرض ابنتي التي يبلغ عمرها 16 عاماً وفي بعض المراجعات لا ادخل إلا عندما اكون لوحدي لأن ما تشكو منه ابنتي لا اقدر ان اتحدث به امام الآخرين .وفي بعض الاحيان اعود الى البيت بدون ان اعرضها على الطبيبة لأن المراجعين لا يحترمون الترتيب في الدخول والعيادة بدون موظف لتنظيم الدخول. والسبب واضح وهو جشع الاطباء الذي جعلهم يفقدون انسانيتهم وينسون ان هناك مرضى يحرجون في طرح معاناتهم المرضية امام الآخرين.. اما الدكتورة مديحة عبد الرحيم فقد رفضت التصريح لأن هذا الامر حسب رأيها طبيعي..

ظاهرة مرفوضة

وانتقلنا بعدها الى عيادة احد الاطباء (المخضرمين) وهو الدكتور يحيى هادي الذي حدثنا بكل هدوء ورحابة صدر قائلاً:

- اكيد انها حالة مرفوضة ولكن لدي تحفظ على حالات معينة يمكن ان يكون الامر معها (مستساغاً) وهي ان بعض المراجعين يدخلون بوجود مرضى آخرين لغرض ان يرينا العلاج بعد جلبه من الصيدلية، وفي هذه الحالة نتوقف عن الفحص لحين اكمال شرحنا له، اما غير ذلك فالامر قطعاً غير مقبول اخلاقياً وعلمياً.. وانا شخصياً لا أعمل به.

احراجات

وحاولنا معرفة آراء المراجعين حين اجتمعنا ببعضهم فكانت جميع اجوبتهم متشابهة ومتفقة على رفض الظاهرة.

شخص واحد اثار فضولنا عندما رفع صوته عالياً وكأنه في مظاهرة تنديد، وهو المواطن محمد سعود (ابو سلام) الذي تحدث بصوت جهوري ووصل صوته الى الدكتور الذي كنا ننوي زيارته وعندما سألناه اجاب:

- لا تسألنا اسأل الطبيب.. هو الذي سمح بذلك فأنا نفسي طرحت عليه هذا الامر، لولا اني اراجعه منذ مدة طويلة لتركته ولكنه يعرف حالتي من البداية وانا مجبر منذ ثلاثة اشهر على ان اكون بموقف محرج حين اكشف عن حالتي وجسدي امام الآخرين. وتصور انت كيف بات هذا (العرض) مسموحاً عند شخص مثقف...

هو الطبيب!

والآن: ما رأي الاطباء.. ونقابتهم العتيدة؟

عمرها خمسون عاماً ومازالت تحبو

مستشفى النعمان يدخل مرحلة الاعمار

هدى الاغا

لم تتمتع مستشفى النعمان بالتغيير الجذري والكبير الذي يجعل منها مستشفى بمواصفات عالمية راقية. فبرغم التعديلات والترميمات والطلاء والاضافات التي طرأت عليها قبل سنوات قليلة مضت إلا انها ما زالت تعاني نقصاً في بعض المستلزمات والخبرات، لكن علينا ان نسجل لهذه المستشفى نقطة لصالحها، فقداستطاعت برغم ظروف الحرب والسلب والنهب التي تعرضت لها المؤسسات الاخرى ان تحمي نفسها بمساعدة الاهالي ، فعلى الرغم من الشائعات التي تداولها الناس من ان اثاث مستشفى النعمان وجد في الشارع وان كراسيها واسرتها التي تستخدم لنقل المرضى قد استخدمت لنقل الاثاث والمستلزمات الى بيوت الحرامية واللصوص، الا ان كل ذلك لم يحدث بل بالعكس فقد بقيت مستشفى النعمان الوحيدة، التي تستقبل المرضى قبل احداث سقوط النظام واثناءه وبعده،

حتى ان الدكتورة انتصار التويجري التي استقبلتنا في ادارة المستشفى تتندر وهي تتذكر تلك الاماسي والنهارات القاسية في شهري آذار ونيسان الماضيين على بعض الشباب الذي كانوا يتوافدون من اجل الفحص الطبي للعرسان وهي تضحك وتعلق قائلة: لقد توقف كل شيء إلا سيل العرسان فقد قامت مستشفى النعمان وبأمر من مديرها بفتح مركز لاستقبالهم بعد ان اغلقت جميع هذه المراكز في المستشفيات ولم يغلق هذا القسم في المستشفى إلا بعد ان تم افتتاح مركز المستنصرية الصحي.. ويأخذنا الحديث مع الدكتورة انتصار بعيداً عن العرسان لنقترب من حال المستشفى واقسامها اذ تقول: افتتحت المستشفى في نهاية الاربعينيات ضمن الرقعة الجغرافية لبلاط الملك .وكانت تقدم خدماتها لأهالي الاعظمية وحالياً امتدت خدماتها لتشتمل على منطقة الحرية والدولعي والعطيفية.

واذا ما كانت هناك ملاحظات حول المستشفى فانها قد تتركز على قسم الطوارئ الذي يعاني قدم ونقصاً في مستلزماته لذا سارعت المستشفى للتعاقد مع المقاولين وبدأ العمل بهذا القسم ومن المؤمل الانتهاء منه بعد خمسة اشهر.

عن نظام التمويل الذاتي قالت د.التويجري انه الغي بقرار من مجلس الحكم مؤخراً. وكلف المستشفى بأن تستوفي بعض الاجور الرمزية من المرضى الراقدين بحدود 5-10 آلاف دينار عن الرقود والاجراءات، وتستوفى اجور رمزية عن اجراء كل عملية!

مختبر المستشفى

السيدة سماح عبد الله مسؤولة المختبر المشهود لها بالجدية في العمل وعدم المجاملة وخصوصاً في فحص دم العرسان فقد اجبرت زميلة لها في المختبر على القيام بالفحص ولم توافق على طلبها في تمشية معاملة الفحص بصورة روتينية،كما انها متفائلة جداً وتؤكد على توفر جميع مستلزمات المختبر مشيرة الى ان مختبر مستشفى النعمان لم يفرغ من اية مادة مختبرية طوال السنوات الماضية برغم تعرض المختبر لبعض الشحة في مواده بعد سقوط النظام إلا ان المنظمات الانسانية سارعت بتوفيرها.

الرواتب والاكراميات

سألت الدكتورة انتصار فيما اذا اسهمت زيادة رواتب الاطباء والممرضين في الحد من ظاهرة (الاكراميات) التي انتشرت بصورة واسعة في جميع المستشفيات فاجابت قائلة:

- لم تنفع زيادة الرواتب في ايقاف ظاهرة الاكراميات برغم حرص الادارة على الحد منها ولكن هناك بعض المواطنين يسهمون في انتشار هذه الظاهرة اذ يدفعون قبل ان يطلب منهم كما ان البعض يعطي بارادته وهذا لا يدخل ضمن حالات الابتزاز.

مشاكل قسم الطوارئ

وحول المشكلات التي يعانيها قسم الطوارئ ولا سيما ان هذا القسم عرف عنه عدم توفر الادوية الكافية للمرضى وعادة يقتصر على المهدئات كما تعاني العيادة الخارجية نقصاً في صرف الادوية بحيث ان عدد الحبوب التي تصرف لا تتجاوز الثلاث حبات، هذه المعاناة لخصها الدكتور اسعد محمد مسؤول قسم الباطنية في مستشفى النعمان بقوله نتمنى على وزارة الصحة ان تعيد النظر في اقسام الطوارئ في المستشفيات ففي كل العالم تخصص مستشفيات للطوارئ تعنى بمرضى يتعرضون للحوادث بصورة مفاجئة وخطرة ويحتاجون الى علاج فوري وقرار في العلاج لا يستطيع اخذه الطبيب المقيم بل يجب ان يكون هناك اطباء مختصون ومتمرسون للاسراع في معالجة الحالات الخطرة اما عندنا فالطوارئ عبارة عن اقسام تابعة للمستشفيات ويشرف على علاج المرضى فيها اطباء مقيمون غير متمرسين، كما ان الادوية والمستلزمات الاخرى غير متوفرة في هذه الاقسام حتى البنزين غير موجود لنقل المرضى في سيارة الاسعاف.

اما الادوية المصروفة فهي ادوية طارئة ومهدئة علماً ان جميع العقود مع شركات الادوية توقفت حالياً لذا اقترح ولا سيما ان الحوادث تزداد والكادر الموجود لا يستطيع تقديم الخدمات العلاجية السريعة للجميع ان تنظر وزارة الصحة بامر هذه الاقسام.

معاناة المقيمين

تناهى الى مسامعنا ان اغلب المقيمين في المستشفى لا يبيتون في المستشفى واذا ما انذرتهم ادارة المستشفى تحججوا بعدم وجود مكان للمبيت! وقد اكد الاطباء هذه المسألة اذ يوجد في المستشفى لوحدها (70) مقيماً (مقابل 246 سريراً) وهؤلاء الاطباء لا يوجد لديهم اسرة يبيتون فيها فيضطرون للتسلل الى بيوتهم مساءاً!.

تصوير: سمير هادي

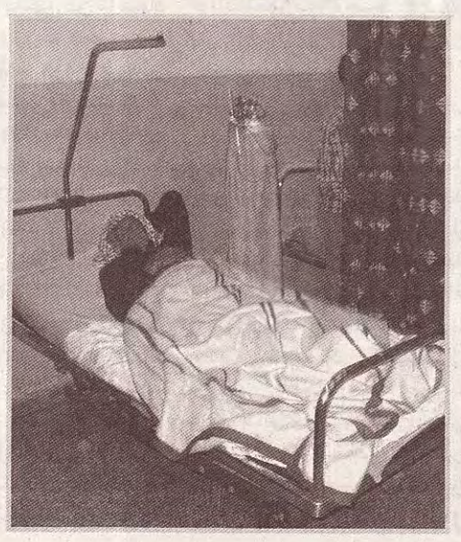

حينما يتحول الدواء الى داء

احمد السعداوي

الاكثار من تناول (الاميبسيلين) وما شابه من المضادات الحيوية، يسبب ضرراً مؤكداً للكبد هذا ما يعرفه كل من (يدمن) على الاميبسيلين. بغض النظر عن الرأي الطبي الصريح في هذا الموضوع، ولربما لجأ من تضرر كبده لهذا السبب الى علاج، يسبب بدوره ايضاً مرضاً ثالثاً وهكذا.

ولكي لا نرسخ هذه الصورة المرعبة عن الدواء. نقول ان قراءة التقارير الطبية وتتبع حكاية الدواء الداخل الى الجسم البشري بتفاصيلها. ستجعلنا نفكر الف مرة قبل (ازدراد) حبة دواء مجهولة او (زرق) ابرة (عالماشي).

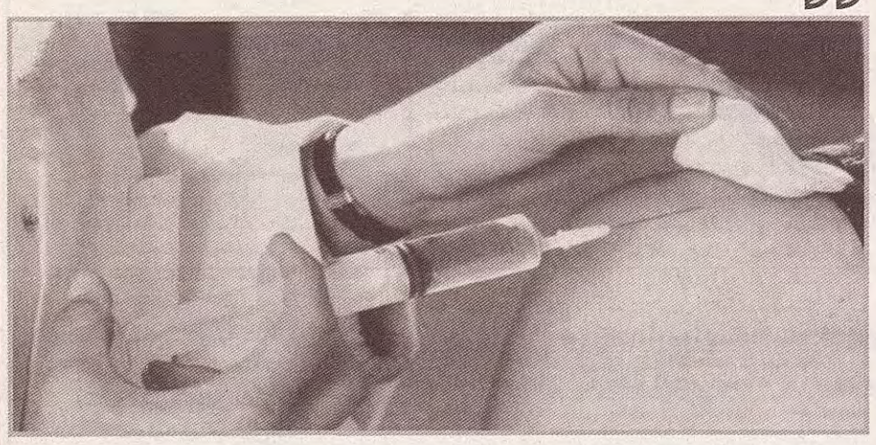

داء.. ودواء

في التسعينيات ركز الاعلام الدوائي على طب الاعشاب. ومنحت اجازات لعشابين محترفين وفتحت صيدليات رسمية للاعشاب الطبية. وكل ذلك لأن المؤسسة الصحية العراقية لم تعد واثقة - بسبب العقوبات الاقتصادية - من قدرتها على تأمين الحاجة الفعلية للدواء والعلاج في البلد.

وبدل ان يترسخ الوعي الصحي- المتدني اصلاً - انبثقت فجأة بيئة ملائمة لكل انواع الخرافات والاساطير العلاجية. بل ان التسعينيات، بامتياز، هي الفترة الذهبية لازدهار بضاعة الدجالين والدجالات، الذين اختلط في عملهم، اعداد وصفات من الاعشاب متوارثة وغير مختبرة رسمياً. مع التعاويذ والحجابات والرقى والاحراز.

في مستشفى الجوادر بمدينة الثورة جرت حكاية عززت من مصداقية اشباه العشابين.. قال (ف.أ) انه تخلص من حصاة مزعجة في الكلية بشربه المستديم لمنقوع بذور (الحلبة) واسند زهوه بالخلاص من (الحصوة) بالوضع المناقض.. حيث دخل احد اقاربه وهو شاب صغير، الى مستشفى الجوادر، من اجل عملية ازالة حصاة في الكلية، وبعد اتمام العملية.. لم يبد ان وضعه قد تحسن فالهزال كان بادياً عليه وكان يعاني آلاما مبرحة في موضع العملية.. وبعد مراجعات طويلة.. اخبره احد الاطباء.. ان كليته قد تلفت ويجب ازالتها.

قال (ف.أ) (مطبطباً) على بطنه: لو انني اعرف نتائج منقوع الحلبة قبل ان اجربها لانقذت قريبي هذا من وضعه المأساوي ولما تركته لمشارط الاطباء!

ثقافة دوائية

مع منقوع الحلبة والكزبرة والحبة السوداء وبذور القرع واوراق الزيتون وغيرها.. تحول جملة من المضمدين في التسعينيات الى اطباء يقدمون وصفاتهم في دكاكينهم.. ويصرفون الادوية للمراجعين من رفوف مرصوفة على الحائط.

ومع المضمدين/الاطباء، وطب الاعشاب.. غزت الصيدليات ادوية من الدرجة الثانية.. وقد شغلت الصحافة لفترة كوارث الادوية الاردنية التي تحوي نصف التأثير العلاجي او لا تؤثر في بعض الاحيان.

ومن هذه البانوراما الواسعة. خرج المواطن العراقي بثقافة دوائية متخلفة.. من اهم مفرداتها عدم التقدير لأثر العلاج، عدم الاكتراث للفترة العلاجية، عدم التأكد من نفاد صلاحية الدواء (الاكسباير)، والاخذ الكيفي للادوية، واخذ العلاج على الظن والشك دون اجراء فحص طبي، وتساهل الصيدلانيين في صرف الادوية، وتحول الادوية الى بضاعة للمتاجرة، والركون الى بدائل علاجية غير موثوقة ولا تحمل صفة رسمية، وفي النهاية اشتراك الادوية مع الامواس والامشاط والشامبوات والحلويات في بسطات الباعة في الاسواق!

نصرف.. ولا نصرف

الصيدلاني احمد عبد الله (صاحب صيدلية المناهل) قال ان الكثير من الاعراف والقوانين التي تنظم عمل الصيدليات تغيرت خلال الفترة الماضية.. فالمسافة بين صيدلية واخرى الغيت فاثر ذلك على عمل الصيديات.. كذلك اصحاب المذاخر يبيعون لأي كان.. سامراء كانت ادويتها مدعومة من قبل الدولة.. والآن تنزل ادويتها باسعار تجارية..

- ولكن ماذا عن الصرف الكيفي للادوية؟

يقول الصيدلاني سامر احمد عبد الجليل (صاحب صيدلية الحضارة) انه في العادة يصرف للمواطنين ادوية الامراض المزمنة دون وصفة طبيب، لأن من يطلبون هذه الادوية يكونون غالباً زبائن معروفين.. ويأتون من اجل استكمال علاج.. صُرف سابقاً بوصفة طبيب...

نحن نعرف ادوية الضغط (تينورمين) ومدرر الضغط (الكايونين) و(الدوميت) وفوار المعدة وحبوب تلطيف المعدة والفيتامينات والاميبسلين لأن مفعوله 6 ساعات ولا يضر، وابر المقوي وشرابات الكحة.. وكذلك ادوية الحساسية.

* ومالذي لا يصرفه الصيدلاني؟

- لا تصرف جميع التراكيب الجلدية والكورتيزونات للحساسية إلا بوصفة من الطبيب، كذلك الهرمونات وجميع ما يخص امراض العين.

- لماذا ارتفعت اسعار الادوية؟ ألا يساعد هذا على دخول المواطن في طرق ملتوية للحصول على الدواء بسعر ارخص ومن (البسطات) مثلاً؟

اجمع الصيدلانيون الذين التقيتهم على سبب اساسي.. فوزارة الصحة سابقاً كانت تجهز مخازنها.. ويأتي الى هذه المخازن اصحاب المذاخر.. لكنهم الآن يذهبون الى سامراء من اجل تسلم حصصهم من الدواء. وكذلك يقتطعون من اصحاب الصيدليات مبلغاً مقداره (25) الف دينار كأجور نقل.. قبل ان يجهزوهم بالادوية.

والمواطن؟

واصحاب الصيدليات يقتطعون الفرق من المواطن.. قلت في نفسي.. ولكن من اين يقتطع المواطن الزيادة في سعر الادوية؟ ام ان الكزبرة والهيل ومنقوع الحلبة اكثر جدوى في هذا الوضع؟

ما زلت اعتقد ان الاكثار من الاميبسيلين يسبب ضرراً للكبد.. لكن الصيدلانيين لم يؤكدوا لي هذا الشيء كما لم ينفوه لأنهم ليسوا اطباء.

لكن ما يجمع عليه الطب عموماً هو وجود تأثير جانبي - وان كان ضئيلاً - لتناول الادوية خصوصاً اذا كانت دون استشارة طبية. او من صيدليات الرصيف، او من يد احد الاقرباء والمعارف، او لأن (الاصلي) غالي.

وإلا.. فطب الاعشاب لا يضر.. حتى وان لم ينفع!.

طوق السلطات.. وأسئلة المثقف الكبرى

عبد الستار إبراهيم

(1)

في ثقافة العدد (17) من جريدة المدى الغراء - 14 تشرين الثاني - المنصرم أطلعت على مقالة للشاعر خزعل الماجدي، جاءت تحت عنوان: المثقف العربي بين سلطتين. يرثي من خلالها غربة المثقف العربي ومأزقه في هذا الزمن العربي الرديء، ويعزو سبب تهميش المثقف - الجريء تحديداً - أو النظر اليه على الدوام بعين الريبة والشك، وحتى التخوين، الى وجود سلطتين مهيمنتين، هما: السلطة السياسية، والسلطة الدينية.

وللحق.. فقد رمى الماجدي بأكثر من حصاة في بركة ساكنة، بل واهاج الشجون.. وقد وجدتها فرصة مناسبة للتعقيب والإضافة.. فطوق السلطات لم يقتصر على السلطتين المشار إليهما آنفاً، بل يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك. وتعقيبنا - وجهة نظرنا - يضيف بإيجاز إلى ما أثاره الأخير، ولا يتعارض معه بالتأكيد. فمساحة الحديث في موضوع حيوي كهذا تتسع إلى أكثر من وقفة وتحليل. إنها وجهة نظر تطرح في الواقع أسئلة، أكثر مما تؤشر أجوبة.. فالإجابات تكاد تكون واضحة، بل هي جلية ترشح من خلال الأسئلة ذاتها.. الأسئلة الحيرى. ولعل مما صار متفقاً عليه هو أن قدر المثقف العربي - والعالمي أيضاً على الأغلب الأعم - هو أنه يكتفي كلما حاصرته الأزمات وألمت به الشجون، وضيقت عليه جدران السجون، باللجوء إلى طرح الأسئلة حسب، مدركاً - بشيء من القنوط - أنه لا يمتلك سوى سلاح واحد فقير.. سلاح اسمه الكلمة!!

(2)

فعلاً، هل قدر للمثقف العربي - وفي الشرق خاصة - أن يقف مستلباً أمام جدار الأسئلة الإنسانية الكبرى؟ إننا ندرك حجم سؤال كهذا، بعيداً عن المغالاة أو الإنجرار في خضم طوفان من التشاؤم المجرد.. على الرغم من إننا (متسائلون) في واقع الحال. إذ إننا أمام جملة حقائق قد لا يختلف اثنان على أن لها طعماً أقرب لمذاق الحنظل.. من تلك الحقائق:

إن دور المثقف في معظم بقاع المعمورة، قد حجم إلى حد يدعو للصراخ من قبل أنظمة رجعية وإدارات طاغية، ترهبها صيحة العقل والضمير وإن جاءت من أقصى البعد.. والمثقف الذي انيطت به مهمة (الناطق) بضمير الشعوب، التي ارتضاها بطيب خاطر يحسد عليه - ولا أدري أن كان يرثى عليه - ما لبث أن وجد نفسه بين مطرقة نداء الضمير وسندان القمع وتكميم الأفواه - إذ ارتفعت من حوله (قامات) لا حصر لها، لتشعره بالتقزم والضآلة فهذه قامة (السياسي الانتهازي) تعلو، وذراعه تسحب البساط بخفة أنامل ساحر من تحت قدمي المثقف المنشغل - المتوحد مع إبداعه - وتلك قامة (الرجعي المتنفذ) الذي أمست كلمته هي الفيصل، على الرغم من أنه يفكر بعقلية القرون الوسطى.. في وقت يضع فيه رجليه المنفرجتين على قطبي القرن العشرين المنصرم، والقرن الواحد والعشرين، الذي نحن على اعتابه.

وما جاء التطاول في قامات (قوى الظلام) الأعلى حساب المثقف الأعزل، إلا من عصارة أفكاره ومكابدات ضميره المعذب. الذي ما لبث أن وجد نفسه يحجر في زاوية ضيقة، بعد أن كان يواكب مختلف الشرائح والفئات في مجتمعه وعلى مستقيم واحد.. إن لم يكن مخيماً بظله عليه.. وما لبث المثقف أن حوصر بسيل من (الأزمات) حقيقية وأخرى مزيفة، حتى كاد يفقد ثقته بنفسه وبدوره، ومن ثم ليقبع في زاوية اليأس والقنوط، وتلك لعمري كبرى الطامات.

وسؤال كالذي أطلقناه في البدء، قد يدفع بعضهم إلى القلق العميق والمشروع حول مصير (غد الكلمة) خاصة في خضم معمعة التكنولوجيا والطفرات الوراثية الليزرية أيضاً.. ما الذي سنراه إذا ما التفتنا إلى الوراء، حيث الأمس القريب والماضي البعيد؟

إن قوى الجبروت تسعى إلى أن يبقى المثقف (سيزيف) العصور المتعاقبة... ما أن يوصل صخرته إلى القمة بأنفاس لاهثة متقطعة، حتى ترتد إلى صدره مثل كرة عملاقة.. وإن يظل المثقف أبداً (دون كيشوت) بعدته الحربية الضخمة المتمثلة بـ: سيف خشبي، وحمار اعجف!! إزاء طواحين هواء لاتني تدور، وتدور، وتدور..

بمعنى آخر: هل أمسى قدر المثقف أن يكون (حنظلة) آخر، أو بديلاً منه؟ ذاك الذي ألفناه واقفاً بانحناء أمام مشاهد الفجائع، وهو يشبك يديه وراء ظهره وشعور الألم الممض يهرس روحه. إن من نافلة القول، إن المثقف لم يكن طموحه يوماً، اعتمار قلنسوة بريشة حمراء، تميزه عن السواد الأعظم، بل غالباً ما كان في طليعة الذين يدسون رؤوسهم في (خوذ القتال) دفاعاً عن الأوطان المهددة، وما انفك يلبس كفنه مشروع استشهاد لكلمة يؤمن بها.

الخلاصة: لا مناص من طرح الأسئلة، تلك النابعة من لحمة الواقع وسداه.. لا الأسئلة الميتافيزيقية، وإن أعدمت الأجوبة اليوم.. فالغد قادم وسيحمل لنا (سلة) الأجوبة الشافية لا محالة.

(3)

في معرض رده على أسئلة إحدى الصحف الرومانية، قبيل وفاته بأعوام قليلة، قال اندريه مالرو: "إن أول ما يجب معرفته، أن حضارتنا فقدت الوجدان الجماعي (الضمير، الشعور) في الوقت الحاضر أقول، أن وحدة حضارتنا الوحيدة هي الاستفهام (؟) إننا أول حضارة تتمتع بمعارف وفيرة جداً، وتوجه هذه المعارف كلها للتلاقي في علامة استفهام. الاستفهام - الحيرة، أهي ميزة الإنسان - المثقف خاصة - أم لعنته؟ (..) فأية دولة في القرن التاسع عشر مثلاً، كانت تتجرأ على تنظيم التعذيب وتأسيسه (...) ولم يحدث قط إن كائنا أرضياً امتلك سلطة تفجير الكرة الأرضية. إننا جميعاً نشعر أن حضارتنا في سبيلها إلى التفسخ.

وأين نجد نقيض ما يشبه الخراب هذا؟

في القيم حتماً، وما ندعوه خلق إنسان. هو أن يتكتل إنسان بالقيم، دينية كانت أم غير دينية، ولكنها قيم.

ترى ما الذي جعل أجوبة مثقف كبير مثل مالرو (أجوبة رمادية) إذا جاز التعبير، بل أقرب إلى السواد؟ إن ما ذكرناه في البدء، يحمل جزءاً من الجواب.. هذا ما نعتقده.

الذائقة الجمالية بين الذات والآخر

باسم الأنصار
كاتب عراقي مقيم في الدنمارك

غالباً، ما تنفرد الذات والمقصود بها (الكائن الجمالي)، مع أدواتها الإنجازية والمعرفية في لحظات الاشتغال على تأسيس منجزها الجمالي.. تفتح أبواب ذاكرتها المفعمة بتفاصيل الآخر (المتلقي) وأشيائه التي التقطتها أثناء تسكعها في أروقة الآخر، وبين تفاصيل الحياة المختلفة (وهذا يشبه إلى حد بعيد انفراد العالم مع أدواته المختبرية في مشغله الخاص للبدء في إنجاز تجاربه).. تعلن الذات، ذات الكائن الجمالي عن شرارة البدء لتكوين المنجز الجمالي (قصة، رواية، قصيدة، موسيقى.. الخ).. الإعلان يكون في نطاق الذات.. والاشتغال أيضاً يكون في نطاق الذات.. بيد أن أدوات الاشتغال هي مزيج بين القدرة التخييلية التي تتمتع بها الذات وبين مفردات الآخر بما فيها ذائقته، هذا إذا لم تكن ذائقة الآخر (المتلقي) هي أهم المفردات التي تتناولها الذات (الكائن الجمالي).. وللانتهاء من هذا المبتغى الجمالي، يتطلب ذلك من الذات أن تعي قبل كل شيء، الكيفية التي تنطلق منها.. والأهم منه إلى أي مستوى من مستويات التلقي أو الذائقة تتجه؟.. فهل يكون الإنطلاق، إنطلاق المنجز الجمالي نحو مستوى ذائقة الآخر؟ أم إنه يجب أن يبقى هائماً في فضاءات ذائقة الذات فقط، ومن دون التفكير في المستوى الذائقي للآخر أو في القدرة المعرفية له؟ذ

إن اصطفاء أحد هذه المستويات، سيفصح عن مستوى أو نوعية المنجز الجمالي وعن قدرته التأثيرية في الآخر.. ولكن هل علينا أن نفرق بين لحظة اشتغال الذات على تأسيس منجزها الجمالي وبين المستوى الذي يجب الوصول إليه أم لا؟.. وهذا التساؤل سيجرنا إلى إبراز بعض التساؤلات الأخرى، أهمها: هل إن الذات واحدة أم متعددة كتعدد الآخر؟ وهل أن الآخر سم قاتل يجب تداوله وليس ارتشافه؟ أم إنه انعكاس لذات الكائن الجمالي مثلما إن هذه الذات هي انعكاس للآخر وبالتالي يجب التوجه إلى مستواه الذائقي؟.. أنا أرى بأن هذه التقسيمات غير مجدية بين الذات والآخر.. فهما يكملان بعضهما البعض وهما يعكسان صورتي بعضهما البعض.. ربما تكون أحياناً ذائقة الذات واحدة ومنجزها الجمالي يعبر عن هذه الذائقة فقط (وهي حرة في ذلك، مع إننا نفضل بأن تعبر عن ذائقات متعددة وليس عن ذائقة فقط، وخصوصاً إذا توفرت للذات إمكانات متعددة)، ولكن من المستحيل أن تكون ذائقة الآخر واحدة.. واحد هذه الأنواع يمثل ذائقة الذات.. إذن الذات هي جزء من الآخر.. وأي تجل جمالي من تجليات الذات هو انعكاس لجزء من ذائقة الآخر.. بمعنى إن أي منجز جمالي تنتجه ذات الكائن الجمالي هو بالضرورة انعكاس لجزء أو لوجه من أوجه ذائقات الآخر.. ويتضح هنا إن التجديد الذي تؤسسه الذات في منجزها الجمالي والذي تخرج به عن المنجزات الجمالية السابقة، هو بالضرورة انعكاس للذات المتجددة.. وبما أن الذات هي جزء من الآخر، إذن إن التجديد هذا قد فرضه الآخر أيضاً على الذات (هذا لا يتعارض مع إيماننا بأهمية استقلالية الذات وتمايزها عن الآخر)... قد يشي التجديد بانفصال الذات عن الآخر ولكن الذي يتمعن في الأمر جيداً سيرى إن ثمة اتصالاً خفياً يربط بين الذات المتجددة والآخر.. صحيح إن الآخر أحياناً يكون مستودعاً لطرز جمالية ثابتة وتقليدية، إلا إنه وفي هذه الأثناء تظهر بين الحين والحين ذوات ترغب بالانفصال أو على الأقل التمايز والتفرد عن الآخر.. إلا إن رغبة الذات في الانفصال عن الآخر هي أحد تجليات الآخر... بمعنى إنها تعبير عن متطلبات أحد وجوه الآخر المتعدد.. أي إنها تجسد رغبة الآخر غير المتحققة بتجديد الذائقة.. وإذا توافرت هذه الرغبة لدى الذات فقط (وهذا أشبه بالمستحيل).. فإن ذلك أيضاً يعد أحد تجليات الآخر، وذلك حينما نتذكر إيماننا بأن الذات هي جزء من الآخر.. وقد يطفح إلى السطح تساؤل عن سبب اعتقادنا الشبيه باليقين (مع إننا نرفض اليقينيات)، باستحالة أن تكون رغبة الذات بالتمايز والتفرد عن الآخر من خلال لجوئه إلى التجديد هي ذاته فقط!!.. طرحنا يرتكز على ردود الأفعال المتباينة تجاه الذات من قبل الآخر.. فالبعض يرفض النكهة التجديدية للذات والبعض الآخر يفتح ذراعيه فرحاً لاستقبالها.. فإذا أهملنا البعض الرافض في هذا الأمر، فإنه لزاماً علينا أن نتذكر البعض المرحب والمحتضن للذات المجددة، وهذا يعني إن الرغبة في التجديد هي قابعة في أعماق الآخر، أو في أعماق جزء منه.. وما فعلته الذات المجددة هو إنها عبرت عن رغبة هذا الجزء أو جسدت تطلعاته الجمالية.. بيد أن الشيء الذي يحسب للذات المجددة هو إنها سبقت غيرها من الذوات في التعبير عن رغبة ذلك الجزء الذي سيصبح في يوم ما الكل.. أي كل الآخر أو لنقل الغالب الأعم منه.. أما أسباب بروز ذات عن غيرها في التجديد وبالتالي بتفردها عن الآخر فذلك يرجع لأسباب ذاتية وموضوعية عديدة منها (سعة الموهبة، وحجم المثابرة (بيد أن المثابرة أهم من الموهبة)، شعور الذات بتمايزها وتفردها، والظروف الموضوعية المحيطة وبمنجزها الجمالي) ولشيء آخر مهم ألا وهو إن نسبة الذوات الراغبة بالخروج عن الذائقة التقليدية هي قليلة قياساً بحجم الآخر..

من هذا المنطلق إن ما حققه (رامبو، السياب، ادونيس في الشعر مثلاً، أو ميلان كونديرا في الرواية، أو الرحابنة في الموسيقى والغناء)، هو تجسيد أو تعبير عن رغبة الذات في تجديد الذائقة وتحديثها، بالإضافة لرغبة الآخر بصياغة أو تلقي ذائقة جديدة تؤسسها الذات المبدعة، وإن سر بقائهم في الذاكرة بقوة يعود لتلك الأسباب الذاتية والموضوعية التي ذكرناها أعلاه، بالإضافة إلى إنهم يمثلون القلة وليس الكثرة..

باختصار إن نبرة التعالي التي تكررها الذات على الآخر، لن تخلق سوى الخلايا الهدامة والقاتلة في ثنايا منجزه الجمالي.. وإن التفكير طويلاً والانشغال في قضية التمايز والانفصال من أجل الانفصال من قبل الذات عن الآخر، تشوه أحياناً كثيرة منجزها.. وربما ستجعل الذات ومنجزها معاً بعيدين عن ذائقة الآخر ليس بسبب مستواها الجمالي الذي قد يظن البعض بأنها لا تستطيع خلال اللحظة التاريخية التي أنجز بها هذا المنجز الجمالي استيعابه، وإنما لأنه خلق مرتبكاً مضطرباً، إن لم يكن مشوهاً..

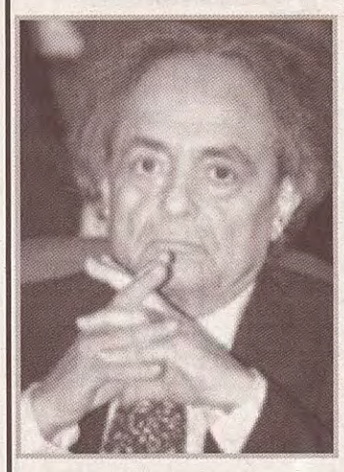

الثقافة الجماهيرية في أمريكا:

جدل ما بعد الحرب

جون ستوري
ترجمة: خالدة حامد

ان الشخصية البارزة في الجدل دوايت ماكدونالدDwight McDonald ؛ هاجم في مقال له شديد التأثير - يحمل عنوان "نظرية الثقافة الجماهيرية" A Theory of Mass Culture - الثقافة الجماهيرية في عدد من الجبهات كان أولها قوله ان الثقافة الجماهيرية تقوض حيوية الثقافة الراقية؛ بل هي ثقافة طفيلية تعتاش على الثقافة الراقية في حين لا تقدم شيئا بالمقابل:

لقد نما فن الشعب من الأسفل؛ إذ كان تعبيراً عفوياً وفطرياً عن الناس الذين شكلوه بأنفسهم من دون الإفادة من الثقافة الراقية كي يلائم حاجاتهم. أما الثقافة الجماهيرية فهي مفروضة من الأعلى؛ فقد فبركها التقنيون الذين استأجرهم رجال الأعمال. ويتميز جمهورها بأنهم استهلاكيون سلبيون، وتقتصر مشاركتهم على الخيار بين الشراء وعدم الشراء. ويمكن القول باختصار أن سادات الكيتش [التفاهة] Kitsch استغلوا الحاجات الثقافية للجماهير لتحقيق الربح و/ أو المحافظة على قاعدتهم الطبقية - ولا يتحقق في البلدان الاشتراكية سوى الغرض الثاني... كان فن الشعب مؤسسة الناس الخاصة بهم؛ بستانهم الصغير الخاص المسوّر عن المتنزه الرسمي الكبير لسادات ثقافتهم الراقية.

إلا أن الثقافة الجماهيرية هدمت هذا السور وزجت بالجماهير في شكل منحط من أشكال الثقافة الراقية. وتحولوا، بذلك، إلى أداة للهيمنة السياسية.

وعلى غرار ما فعله غيره من المسهمين في الجدل، سارع ما كدونالد إلى إنكار الزعم بأن أمريكا هي موطن الثقافة الجماهيرية: "الحقيقة هي ان الاتحاد السوفيتي هو موطن الثقافة الجماهيرية أكثر من كون الولايات المتحدة موطناً لها". ويرى أن هذه الحقيقة غالباً ما تفوت على النقاد الذين لا يركزون سوى على "شكل" الثقافة الجماهيرية في الاتحاد السوفيتي. لكنها الثقافة الجماهيرية (ليست ثقافة الشعب التي تعبر عن الشعب، وليست الثقافة الراقية التي تعبر عن الفنان الفرد)، وهي تختلف عن الثقافة الجماهيرية الأمريكية في أن" جودتها أقل"، وإنها "تستغل، بدلاً من أن تشبع، الحاجات الثقافية للجماهير ولأسباب سياسية لا اقتصادية". وعلى الرغم من تفوقها على الثقافة الجماهيرية السوفيتية ما زالت الثقافة الجماهيرية الأمريكية مشكلة (حادة في الولايات المتحدة): "لقد ادى اندفاع الجماهير الشديد نحو الساحة السياسية إلى حدوث نتائج ثقافية كارثية". والمشكلة هي غياب" النخبة الثقافية الواضحة تماماً". ولو وجدت إحداها، لكان بمقدور الجماهير امتلاك ثقافة جماهيرية ولامتلكت النخبة ثقافة راقية. ومع ذلك فإنه بغياب النخبة الثقافية تكون أمريكا واقعة تحت تهديد قانون غريشام للثقافة: أي أن الرديء سيكتسح الجيد، ولن يتمخض عن ذلك ثقافة متجانسة الخواص فحسب، بل" ثقافة مُجسّة؛ ثقافة تهدد بغمر كل شيء بنزيزها المستمر"، وفصل الصفوة عن القمة وتحويل الشعب الأمريكي إلى جماهير طفولية. وتبدو استنتاجاته تشاؤمية إلى حد قوله: "وبعيداً عن احتمال أن تتحسن الثقافة الجماهيرية، فإننا سنكون محظوظين إن لم تسؤ".

وتارة أخرى يتغير التحليل حينما ننتقل من خيبة أمل ماكدونالد بالتروتسكية السابقة إلى الليبرالية المتفائلة لجلبرت سيلدز Gilbert Seldes؛ فهو يشاطر ماكدونالد بعض تقززه من الثقافة الجماهيرية لكنه، مع ذلك، يلقي باللائمة على منتجي الثقافة الجماهيرية لأنهم عمدوا إلى الحط من قدر الأذواق الثقافية لعامة الأميركان. ويوحي ايرنست فان دين هاغ Ernest van den Haag بعدم إمكانية تفادي هذا الأمر بطريقة ما لأنه، كما يرى، طابع الإنتاج الجماهيري:

لا ينبغي للمادة المنتجة جماهيرية ان تهدف إلى الأذواق المتدنية، بل ينبغي ان يكون هدفها الأذواق المعتدلة. فهي بمحاولتها إرضاء الأذواق الفردية كلها (أو على الأقل الكثير منها) في صعيد ما، تنتهك كل واحد منها في الصعد الأخرى. اذ لا يوجد - على حد علمي - أشخاص معتدلون لهم أذواق معتدلة. فأنت لا تجد [كلمة] معتدل إلا في الإحصائيات. ولهذا من غير المرجح أن تعمد المادة المنتجة جماهيرية إلى تجسيد ذوق أي فرد تجسيداً تاماً في الوقت الذي تعكس فيه ذوق كل فرد تقريباً، إلى حد ما. وهذا أحد مصادر الانتهاك الذي تتم عقلنته، على نحو مُبهم، في النظريات التي تتناول الحط المتعمد من قدر الذوق.

ويقترح أيضاً سبباً آخر: الإغراءات التي تقدمها الثقافة الجماهيرية للثقافة الراقية. ولابد من وجود عاملين للإغراء على نحو خاص: 1. المكافآت المالية التي تقدمها الثقافة الجماهيرية و 2. الجمهور الهائل إلى حد كبير. وهو يستعمل دانتي كوسيلة للشرح؛ فعلى الرغم من تعرضه لضغوطات دينية وسياسية الا انه [أي دانتي] لم يجد إغراء يدفعه إلى إعادة تشكيل عمله كي يروق لمعتدلي الأذواق. فلو انه خضع لإغراء الكتابة إلى سبورتس الستريتد Sports Illustrated أو طلب منه ان يكشف عمله من أجل ريدرز دايجست Readers Digest " أو ان يتعاقد من اجل" تعديل عمله من اجل السينما "فهل كان بمقدوره ان يحافظ على معاييره الجمالية والأخلاقية ؟ لقد كان دانتي محظوظاً لأن موهبته لم تركع لإغراء يجعلها تضل عن طريق الإبداع الحقيقي: "لم تكن ثمة خيارات تتيحها له موهبته غير ان يكون كاتباً جيداً". ويرى فان دين هاغ ان الذوق الجماهيري لم يتدهور إلى حد كبير، بل صار اكثر اهمية بالنسبة للمنتجين الثقافيين في المجتمعات الغربية وهو، مثل وايت، يلاحظ تعددية النصوص والممارسات الثقافية المستهلكة في أمريكا، لكنه يلاحظ، أيضا، الطريقة التي ذابت فيها الثقافة الراقية وثقافة الشعب في الثقافة الجماهيرية، ليتم استهلاكهما، بالنتيجة، بوصفهما ثقافة جماهيرية: "ليس بالأمر الجديد أو الكارثي ان يقرأ قلة من الناس الأدب الكلاسيكي، بل ان الجديد في الأمر هو ان يسيء الكثير من الناس قراءته".

وبالتالي صارت الثقافة الجماهيرية علامة على الإفقار، أي دليل على لافردانية الحياة، بحث لا ينتهي عن ما اسماه سيغموند فرويد "الإشباع البديل" (ويشير فرويد إلى الفن كله، لا إلى الثقافة الشعبية فحسب)، وعن ما اسماه ليفيز Leavis "العيش البديل". وتبعاً لما يراه نقد الثقافة الجماهيرية فان مشكلة الإشاعات البديلة هي انها تحول دون "الإشاعات الحقيقية". وقد قاد ذلك فان دين هاغ إلى القول بأن استهلاك الثقافة شكل من أشكال الكبت؛ فنصوص الثقافة الجماهيرية وممارساتها الفارغة تم استهلاكها من اجل ملء فراغ بالداخل يزداد اتساعه كلما زاد استهلاك نصوص الثقافة الجماهيرية وممارساتها الفارغة. الا ان عمل الدورة هذه التي يتم بها كبت "الدوافع الأساسية" يزيد من استحالة الإحساس بـ"إشباع حقيقي". وتتمثل النتيجة بكابوس ثقافي يتحرك فيه "المدمن" على الثقافة الجماهيرية أو "المستمني بها" - حركة لا نهاية لها - على سلسلة اللاتحقق، ما بين الضجر والإلهاء:

مع ان الشخص الضجر يتعطش لحدوث أمور له، فان الحقيقة المؤلمة أنها عندما تحدث له فإنه يفرغها من المعنى الذي يتوق له بلا وعي منه وذلك من خلال استعمالها كإلهاء. وفي حالة الثقافة الشعبية، تتحول حتى الحالة الثانية إلى رعشة "عقيمة" أخرى لابد من مشاهدتها تلفزيونياً إلى ان يظهر ملتون بيرل.

يختلف فان دين هاغ عن "النوستالجين الثقافيين" - الذين يستخدمون نسخاً رومانسية من الماضي في شجب الحاضر - وذلك في شكه بالعلاقة التاريخية: "الثقافة الشعبية تفقر الحياة من دون ان تؤدي إلى الشعور بالرضا، لكننا لن نعرف مطلقاً ما إذا كان "جمهور الرجال" سيشعرون، أفضل أو أسوأ، بلا تقنيات الإنتاج الجماهيري التي تعد الثقافة الجماهيرية فيه جزءاً لا يمكن اجتنابه". ويعتقد إدوارد شيلز Edward Shils انه يعرف ذلك، ويعرف أيضا أن فان دين حينما يقول بأن الصناعة أفقرت الحياة، فانه يقول هراء:

إن اللذات الراهنة للطبقة العاملة والوسطى غير جديرة بتقدير جمالي أو أخلاقي أو فكري عميق لكنها من دون شك ليست أدنى من الأمور الخسيسة التي تمنح اللذة لأسلافهم الأوروبيين من العصور الوسطى إلى القرن التاسع عشر.

ويرفض شيلز تماما:

الفكرة الهائلة تماماً ومفادها ان القرن العشرين هو حقبة التدهور الفكري الحاد، وان هذا التدهور المزعوم هو نتاج ثقافة جماهيرية ولعله سيبدو، من دون شك، بعيداً عن الصواب اذا أكدنا ان الثقافة الجماهيرية هي اقل ضرراً للطبقات المنخفضة الآن مما كان عليه الوجود المؤلم والصارخ للقرون السابقة.

وبذا يرى شيلز ان المشكلة ليست في الثقافة الجماهيرية بل في استجابة المفكرين للثقافة الجماهيرية.

في مهرجان برلين (54) السينمائي

المانيا تفوز بالجائزة الكبرى بعد عشرين عاماً

اعلنت الممثلة الامريكية فرانسز ماكدورماند رئيسة لجنة التحكيم في مهرجان برلين الدولي الرابع والخمسين للسينما فوز فيلم (عند الحائط) للمخرج الالماني التركي الاصل فاتح اكين بجائزة الدب الذهبي.

وهذه اول مرة منذ العام 1986 يفوز فيها فيلم الماني بالجائزة الكبرى لمهرجان برلين.

والفيلم الذي حظي بإعجاب كبير لدى عرضه في المهرجان، يعرض ما بين الفكاهة والحزن الصراعات الاجتماعية والداخلية التي يعيشها الجيل الثاني من المهاجرين الاتراك الى المانيا، من خلال لقاء بين كاهيت البالغ من العمر اربعين عاماً، وهو مدمن كحول ومخدرات، وسبيل وهي فتاة في العشرين اسيرة التقاليد الراسخة.

وفاز الممثل دانيال هندلر (اوروغواي) بجائزة الدب الفضي لأفضل ممثل عن دوره في فيلم (العناق المبتور) للمخرج الارجنتيني دانيال بورمان الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم.

وتتداخل في هذا الفيلم مواضيع عدة بإسلوب مفعم بالنضارة والرقة، فيعالج المنفى والبحث عن الهوية والروابط العائلية في ارجنتين اليوم.

وفازت الممثلتان الجنوب افريقية شارليز ثيرون (المسخ) للمخرجة باتي جنكيز والكولومبية كاتالينا سنديو مورينو (مريم يا ممتلئة نعمة) للمخرج جوشوا مارستون بالتساوي بجائزة الدب الذهبي لأفضل ممثلة.

وتجسد شارليز ثيرون في فيلم (المسخ) المقتبس عن احداث حقيقية، شخصية ايلين وورنوس، المومس التي اعدمت عام 2002 في فلوريدا بعد ان قتلت سبعة من زبائنها، وقد فازت الممثلة المولودة قبل ثلاثين عاماً في مزرعة في جنوب افريقيا، بأول ترشيح لها لجائزة اوسكار عن هذا الدور.

وتظهر الممثلة الفاتنة في هذا الفيلم قبيحة الى حد يصعب التعرف اليها، لتلعب دور مومس تجتذب زبائنها على حافة الطريق. وبعد ان تقتل ايلين وورنوس زبوناً دفاعاً عن النفس، تتحول الى قاتلة سفاحة بدافع الحب، حبها لفتاة (كريستينا ريتشي) انانية ونزقة ستخونها في نهاية الامر.

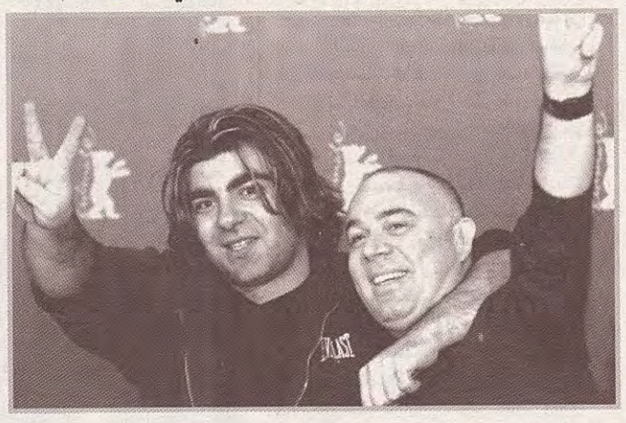

وتلعب كاتالينا سنديو مورينو في "مريم، يا ممتلئة نعمة" دور فتاة كولومبية في السابعة عشرة تسعى لتحسين حياتها فتقصد نيويورك بعد ان تبتلع 62 كرة صغيرة من الهيروين لتهريبها الى الولايات المتحدة.

وفاز المخرج الكوري كيم-دوك بجائزة الدب الفضي لأفضل مخرج عن فيلمه "السامرية" حيث يعالج دعارة الاحداث في سيول.

وفيما يلي لائحة الفائزين بجوائز مهرجان برلين الدولي الرابع والخمسين للسينما، التي منحتها اليوم السبت لجنة تحكيم برئاسة الممثلة الامريكية فرانسيس ماكدورمند.

- الدب الذهبي لأفضل فيلم: (عند الحائط) للمخرج الالماني التركي فاتح اكين.
- الدب الفضي لأفضل ممثلة: فازت به مناصفة الممثلة الجنوب افريقية تشاليز ثيرون عن دورها في فيلم (المسخ) والكولومبية كاتالينا سنديو مورينو عن دورها في فيلم (مريم، يا ممتلئة نعمة).
- الدب الفضي لأفضل ممثل: دانيال من اوروغواي، عن دوره في فيلم (العناق المبتور).
- جائزة الدب الفضي للجنة التحكيم: (العناق المبتور) للمخرج الارجنتيني دانيال بورمان.
- الدب الفضي لأفضل مخرج: المخرج الكوري الجنوبي كيم-دوك عن فيلمه "السامرية"
- الدب الفضي لأفضل موسيقى: فرقة بندا اوزيريس عن موسيقى فيلم "الحب الاول" للمخرج الايطالي ماتيو غاروني.
- جائزة الفرد باور باسم مؤسس المهرجان: "مريم، يا ممتلئة نعمة" للمخرج الاميركي جوشوا مارستون.
- الدب الذهبي لمجمل اعماله السينمائية: المخرج الارجنتيني فرناند وسولاناس.
- الدب الذهبي لأفضل فيلم قصير: "خرطوشة سجائر كنت ولفافه بن" للمخرج الروماني كريستي يويو.
- الدب الفضي للفيلم القصير: "فيت" للمخرجتين كارين يونغر وبريجت هيلينيوس (هولندا).

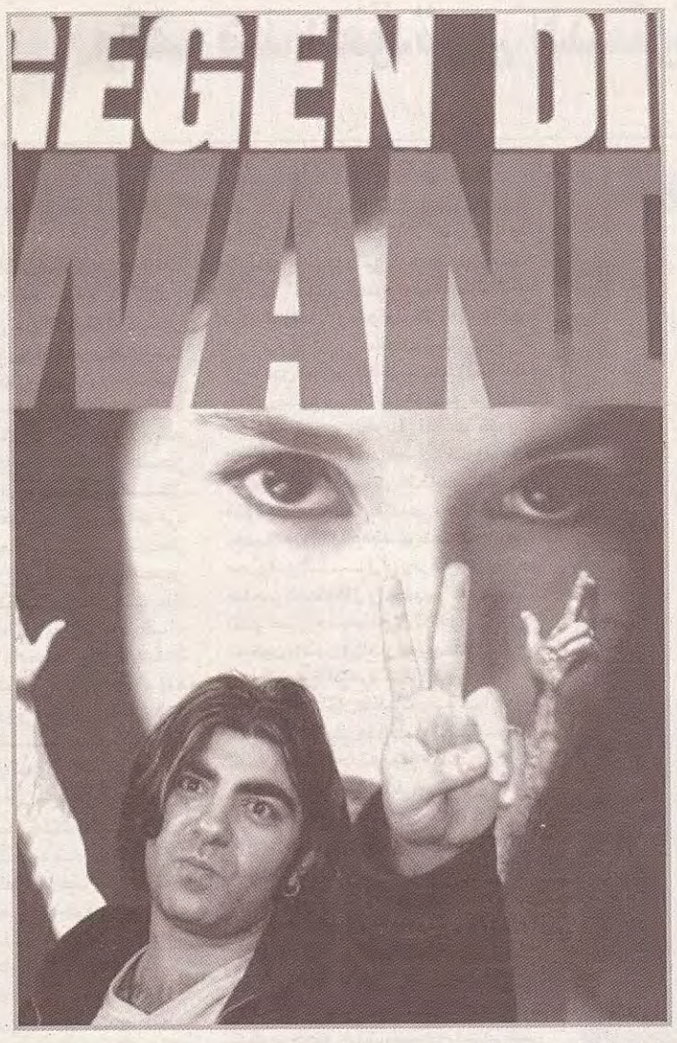

معهد العالم العربي يعد برنامجاً حافلاً

الفرانكفونيّة، والسينما العربية

صلاح سرميني

لا ندري كيف يكون حال السينما العربية المعاصرة دون مساهمة (فرنسا) بإنتاج الكثير من افلامها، والتعريف بها، وبمخرجيها، وفي الوقت الذي تعتبر (فرنسا) بأن انتاجاتها المشتركة مع السينمات الوطنية الاخرى هي جزء من سياساتها الثقافية الموجهة للخارج، فإنها لا تغفل ابداً الدور الذي تلعبه في إثراء الحركة السينمائية الفرنسية، وتحقيق تعددية فكرية وجمالية عبر السينما، واستقطاب المبدعين وافلامهم لتنشيط الدورة السينمائية، وجعل (فرنسا) واحدة من القوى الثقافية الفاعلة في مواجهة محاولات السينما الامريكية الاستفراد بالأسواق العالمية.

(معهد العالم العربي) ومنذ تأسيسه، يعي المهام التي اوكلت اليه كمؤسسة ثقافية عربية/فرنسية، ويتجسد ذلك من خلال نشاطاته العديدة، الدائمة والمؤقتة، اضافة لـ (بينالي السينما العربية) الذي تنعقد فعالياته مرة كل عامين، ويقدم في برامجه خلاصة الانتاج السينمائي العربي، الوطني والمهجري، فقد حرص قسم السينما على الحضور الدائم لها من خلال التظاهرات النوعية التي ينظمها.

وخلال الفترة من 3كانون الثاني وحتى 28 اذار من العام الجديد، يقدم برنامجاً حافلاً تحت عنوان (الفرانكفونية، والسينما العربية)، ومن خلاله يتخطى الاحتفاء الى التعريف، والتذكير بأفضل انتاجها خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية، والتركيز على العلاقات الاستثنائية التي تربط فرنسا مع العالم العربي في احد جوانبها الاكثر اهمية:(الفرانكفونية).

ويعود ظهور هذا التعبير الى عام 1880 عندما استخدمها الجغرافي (Onesime Reclus) ليصف بها التجمع اللغوي والثقافي الذي شكلته فرنسا مع مستعمراتها في ذلك الوقت، وقد تخطت اليوم هذا النعت الاستعماري، وبدأت تشير الى حقيقتين مختلفتين، ولكنهما متكاملتين: في معناها الاكثر اتساعاً ،هي تجمع يشمل كل النشاطات للتعريف، ونشر اللغة الفرنسية، وقيمها المتداولة، بغض النظر عن البلد الذي تجري فيه.

وفي المعنى المؤسساتي والاداري، هي تشير الى التنظيم الدولي الذي يجمع 56 دولة وحكومة اختارت الانضمام الى معاهدتها.

ولكن، تعتبر العلاقة المشتركة بين فرنسا والسينما العربية اكثر شباباً ، وتعود الى 35 عاماً مضت.

كانت البدايات الاولى مع محاولات التعريف بها، وتقديمها للجمهور الفرنسي، وكان من الطبيعي وقتذاك بأن تحظى الافلام المغاربية على اهمية خاصة، مقارنة مع انتاجات المشرق العربي سرعان ما تحوّل هذا الفضول الخجول الى المساهمة الفعالة في إظهارها بعض الاعمال السينمائية الى النور من خلال الانتاجات المشتركة، ومن دون حالة الود هذه، ما كان لبعض العلامات الوضاءة في السينما العربية ان تجد طريقها الى الشاشات.

وما زلنا نتذكر جميعاً النجاحات التي حققها افلام مثل: (حلفاوين، عصفور السطح)(1990) (فريد بوغدير)،(البحث عن زوج لإمرأتي)(1993) /(محمد عبد الرحمن تازي) (الضوء الاسود)(1994)/(محمد هوندو)، (صمت القصور)(1994) ، و(موسم الرجال)(2000)/(مفيدة تلاتلي)، وحتى (علي زاوا،امير الشوارع)(2000)/(نبيل عيوش).

وتعتبر هذه التظاهرة (التكريمية) و(الاسترجاعية) فرصة لمشاهدة اولى او ثانية لأفلام إعتبرناها في وقتها فاتحة لسينما عربية جديدة: (مختار)(1968)/(صادق بن عائشة، (الشفراء) (1976)/ (الناصر قطاري)، (سجان)(1974) /(عبد اللطيف بن عمار)،(الايام الايام)(1978)/(احمد المعنوني،و(غداً)(1971) /(ابراهيم باباني)،

كلاكيت

السينما في مرايا النقد

علاء المفرجي

النقد السينمائي حديث النشأة بإفتراض انه عمل تالٍ لعملية الابداع السينمائي، والتي هي بدورها عملية ابداعية حديثة العهد، فعمر السينما كفن يزيد على مائة عام بقليل في وقت تجاوز فيه عمر الاجناس الفنية المتصلة به عشرات القرون.. لذا فإن التاريخ الحقيقي للنقد السينمائي بدأ مع انجاز اول محاولة سينمائية واعني بها صنع فيلم يتوفر فيه الحد الادنى من عناصر الصنعة، ومع اكتمال هذا الفن واكتساب شخصيته بإزدياد عدد الافلام الروائية وظهور النجوم واتساع شعبية هذا الفن ازداد عدد المختصين بالكتابة عن السينما خاصة في فرنسا بوجود صحافة عريقة استخدمت مصطلحات الادب والمسرح بشكل خاص في التعليق على الافلام.

وفي مرحلة لاحقة افرز هذا الفن منظريه الذين مهدوا على حد سواء لتطور هذا الفن ايضاً لخلق ناقد ونقد متخصص امثال بودوفكين وايزنشتاين وغيرهم ممن اضطلعوا بدور كبير في صنع مجد السينما.. وكان لتطور فن السينما بلغته الخاصة دور في بروز النقد السينمائي كجنس ابداعي قائم بذاته.

وعلى الرغم من ولوج الثقافة السينمائية مجال الاتجاهات الحديثة في النقد، لم يتعد بعد اطر التجارب والمحاولات الفردية، مثلما لم تتبلور بعد مدرسة نقدية محددة الملامح، إلا أن ذلك لا يلغي جدية هذه التجارب وجهدها في الصقل العلمي لأدوات التحليل السينمائي ودخول فن السينما طور الدراسة العلمية.

فلم يعد النقد السينمائي يعتمد على الاخبار وتقديم المادة السينمائية كما هو شائع في النقد الصحفي بل يعتمد على وصف ودراسة الموضوع وتحليل عناصره.

ومع فرض المنهج البنيوي سطوته خلال ستينيات القرن الماضي، بدأت جهود المشتغلين في هذا المجال في مقاربة الفيلم السينمائي للتحليل البنيوي ولئن يذهب البعض الى ان المقالات التي نشرت لرولان بارت في تلك الفترة قد اسهمت بوضع اسس هذا الاتجاه، فأن الريادة في هذا المجال لم تنعقد لمفكر معين فمثلما اسهم بارت في ذلك فإن لامبرتوايكو المسعى نفسه خاصة في كتابيه (البنية الغائبة) و(النظرة الرصينة) والتي تشير الى انه من الاوائل الذين اشاروا الى ان ظواهر التواصل والدلالة في الاعمال الفنية والادبية تتأسس على طرق تعتمد العلامات.. اما مرحلة التبلور والتأهيل فقد كانت على يد رواد مثل كريستيان ميتز وجان ميتري حيث يرى دي جانيتي ان ميتز في المقدمة في تطوير علم الاشارات كأسلوب للتحليل السينمائي حيث استطاع ان يطور نظرية للاعلام السينمائي تستند الى مبدأ الاشارات والرموز وبإختلاف الاساليب والاتجاهات الفيلمية التي تجلت عن المنجز السينمائي عبر اكثر من عشرة عقود من عمر هذا الفن، وتطور صناعة الفيلم، تعددت المدارس النقدية التي حققت بمجموعها نتائج مهمة في ميدان اشتغالها، الا انه في السنوات الاخيرة ترسخت قناعة ان الآليات الخاصة بعلم الدلالة اعطت نتيجة قيمة في سعيها لتسهيل عمل الناقد والمختص السينمائي في تحليل الافلام بشكل اعمق وادق.

تارانتينو
يرأس لجنة تحكيم مهرجان (كان) السينمائي

أعلن منظمو حفل جوائز مهرجان "كان" السينمائي أن مخرج الأفلام الأمريكي، كوانتين تارانتينو سيرأس لجنة تحكيم المهرجان الذي يقام في الفترة الواقعة بين 12 و23 المقبل، في مدينة (كان) الواقعة على شواطئ الريفييرا الفرنسية.

وكان تارانتينو قد فاز بجائزة السعفة الذهبية للمهرجان عن فيلم (بالب فكشن) 1994، في حين رشح فيلمه مستودع الكلاب لنفس الجائزة عام 1992.

وقال تارانتينو في بيان أصدرته اللجنة المنظمة لمهرجان كان السينمائي "لصانع أفلام وعاشق سينما مثلي، ليس هناك من شرف أكثر من أن أكون بين لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي".

وقال تارانتينو الذي يبلغ من العمر 40 عاماً أن تنصيبه رئيساً للجنة تحكيم المهرجان يعتبر "تتويجاً لإنجازاته لحقبة أمضاها في عشقه للسينما، لدرجة الهوس".

وكان أحدث فيلم من إخراج تارانتينو ا(قتل بيل) الجزء الأول من بطولة النجمة أوما ثورمان، قد أطلق في الصالات العالمية في تشرين من الأول الماضي، بعد غياب للمخرج دام ستة أعوام، فيما يتوقع إنزال الجزء الثاني للفيلم في وقت متأخر من هذا الشهر، ليكمل سلسلة من الأحداث بدأت قبل عشرة أعوام مع فيلم بالب فيكشن".

عودة جيفارا
في (يوميات دراجة نارية)

عرض في هافانا فيلم (يوميات دراجة نارية) الذي يتناول رحلات الشباب لرجل حرب العصابات في أمريكا اللاتينية ارنستو تشي جيفارا.. وحضر العرض الذي قدم في سينما شابلن في هافانا منتج الفيلم روبرت ردفورد برفقة أرملة جيفارا اليسيا مارش وابنته اليديتا.

ويتبع فيلم (يوميات دراجة نارية) الذي أخرجه البرازيلي وولتر سالس وبطولة الممثل المكسيكي جايل غارسيا برنال، مسيرة جيفارا مع صديقه اليرتو غرانا دوس عندما كانا طالبي طب أثناء الرحلة الأولى التي قاما بها عبر أميركا اللاتينية على دراجة نارية من نوع (نورتن) عام 1952، وقد استوحى سالس فيلمه الذي صدر في الارجنيتن وتشيلي وبيرو من مذكرات رحلات جيفارا، وأجرى مقابلات مع غرانا دوس وعائلة جيفارا.

وقال سالس أن فيلمه (يظهر جغرافية طبيعية وبشرية تنتمي لاميركا اللاتينية وفي الوقت نفسه هو عملية نضوج حول شابين يجدان مكانهما في العالم).

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها ردفورد إلى هافانا منذ أن دعاه عام 1987 الكانب غارسيا ماركيز لزيارة المدرسة العالمية للسينما، وقد استقبل خلال زيارته من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

لقد حان الوقت لندع العراقيين يقدمون الاخبار والتقارير عن بلادهم

هيثم الحسيني*

مثل العديد من العراقيين شعرت بالغضب وأنا اتابع برامج محطات معينة للتلفزة الفضائية العربية. إنهم يوجهون اخبارهم بوضوح لكي تتوافق مع التصورات المسبقة للمشاهدين في دول عربية أخرى. يودون ان يتوقف تطور العراق الجديد. ولا يهم ما نعانيه نحن العراقيين من عدم استقرار وما ننزفه من دم. إذا ما انفجرت قنبلة في مدرسة. فإنهم يذهبون بعيداً جداً في استنتاجاتهم الى درجة انهم يلمحون الى ان الامريكان هم المسؤولون. حتى لو لم يكن ثمة اي دليل يدعم مثل هذا الزعم. وتستخدم هذه الفضائيات معلقين مصريين ولبنانيين وآخرين من غير العراقيين ليخبرونا عن ما يجري في بلدنا. ويستخدمون كلمات مثل "المتعاون" للإشارة الى العراقيين الذين يعملون مع التحالف. و"مقاومة" لتعريف الاشخاص الذين يعتقد انهم اقرب الى المخربين.

نحن بحاجة الى اخبار بتصور عراقي لتصل الينا نحن في الوطن. إضافة الى ايصال وجهة نظرنا الى الآخرين في العالم العربي وما بعده.

ثمة محطة داخل العراق تسمى "العراقية" تديرها شبكة الاعلام العراقية. وبصورة عامة فإني أتابع هذه المحطة عندما لا يعمل لدي طبق الاتصالات الفضائية. وعلى الرغم من الاستفتاء الذي اجرته وزارة الخارجية الامريكية للعراقيين في المدن في ايلول الماضي والذي يشير الى ان ما يقارب 12 ٪ فقط من بين الناس الذين لديهم اتصالات فضائية.

مهما كانت تغطيتها ذميمة في نظر العديد من المشاهدين. فإن قنوات مثل الجزيرة او العربية هي على رأس الاخبار. كما انها تبث صوراً مثيرة من موقع الاحداث. "العراقية" جيدة في نقل المؤتمرات الصحفية. او مباراة كرة قدم مهمة مع فريق عراقي. اوبرامج فترة ما بعد الظهر للاطفال وليس اكثر من ذلك.

لا اريد ان اوجه اصبع الاتهام الى العاملين في "العراقية". ان المحطة قد حشرت في نهاية متاهة الممرات في الطابق الرابع والسرداب في بناية مركز المؤتمرات في بغداد. وهذا ليس مكاناً صالحاً لمحطة تلفاز. ولكن معدات واستوديوهات تلفاز العراق السابق قد نهبت اثر سقوط النظام القديم. وحتى شهر تشرين الاول

* مساهم في معهد صحافة الحرب والسلام/بغداد

سيد قطب امتداد الخط على استقامته

عبد السلام عارف توسط لسيد قطب عند جمال عبد الناصر وقف ضد العودة إلى الدستور وساند دكتاتورية العسكر ودافع عنها.

(4-2)

د. رفعت السعيد

كان سيد قطب يحرر موضوعات ونشرات يجري إرسالها من السجن إلى السجون الأخرى وإلى الإخوان خارج السجون. يقول أحمد عبدالمجيد عبد السميع في محضر التحقيق معه: "الأستاذ سيد قطب كان بيتكلم فى النشرات اللي كان بيرسلها من السجن عن الإخوان وعن الجماعة المسلمة، والكلام اللي كان مكتوب في النشرات عجبنا لأنه كان كلام جديد علينا"(44) وانقسم الإخوان في السجون إلى فريقين، ودارت صراعات فكرية وفقهية وأحيانا تجاوزت الخلافات حدود الفكر وتحولت إلى مشاجرات ومشاحنات وتضارب، ولابد أن آذان البوليس المرهفة قد تلقت معلومات عن هذا الفكر التكفيري الجديد الذي يبثه سيد قطب من مرصده في مستشفى الليمان. ولم يتخذ الأمن أي إجراء، وهذا أمر يثير الدهشة، لكن الأكثر إثارة لما هو أكثر من الدهشة هو الإفراج عنه بعفو صحي. ولعل من حقه علينا أن نورد تفسيره هو للإفراج عنه، فهو يقول في إقراره: "إن الرئيس عبد السلام عارف الذي أعجب كثيرا بكتابه "في ظلال القرآن" قد قام بهذه الوساطة، ونجحت والحمد لله" وبعد أن افرج عنه زاره السفير العراقي مهنئا فحمله رسالة شكر إلى الرئيس عارف وطلب منه أن يواصل مساعيه للإفراج عن بقية الإخوان". ويقول الأستاذ عمر التلمساني: "لقد عرض عليه سفير العراق الذي أصبح فيما بعد وزيراً للتعليم أن يسافر إلى بغداد كخبير فى مناهج التعليم" وكان من رأي التلمساني أن يوافق بلا تردد "لكن قطب رفض وآثر البقاء في مصر ليدافع عن رأيه" (45)ونعود إلى الألغاز ؛ لقد تسببت أفكار سيد قطب في انقسام حقيقي في صفوف الإخوان، إذا عارضها عديد من قادة الإخوان الكبار "وكان على رأس معارضيه فريد عبد الخالق، منير الدله، صالح أبو رقيق، حسن عشماوي، المستشار عبد القادر حلمي وكان لهؤلاء القادة نفوذ على نفوس الإخوان داخل وخارج مصر"(46) وبالمقابل إلتف حول أفكار قطب عديد من الشبان بعضهم أثار لغطاً عالي الصوت في السجون (كمثال كان شكري مصطفى واحداً من هؤلاء وكان عصبي المزاج وكثيرا ما دخل فى مشاجرات مع مخالفيه) ولابد ان كثيرا من هذا اللغط وصل إلى آذان الأمن، بل إن علي عشماوي أحد مشاركي سيد قطب في إعادة التنظيم بعد الإفراج عنه يقول "الأخ مراد الزيات أخبر صلاح شادي في السجن بمحاولات إعادة التنظيم فأمره أن يبلغ عنا البوليس لأنه إذا شعرت أجهزة الأمن بوجودنا فسوف يعرقل ذلك الإفراج عنهم"(47).

وتتوالى الألغاز: كتاب "معالم في الطريق" الذي جاء تجسيداً لأفكار التكفير كتب في السجن وقامت بتهريبه اخته حميدة ويقول عادل حموده "ولم تكن عملية التهريب هذه بالمسألة السهلة إذ كانت هناك رقابة شديدة"(48). والغريب أن "معالم في الطريق" طبع علنا ووزع علنا لفترة من الزمن قبل إعادة القبض على سيد قطب. ويقول حلمي النمنم دون أن يذكر مصدر معلوماته "أن عبد الناصر رفض اقتراح أجهزة الأمن بمصادرة كتاب معالم في الطريق" (49). ويقول قطب في إقراره "أن الإذاعة السعودية كانت تذيع أحاديث مقتبسة من كتاب "فى ظلال القرآن"، وبعد خروجي بشهرين فوجئت برسالة منها مرفق بها تحويل بمبلغ 341 جنيها إلى بنك بور سعيد قيمة الأحاديث التي أذيعت، ولأني عرفت أنها أذاعت هذه الأحاديث طيلة سنوات وأنها مستمرة في إذاعتها فقد أرسلت إلى وزير الإعلام السعودي مطالبا بحقوقي كمؤلف، وعلمت من بعض العائدين من الحج أنه تقرر تخصيص مكافأة عن الإذاعات السابقة والتي تستجد وترسل بالطريقة التي أرسل بها المبلغ السابق، إلا أن شيئا من هذا لم يتحقق" لكن ما هو مهم هو أن قطب أضاف "وكنت حريصا على أن أطلع المباحث العامة على كل هذه التفاصيل"(50).

وتتوالى الألغاز: لقد خرج سيد قطب متحمساً لبناء تنظيم يكون وعاء لأفكاره، لكنه كان يتصرف بلا أي حرص، ولا أية مراعاة لقواعد الأمان. يقول علي عشماوي ((إنه كان يزور سيد قطب فى منزله هو وعدد من الإخوان ليتناقشوا في أمور التنظيم" (51) ويقول في أقواله فى محضر تحقيق النيابة العسكرية "تم اللقاء الأول مع مجموعة الخمسة الذين كانوا يرأسون المجموعات الإخوانية خارج السجن ومع سيد قطب بترتيب من زينب الغزالي ومن عبدالفتاح إسماعيل في عشة سيد قطب في رأس البر في حوالي يوليو 1964 (أي بعد الإفراج عن قطب ببضعة أسابيع) وباتوا عنده الليلة بعد أن ناقشوا أفكاره" (52). هكذا ببساطة كانوا يجتمعون في بيته وفي عشته دون أي احتراز. ونمضي مع علي عشماوي الذي يقول في اعترافاته "عرف سيد قطب أنهم في مكتب المشير بيفكروا إذا كانوا يضربوا الإخوان والا يستنوا شوية. فرديت عليه : إيه دخل مكتب المشير في الموضوع أنا أفهم أن المباحث أو المخابرات هي اللي تفكر في ده. فقال : والله أنا وصلني كده. وعلى أي حال إما الخبر مكذوب أو أن الأجهزة بايظة وتسرب منها الخبر، وعلى أي حال من المحتمل جداً أن تضرب الحكومة الإخوان ولازم نعمل عمل كبير ما يكونش زوبعة فى فنجان إذا حسينا أن التنظيم انكشف أو إذا الحكومة حاولت أن تقبض عليّ مرة أخرى"53. أي أنه عرف باحتمالات القبض عليه ، وعرف تحديداً مصدره ففعلا كان مكتب المشير هو صاحب القضية، ولم يتخذ أي إجراء لحماية التنظيم أو هروب أعضائه، أو أي شيء سوى توجيه ضربة لا تكون زوبعة فى فنجان.. فكيف؟ ولماذا؟

اعترافات سيد قطب

أن كل سطر من الأسطر السابقة يشتمل على لغز يحتاج إلى حل. ولعل أسهل الحلول هي التي لجأت إليها زينب الغزالي إذ قدمت تفسيراً مثيراً للدهشة فقالت أن القضية "فبركها مكتب شمس بدران (أي مكتب المشير) لتقديم كبش فداء جديد لعبد الناصر، وإن إخراج سيد قطب من السجن كان تخطيطاً من المخابرات ليسهل اغتياله"54 .هذا هو تفسير زينب الغزالي، أما نحن فنكتفي بما قدمنا من ألغاز مستشعرين الحرج من تقديم أي تفسير، تاركين الأمر للمستقبل فلعله يكشف لنا بعضاً مما لا يزال خافيا لكن سيد قطب لم يزل يثير دهشتنا إذ تصرف بهذه البساطة ولنقل - وان عد البعض ذلك تجاوزا- بهذه السذاجة، وهو الذي عاش طوال فترة السجن مستشعراً خطر مؤامرات تحاك..وهو يروي تصوره لهذه المؤامرات في إقراره. والحقيقة أن مطالعة هذه الإقرار (50 صفحة فولسكاب) تكشف لنا الكثير من جوانب شخصية سيد قطب، فقد كتب بصراحة، ولعله لم يخف الكثير، ولعله كتب معترفاً بما يعرفه الآخرون من أخوانه الذين شاركوه بناء التنظيم. وبما أنه "اعترف" بالأخطر فلا بأس من الاعتراف بالأقل خطورة. ويبدأ سيد قطب إقراره "بسم الله الرحمن الرحيم.. السيد قطب إبراهيم، تقرير وبيان بالتفصيلات الكاملة عن أوجه نشاطي في الحركة الإسلامية فى جماعة الإخوان المسلمين بوقائعها ودوافعها. ولقد كتبت بيانا مجملا قبل هذا تنقصه وقائع وبيانات كثيرة. ولقد أسيء فهم موقفي وتقرير دوافعي فى كتابة ذلك البيان على هذا النحو. وأرجو أن يكون في هذا التقرير الجديد المفصل ما يفي بالمطلوب، وما يجعل موقفي مفهوما على حقيقته". أما لماذا لم يعترف بالتفاصيل فى إقراره الأول.. "كنت أحاول أولا وقبل كل شيء حماية مجموعة من الشباب الذي عمل معي فى هذه الحركة بقدر ما أملك، لاعتقادي أن هذا الشباب من خيرة من تحمل الأرض فى هذا الجيل كله". وأن "ذلك البيان المجمل الذي لا يحتوي كل التفاصيل الدقيقة هو كل ما أملكه في الظرف الحاضر للتخفيف عنهم، وقد يشملني هذا التخفيف ضمناً" ثم.. "ويجب أن أبين أن تقديمي ذلك البيان الأول المجمل بهذا القصد هو واجبي كمسلم، فالأسير المسلم لا ينبغي له أن يدل على ما وراءه من جند الإسلام، ولا يكشف مقاتل المسلمين وعوراتهم ما أمكنه" ولكن.."الآن وقد تبينت أن هذا الشباب قد قرر كل تفاصيل أدواره الخاصة والعامة، وأنني لا أدل عليهم بشيء، فقد ارتفع الحرج عن صدري فى ذكر كل التفاصيل".

بهذه المقدمة يمكننا أن نعتد - بقدر كبير- بما أورده سيد قطب من خواطر وآراء، لكننا هنا سنركز فقط على تصوراته عن المؤامرات التي تحاك ضد الجماعة، بما يضاعف دهشتنا إزاء عدم احترازه في تأمين حركته وتحركه. لقد أشار سيد قطب في إقراره إلى ثلاث مؤامرات أو ما تصوره هو إنها مؤامرات. والأولى هي محاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان المنشية ويقول عنها "أنا لا أقول أنها تمثيلية، ولكني أقول أنها مدبرة لهدف معين، وأن أصبعاً أجنبية ذات دخل فيها" ثم يقول "إن شعوري وتقديري بأن حادث المنشية مدبر تدبيراً جعل يملأ نفسي رغبة في معرفة الحقيقة، غير أنني لم أجد أحداً ممن التقيت بهم في سجن طره عام1955، وكانوا كثيرين قبل ترحيلهم إلى الواحات يدلني على هذه الحقيقة، كل من سألتهم ومنهم أناس قريبون جداً من محمود عبداللطيف الذي انطلقت الرصاصات من مسدسه، ومن هنداوي دوير كذلك، قالوا لي : المسألة غامضة وموش عارفين الحكاية دي حصلت إزاي، وبعضهم قال أن فيها سراً لا يمكن الآن معرفته، وكانت كل الأجوبة لا تملك أن تعطيني الحقيقة". أما مشروع المؤامرة الأخري فهو يرويه بالأسماء.. وننقل نحن الأسماء على مسؤوليته هو ففي حوالي إبريل ومايو 1955، كان في مجموعة سجن طره بعض الضباط السابقين فؤاد جاسر، حسين حموده، عبد الكريم عطيه وجمال ربيع. والمهم أن جمال ربيع أخذ يعرض مشروعاً يتلخص فى محاولة موحدة التوقيت بين المجموعات الثلاث فى السجون الثلاثة (طره وسجن مصر والسجن الحربي). للخروج بالقوة من السجون بعد الاستيلاء على أسلحة الكتائب (الحراسة) بها، ثم التجمع مع بقية الإخوان فى الخارج حسب خطته العسكرية التي لا أفهم في تفصيلاتها الفنية بعد عبور النيل لمحاولة عمل انقلاب بعد الاتصال بوحدات عسكرية يتصل هو بها أو هو على اتصال بها (لا أتذكر تماما). وقد عرض هذا الموضوع كما ذكر لي على فؤاد جاسر وحسين حموده فلم يوافقا. وعرضه على الأستاذ صالح أبو رقيق فشتمه وعنفه كما قال لي فيما بعد الأستاذ صالح. وعرض جمال ربيع مشروعه علي قائلا إنه لا يجد في الإخوان خمسين رجلا قلوبهم حديد لتنفيذ خطته. ومع عدم خبرتي بالمسائل الفنية فقد أحسست أنها محاولة انتحارية جنونية لا يجوز التفكير فيها" وفيما كان سيد قطب يستعد لترحيله إلى السجن الحربي لتقديمه للمحاكمة جاءه جمال ربيع قائلا "أنه تدبير من الله أن أذهب إلى السجن الحربي لمقابلة معروف الحضري هناك وعرض الأمر عليه، للاتفاق فيما بعد على التفاصيل وتحديد التوقيت. ومع عدم اقتناعي لحظة واحدة بجدية خطة كهذه فقد عرضت المسألة على معروف وقبل أن يعرف مني من هو صاحب الخطة قال في عصبية "دي دسيسة لتدبير مذبحة كبرى للإخوان الذين في السجون والذين في الخارج جميعاً".

أما مشروع المؤامرة الثالثة فيرويه سيد قطب قائلا "كان قائد كتيبة ليمان طره الصاغ عبد الباسط البنا (شقيق حسن البنا) وقد وجدته يزور مصحة الليمان ثلاث مرات ويسلم علي- على غير معرفة سابقة- ويحدثني فى ضرورة تخليص الإخوان في السجون لأنهم هكذا يستهلكون تماما.. ومع معرفتي أنه لم يكن يوما ما من الإخوان في حياة أخيه الشهيد حسن البنا فقد سألته: وكيف ذلك؟ فقال: إنه كقائد للكتيبة يضع نفسه وأسلحة الكتيبة تحت تصرفنا، لأنه لم يعد يطيق منظر طابور الإخوان فى الجبل" ويقول قطب "وهنا تذكرت خطة جمال ربيع ورنت فى أذني كلمات معروف الحضري دي دسيسه لتدبير مذبحة كبرى للإخوان. وقلت له : أحنا متشكرين على عواطفك، ولكن نحن نرى أننا أدينا واجبنا وانتهت مهمتنا بدخول السجون ولم نعد نستطيع عمل شيء، فمن أراد أن يعمل من غيرنا فليعمل. وانقطعت زياراته عني، ثم نقل من الكتيبة". أما المؤامرة التي تحققت نتائجها فى وجهة نظره فهي الأحداث الدامية التي اصطلح على تسميتها بمذبحة ليمان طره والتي انتهت بقتل 21 من السجناء الإخوان وجرح الكثيرون. ويبقى التساؤل : كيف وبعد كل هذه التجارب والتصورات يفعلها سيد قطب فيفقد حذره وينساق دون تأمين كاف إلى ما فعل؟ لكن صورة سيد قطب السياسي لا يمكن أن تكتمل دون إلقاء نظرة على مواقفه المبكرة من ثورة يوليو. فالذين يطالعون كتابات سيد قطب الآن لا يرون منها إلا موقفه الشديد العداء والتكفيري لعبد الناصر وثورته، ذلك أن الطابعين والناشرين للتراث القطبي قد أخفوا وعن عمد متعمد كتاباته في الأشهر الأولى لثورة يوليو. ونحن إذ نورد بعضاً منها إنما نحاول - جهد الطاقة- استكمال صورة الرجل الذي نتحدث عنه، وتبيان- أو محاولة ذلك- الانقلابات الحادة، وربما العاطفية فى مواقفه.

عندما قامت ثورة يوليو اطلق عليها أصحابها (الحركة المباركة)، وسماها أصدقاؤها (الانقلاب) (55) لكن سيد قطب أصر على أنها (ثورة وينبغي أن تكون كذلك)(56) ولم يسبقه إلى هذه التسمية سوى محمد فريد أبو حديد (57). ومنذ البدايات الأولى انبرى سيد قطب وبحماس فائق ليس فقط لتأييد الثورة وإنما لدفعها دفعاً إلى طريق الدكتاتورية وهو ما ناصبها العداء بسببه فيما بعد. ونقرأ في جريدة الأخبار مقالا يعتب فيه على الضباط ما أشيع من أنهم ينوون العودة إلى ثكناتهم، وطالبهم بالاستمرار في الحكم قائلا : (بدلا من أن تسيروا في هذا الطريق إلى نهايته، بدلا من أن تضربوا الحديد ساخنا، بدلا من أن تقتحموا أوكار اللصوص، آثرتم أن تنسحبوا إلى الثكنات، وأن تتركوا المجال إلى رجال السياسة، هؤلاء الذين امتطى الملك الراحل ظهورهم في أغراضه واتخذ منهم أدوات لإذلال الشعب وإهانته). ويقول (باسم الملايين الذين لن يسمحوا لكم بالعودة إلى الثكنات لأن مهمتكم لم تنته بعد، لأن واجبكم قد بدأ وعليكم أن تكملوه). ثم ينتقل إلى مهاجمة دستور 1923 واصفاً إياه بأنه (الخدعة التي يطنطن بها رجال السياسة ليفرقوا بها وثبتكم. أن الرجعية اليوم تتستر وراء الدستور وتتشبث بهذه الخدعة لتعيش) ثم يطالب بدكتاتورية (عادلة ونظيفة حتى يتم التطهير، إن الدستور الذي سمح بكل ما وقع من الفساد، ليس فساد الملك وحاشيته فحسب، ولكن فساد الأحزاب ورجال السياسة، وما تحمله صحائفهم من أوزار أيضا، إن هذا الدستور لا يستطيع حمايتنا من عودة الفساد إن لم تحققوا أنتم التطهير الشامل الكامل الذي يحرم الملوثين من كل نشاط دستوري، ولا يبيح الحرية السياسية إلا للشرفاء. لقد احتمل الشعب ديكتاتورية طاغية باغية شريرة مريضة على مدى خمسة عشر عاما أو تزيد أفلا يحتمل دكتاتورية عادلة نظيفة ستة شهور على فرض أن قيامكم بحركة التطهير يعد دكتاتورية بأي وجه من الوجوه)؟(58) وهكذا فإنه وفي وقت مبكر جداً يحاول أن يثير الفرقة في صفوف مجلس الثورة، محرضاً البعض ممن يتشبثون بالسلطة ضد البعض ومنهم خالد محيي الدين وضباط الفرسان الذين طالبوا بعودة الجيش إلى ثكناته وعودة الحكم النيابي. وعندما قامت إضرابات كفر الدوار في 12، 13 أغسطس كان سيد قطب أول من كتب مندداً بها محرضاً على العمال الذين اتهموا بالقيام بها، قائلا إنها حركات لا تخيفنا (وقد كنا نتوقع أشد منها، إن الرجعية لن تقف مكتوفة اليدين وهي تشهد مصرعها، أنها ستدافع عن نفسها قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة) ويقول (إن عهداً بأكمله يلفظ أنفاسه الأخيرة في قبضة قوية مكينة فلا بأس أن يرفس برجليه، لكنه عهد قد انتهى، عهد قد مات. إنما المهم أن نشرع فى الإجهاز عليه، وأن تكون المدية حامية، فلا يطول الصراع، ولا تطول السكرات، لقد أطلع الشيطان قرنيه، فلنضرب بقوة، ولنضرب بسرعة، أما الشعب فإن عليه أن يحفر القبر، وأن يهيل التراب)(59). وفي مجلة روزاليوسف ينشر مقالا يطالب فيه بالإطاحة بدستور 1923 (إن هذا الاتجاه إلى دستور 1923 يحمل الدليل على أن عقلية الثورة تنقصنا، لقد كان ينبغي ألا نبحث لنا عن سند في دستور انتهى أمره... أن منطق الثورة معناه استلهام الموقف الجديد الذي لم يكن في حساب الدستور ولا واضعي الدستور. أن دستور 1923 قد مات، مات في عالم الواقع، ولا يمكن بعثه إلا إذا ماتت الثورة. والفكرة واضحة أما الثورة أو دستور 23 ولا بقاء للاثنين معا، وما دامت الثورة قائمة فيجب أن نتخلص من هذا الدستور) (60) وهو يدعو إلى استبعاد (الجماهير) من عادلة العمل السياسي مكتفيا بدور الجيش مؤكداً إنه (من مصلحة الجميع أن يظل الزمام في أيدي قوة نظامية طاهرة نظيفة، وألا يقف الحمقى في طريقها فهي أقوى من كل ما يظنون، وهي ستسحقهم سحقا لأنها قوة الشعب كله. وطريقة القوة المنظمة في الشعب أسلم من طريقة الجماهير) (61). ويهاجم سيد قطب الأحزاب جميعا ويقول (لم يخب ظني في هذه الأحزاب القديمة، كنت أدرك أنها أحزاب انتهت، تجمدت، فقدت القدرة علي الحركة فلم تعد صالحة للبقاء، ولا قابلة للشفاء. أن مشكلة هذه الأحزاب أنها لم تدرك أنها قد تحولت إلى تروس صدئة فى الجهاز الاجتماعي الفاسد الذى يكافحه الشعب) ثم يشن هجوماً على حزب الوفد بالذات يقول فيه (استكمل حزب الوفد الطابع الرجعي بانضمام الاقطاعي سراج الدين إلى صفوفه، وبروزه فى هذه الصفوف، وسيطرته عليه فى النهاية، وكانت هذه نهاية الوفد كحزب يعبر عن اتجاه الجماهير)(62) وكان أحمد أبو الفتح قد كتب مقالا في (المصري) يدافع فيه عن النحاس باشا قائلا إن النحاس باشا هو أفضل من يتولى رئاسة الوفد)(63) ويكون مقال سيد قطب السابق رداً على (أبو الفتح). ويكمل سيد قطب معركته ضد النحاس قائلا : (أنا أوافق الأستاذ أحمد أبو الفتح على ذلك فالوفد حزب شاخ وانتهت أيامه، ومصطفي النحاس رجل شاخ وانتهت أيامه). ويشن سيد قطب في واحدة من حملاته غير الموفقة هجوماً شديداً على كبار الفنانين المصريين فيكتب تحت عنوان (آخر سوا هذه الأصوات النجسة) طالب فيه بمنع إذاعة أغاني عبد الوهاب وأم كلثوم وليلي مراد وفريد الأطرش ومحمد فوزي قائلا : (إن واجبنا حماية الجماهير من الأصوات التي تحبها كما نحميها من المخدرات، وهذا واجب الثورة ويتعين عليها أن تفعله مهما يكن فيه من اعتداء على حريات الأفراد، لتخرس هذه الأصوات الدنسة إلى الأبد) ويضيف سيد قطب في القسم الثاني من المقال أسماء شهر زاد وفايدة كامل ورجاء عبده وعبد العزيز محمود قائلا عن الجميع (إنهم مخلوقات شائهة، بائسة، طابور مترهل ظل يفتت صلابة هذا الشعب ويدنس رجولته وأنوثته وهو المسؤول عن نصف ما أصاب حياتنا الشعورية والقومية من تفكك وانحلال. أنهم أخطر من فاروق وحاشيته، إن فساد فاروق وحاشيته ورجال الأحزاب ومن إليهم لم يدخل كل بيت، ولم يتسلل إلى كل نفس، أما أغاني هذا الطابور وأفلامه فقد دخلت إلى البيوت وأفسدت الضمائر. أن الجماهير تحبهم نعم لكن الجماهير تحب المخدرات، وواجبنا أن نحمي الجماهير منها)(64) لكن سيد قطب يخوض معركته أيضا ضد العمال. ويروي القائد النقابي المخضرم فتحي كامل إنه ذهب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ليتفاوض مع المسؤولين فيها حول تكوين اتحاد عام لنقابات العمال، وحضر الاجتماع وزير الشؤون محمد فؤاد جلال والضابط عبد المنعم أمين عضو مجلس قيادة الثورة وسيد قطب، ويقول فتحي كامل أن قطب كان أكثر الحاضرين رفضاً لفكرة الاتحاد العام مؤكداً أن النقابات بحاجة أولا إلى أن تطهر صفوفها من الشيوعيين(65). كذلك خاض سيد قطب معركة ضد محاولات الحركة العمالية لإلغاء المادة 39 من قانون عقد العمل الفردي التي كانت تجيز الفصل التعسفي للعمال، وكان خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة متحمساً لهذا المطلب، وإذ ينجح سيد قطب فى موقفه المعادي للعمال، يفجر خالد محيي الدين الموقف بتقديم استقالته من مجلس قيادة الثورة، وجاء فيها (إنني قد فقدت القوة الدافعة على العمل نتيجة أنني أرى أن أقل ما كانت تصبو إليه نفسي من أفكار ومبادئ لا أستطيع تنفيذها) ويؤكد على رفضه لهذه المادة (التي أعتبرها ظلما فادحا على فئة العمال التي تعتبر العمود الفقري لأي أمة تريد أن تبني مكانها اللائق بين الأمم)(66) ويرفض مجلس قيادة الثورة الاستقالة، ويعيد النظر فيما قرره من قبل من إجازة هذه المادة، ويقرر إلغاءها، ويهزم سيد قطب مرة أخرى. والحقيقة أن مواقف سيد قطب قد استقطبت ضده العديد من المثقفين والكتاب الذين شعروا بخطورة دعوته إلى الديكتاتورية وحكم العسكريين ورفض الدستور، فبدأت حملة هجوم ضده. وتنتهز مجلة الثقافة فرصة صدور طبعة جديدة من كتاب العدالة الاجتماعية فى الإسلام، لسيد قطب لتشن ضده حملة قاسية. ففي باب نقد الكتب تنشر دراسة مطولة للناقد عز الدين إسماعيل هاجم فيها سيد قطب ووجه له نقداً لاذعاً لكتبه جميعا، فهو يحذر القارئ وينبه (إلى خدعة كبيرة، وهالة باطلة نسجها الخيال فى وقت من الأوقات حول شخصية سيد قطب فى حين أن أظهر ما تتسم به مؤلفاته هو الضحالة، والصحافية، وصياغة أفكار الآخرين من جديد، ويقول (وأن شئت فارجع إلى كتابه (النقد الأدبي أصوله ومناهجه) وهناك تستطيع أن تدرك تماماً أن الكاتب أعاد أفكار ابركوبي وتشالتن ورونسون التي سبق أن ترجمت إلى العربية، فإذا بحثت عن جديد يختص به المؤلف أعياك البحث دون جدوى). ويمضي عز الدين إسماعيل قائلا (أما الكتابان اللذان خدعنا بهما المؤلف وخيل إلينا أن فيهما من الأصالة ما ينفي عن المؤلف تلك الصفة وهما (التصوير الفني في القرآن) و(مشاهد القيامة فى القرآن) هذان الكتابان بكل أسف ليس فيهما من أصالة الفكرة شيء، فقد تلقف الأستاذ سيد قطب أصل الفكرة من الأستاذ الكبير عباس العقاد وراح يضخمها حتى ظفر من هذه الضخامة بقدر يملأ كتابين) ويقول (إن سيد قطب لا يقرأ الأصول التي تفيده في موضوعه وإنما يقف عند الكتب الثانوية دائما، ولا يجهد نفسه في البحث فى المصادر الأولى ، وإنما يكتفي بما يلتقطه من كتب الدرجة الثانية) (67). ولعل هذا الاتهام الأخير يعيد إلى أذهاننا ذات الاتهام الذي سقناه في صفحات سابقة على لسان الشيخ يوسف القرضاوي فقد اتهمه وإن بألفاظ رقيقة للغاية بالتهمة نفسها. ونعود إلى كتاب ومثقفي هذه الفترة الذين افزعتهم دعوات سيد قطب لدعم الدكتاتورية، ونقرأ رداً لإحسان عبد القدوس يقول فيه (إننا سنقضي على الفساد بالقوانين الاستثنائية، ولن نقضي على الفساد بالقوة، بل بالعكس فإن القوانين الاستثنائية والقوة تحمي الفساد وتضلل الشعب عن مواطنه) وتساءل إحسان عبد القدوس (هذه القوانين التي تصدر مقيدة لحريات المفسدين لماذا لا تقابلها قوانين أخرى تصدر مطلقة لحريات الصالحين؟ إن هذه القوانين المتشددة هي جهنم والله سبحانه وتعالى جعل النار للكذابين والجنة للصالحين ، وهذه هي النار فأين الجنة؟)(68) وعندما دعا سيد قطب إلى قيام حكم استبدادي نظيف عاد للرد عليه إحسان عبد القدوس (أنا لا أؤمن بالأكذوبة اللفظية التي تتغنى بالمستبد العادل، فالمستبد لا يمكن أن يكون عادلا مادام مستبداً، والعادل لا يمكن أن يكون مستبداً ما دام عادلا) (69). ولكن وبرغم هذه الهجمات التي شنها المثقفون والكتاب الليبراليون ضد سيد قطب- وربما بسببها- نجح سيد قطب في أن يفترش مساحة كبيرة من النفوذ لدى رجال يوليو. وكان له مكتب خاص فى مبنى مجلس قيادة الثورة. وأوكلت الثورة إليه هو وسعيد العريان مهمة تغيير مناهج التعليم لتتلاءم مع معطيات ومواقف العهد الجديد، وملأت أشعاره وأناشيده الكتب المدرسية وخاصة كتب المطالعة، ولا يبقى في هذا المجال سوى أن نتوقف لنتأمل عبارة كتبها سيد قطب مطالبا باختفاء كل شخص حامت حوله مجرد الشكوك ويقول (لئن نظلم عشرة أو عشرين من المتهمين خير من أن ندع الثورة تذبل وتموت)(70). نتأمل، ونستعيد صورة سيد قطب السجين والمحكوم عليه بالإعدام ونسأل أنفسنا ترى هل طافت هذه الألفاظ بمخيلته وهو يواجه المحنة؟ ويبقى أن نشير إلى أن من أعادوا تجميع كتابات سيد قطب وأصدروها في كتب عدة، قد تجاهلوا تماما كل كتاباته دفاعا عن ثورة يوليو، وكأنها لم تكن. لكن ذاكرة التاريخ أقوى من أي تجاهل، فهي لا تنسى ما قد كتب فى الصحف، وما قد حدث فى الواقع.

ثم نأتي إلى ما هو مهم. إلى قمة جبل الجليد من كتابات سيد قطب، فإذا كان الجميع تقريبا، سواء مريديه وأتباعه الذين تجاهلوا كل ما سبق من كتاباته عن مرحلة (الإسلاميات) حرصاً منهم على أن تظل صورة الفقيه المتبوع نقية من أية شوائب ليبرالية أو علمانية أو حتي أدبية، وإذا كان هو نفسه قد تجاهلها لدى مراجعته للطبعة الثانية من الجزء الأول وحتى الجزء الثالث عشر لكتابه (في ظلال القرآن) أورد عناوين كتبه التي أحب، وتجاهل كل ما سبق مرحلة الإسلاميات(71)..

وإذا كان خصوم سيد قطب تجاهلوها كذلك ضنا عليه بأية سمة من الليبرالية أو التقدمية، مكتفين بما يستحق شجبهم وإدانتهم، فإننا قد أوردنا ما سبق من كتابات تسبق إسلامياته أو تغايرها لتكون الكتابة أمينة وتكون صورة الرجل كاملة. وهذا هو حق الرجل وحق الكتابة التاريخية.

لكن الخوض في (إسلاميات) سيد قطب أمر بالغ الصعوبة، فالرجل كثير الكتابة، وما أن تصل فكرة ما إلى عقله أو قلبه حتى تهطل الكلمات من قلم لا يتوقف. (ولقد رأينا كنموذج كتاباته في تأييد أو - بالدقة- تحريض قادة ثورة يوليو في أوائل أيامهم وكيف كانت مقالاته تهطل يوميا وربما أمطر القراء بمقالين أو ثلاثة في صحف مختلفة في اليوم الواحد). لكننا مجبرون على مراجعة بعض من هذه الكتابات ليس فقط لتكون الصورة كاملة، والتصور كذلك، وإنما لأنه حتى الاتباع والمريدون، الذين سموا أنفسهم، أو ألصقت بهم صفة (القطبيون) تجاوزوا كثيراً من إسلامياته المبكرة والوسيطة واكتفوا فقط وفى كثير من الأحيان بكتابه الأخير (معالم في الطريق) وهو بإجماع الباحثين أقل كتبه شأنا من الناحية العلمية والفقهية. وإن كان أعلاها نبرة، وأشدها غلواً، وأكثرها تأسلما. ولعلهم فضلوه على غيره من كتابات إما مهم لهذا السبب بالذات. لكننا سنحاول نغوص ولو بأقل قدر في بعض إسلاميات الرجل لسبب إضافي هو محاولة إيضاح فرضية نأخذ نحن بها وهي أن كتاب المعالم لم يكن بداية الجملة المتطرفة والمتأسلمة في كتابة سيد قطب وإنما كان مجرد تعبير سياسي غاضب وساخط لما جاء سابقا عليه. وقبل أن نبدأ نود أن نشير إلى عنوان هذا الفصل، فقد اتخذناه بافتراض صحة ما نعتقد من أن فكر سيد قطب ليس سوى امتداد منطقي لفكر جماعة الإخوان، أو هو ذات الفكر وإنما بلا خفاء ولا تستر ولا مداهنة. ويتفق معنا الكثيرون حتى من الإخوان أنفسهم في ذلك (راجع ما أوردناه عن كتابات صفوت منصور، وصلاح شادي، وزينب الغزالي في صفحات سابقة). لكننا سنورد رأيا مكملا لواحد من أقرب الباحثين إلى فكر سيد قطب، وأكثرهم تعاطفا معه وهو الأستاذ محمد توفيق بركات. إذ يقول (ومن الناحية الفكرية فلا ريب أن سيد قطب يمثل- في رأينا- قمة النضج الفكري عند الإخوان المسلمين، بحيث يمكن أن يعتبر ظاهرة خاصة لها طابعها المميز، ولا يعتبر مجرد استمرار لمدرسة البنا الفكرية أو تلميذ متخرج منها) ويقول (نعم إن سيد قطب استفاد من فكر الإخوان المسلمون الذى غذاه البنا ونماه، ويحتمل كثيرا أننا لم نكن لنجد سيد قطب المفكر المسلم لولا الإخوان المسلمين ولولا البنا، ولكن ذلك لا يعني أنه كان تلميذاً نجيباً فحسب، بل هو مجدد حقيقي في مدرسة الشهيد البنا)(71). وإذا كان البعض قد حاول التمييز القاطع بين فكر الإخوان وفكر سيد قطب فإنه ينجح في ذلك فقط إذا ما تجاهل كثيراً من كتابات الأستاذ البنا وغيره من مفكري جماعة الإخوان. وجيل كيبل يبحث عن الفوارق بين البنا وقطب فيقول (كان تعبير الجاهلية كوصف للمجتمع القائم هو الإضافة الفكرية التي أضافها سيد قطب وجعلته ينفصل عن المعتقدات التقليدية للإخوان المسلمين) (72). ويقول باحث آخر (كانت فكرة المفاصلة والعزلة عن المجتمع الجاهلي هي أحد الإضافات الخطيرة والحادة التي أضافها سيد قطب لفكر جماعة الإخوان) (73). على أننا إذا ما تجاوزنا المغايرة اللفظية في ألفاظ مثل (الجاهلية) و(المفاصلة) وتجولنا بحرص وتدقيق في فكر جماعة الإخوان نكتشف أن قطب قد شرب حتى الثمالة من ذات النبع.. نبع جماعة الإخوان. فالأستاذ حسن البنا يحدد في (رسالة التعاليم) واجبات الأخ المجاهد وعددها 38 واجبا.. الواجب 25 منها يأمر الأخ (أن تقاطع المحاكم الأهلية وكل قضاء غير إسلامي، والأندية والصحف والجماعات والمدارس والهيئات التي تناهض فكرتك الإسلامية مقاطعة تامة) وفي البند 37 يأمره (أن تتخلى عن صلتك بأية هيئة أو جماعة لا يكون الاتصال بها في مصلحة فكرتك)(74). هذا عن فكرة المفاصلة، أما عن التكفير والجاهلية وما إلى ذلك فإننا نقرأ للأستاذ عبد القادر عودة (من الأمثلة الظاهرة على الفكر بالامتناع فى عصرنا الحالي الامتناع عن الحكم بالشريعة الإسلامية، وتطبيق القوانين الوضعية بدلا منها، فمن أعرض عن الحكم بحد السرقة أو القذف أو الزنى لأنه يفضل غيره من أوضاع البشر عليه فهو كافر قطعاً)(75). والمفكر الإخواني د. علي جريشة يقول هو أيضاً (ولا خلاف فى جهاد من منع بعض شريعة الله، وأولى به من منع كل الشريعة، والقعود عن الجهاد تهلكة نهى الله عنها)(76).

إنه ذات النبع الإخواني المريرة مياهه، أليس كذلك؟ ونحاول بعد ذلك أن تقدم مطالعة سريعة لبعض ما كتب سيد قطب. ولعله من الجدير بالملاحظة أن إسلامياته قد بدأت معتدلة هادئة، ففي 1948 يكتب (وظيفتنا أن نحرر هؤلاء العبيد جميعا، عبيد الشيوعية والفاشية والرأسمالية والإباحية، وظيفتنا أن نطالب العدالة الاجتماعية، وسنقول فى مظالم المجتمع ما لا يجرؤ الشيوعيون في مصر على قوله لكننا لن نكون شيوعيين،

وظيفتنا أن نفضح مطامع روسيا فى الشرق العربي وخيانتها للعرب، ولكننا لن نكون دعاة للاستعمار، وظيفتنا أن نورث الأحقاد المقدسة ض

في سياق تقاطعها النسبي مع الأوبك
أميركا تبتعد أكثر فأكثر عن إمكانية تحقيق الإكتفاء الذاتي من النفط

أسعد العاقولي

منذ أن بدأت تصحيحات أسعار النفط أوائل عقد السبعينيات من القرن الماضي، والولايات المتحدة تحاول المبالغة في تأشير مستوى تأثير تكاليف موارد الطاقة على مجمل تطورات الاقتصاد العالمي، على اساس تعويضي متسلسل بين الاقتصاد الأمريكي أولاً، ومن ثم اقتصادات البلدان الرأسمالية آنذاك، برغم أن تجارة النفط لا تحتمل سوى الموقع الرابع في موازنة التجارة العالمية التي تشغلها بصورة أساس السلع والمنتجات المصدرة من الدول الصناعية المتقدمة.

ومع إن الولايات المتحدة تمتلك مجموعة من العوامل الضاغطة على نحو مباشر وغير مباشر على البلدان المنتجة للنفط الأعضاء في الأوبك، فقد نشأت في حينه حالة من التقاطع مع المنظمة بسبب اختيارها صيغة التوازن في حماية مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء، وعندها طرح هنري كيسنجر وزير الخارجية الأسبق، ومستشار الأمن القومي الأميركي استراتيجية شاملة في مواجهة الأوبك عبر مجموعة من التدابير والإجراءات داخل الولايات المتحدة وخارجها بهدف إرغام المنظمة على التراجع عن نهجها المستقل نسبياً لصيانة حقوق المنتجين والمحافظة على القيمة الحقيقية لنفوطهم بحدود معينة، وفي مقدمة ذلك ما يأتي:

أولاً: ترشيد استهلاك الطاقة بوجه عام والنفط بوجه خاص داخل أميركا وعلى صعيد الدول الحليفة عموماً، علماً بأن الاستهلاك الأميركي للنفط هو الأعلى في العالم من حيث المعدلات الإجمالية ونصيب الفرد من الاستهلاك، لابل إنه أقرب إلى النهج الاستهلاكي التبديدي على صعيد الصناعة والاستخدام المنزلي.

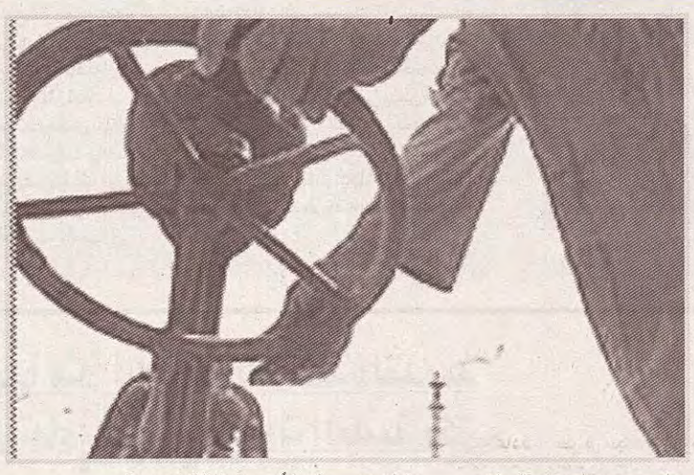

ثانياً - تكوين مخزونات إحتياطية استراتيجية في أميركا والدول المستهلكة الرئيسة تغطي حاجتها لفترة من الزمن كافية لمواجهة أية انقطاعات محتملة في الإمدادات، أو أية حالات طارئة مماثلة، مع استخدام هذه المخزونات لأغراض متعددة أخرى من بينها التعويض المؤقت عن الاستيرادات والضغط على أسعار النفط عند الضرورة.

ثالثاً - تشجيع الاستثمارات المخصصة للاستكشاف والبحث والتحري والتنقيب عن النفط والغاز ومصادر الطاقة الهيدروكربونية الأخرى في المناطق والدول خارج الأوبك للتعويض عن مصادرها الطاقوية واستخدام هذه التوجه كأداة ضاغطة على بلدانها الأعضاء.

رابعاً - التحول التدريجي نحو مصادر الطاقة البديلة والجديدة والمتجددة، كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمياه، فضلاً عن الطاقة النووية.

خامساً - إنشاء وكالة الطاقة الدولية، مقرها باريس، وهي التي تضم مجموعة الدول المستهلكة الرئيسة للنفط مقابل البلدان المنتجة الرئيسة الأعضاء في الأوبك، بدلاً من الدعوة إلى تعاون المنتجين والمستهلكين لضمان استقرار أسواق النفط العالمية.

سادساً - استحداث أسواق النفط الحرة، وفي مقدمتها سوق روتردام في هولندا، التي تضم مخزونات ضخمة من النفط الخام يمكن استخدامها على حدة.

وجاءت تباعاً الطروحات الحاسمة للمسؤولين الأميركان الكبار الذين ربطوا بين مصير ومستقبل الولايات المتحدة ومدى قدرتها على تأمين الاكتفاء الذاتي من النفط، حيث أعلن الرئيس ريتشارد نيكسون عام 1973: إن مستقبل أميركا يعتمد على نفس القضية، موضحاً بأن الولايات المتحدة ابتداءً من تلك اللحظة لن تعتمد على استيراد كمية ضخمة من النفط كما حدث عام 1977. وفي عام 1982 قال رونالد ريغان: إن اقتصاد الولايات المتحدة وشعبها لن يكون اسيراً لأية دولة مصدرة للنفط.

وتصاعدت منذ ذلك الحين الحملات السياسية والإعلامية، وصيغة الاستراتيجيات المعادية للأوبك والبلدان المنتجة الأعضاء فيها والداعية إلى ضرورة تقليص الاعتماد على النفوط المستوردة بصورة عامة، ونفوط دول الأوبك بصفة خاصة، دون أن تجد هذه الدعوات سبيلها إلى التحقق في الواقع العملي، حيث إنه بالرغم من التخفيض النسبي لمعدلات استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة، فقد ظلت هذه المعدلات قدر علاقتها بالنفط عند حدود (17) مليون برميل يومياً، لا تغطي المصادر الداخلية سوى أقل من 40٪ منها، فيما يتم استيراد بقية الاحتياجات من الخارج، فضلاً عن النفط المستورد لأغراض دعم وموازنة المخزونات الاحتياطية الاستراتيجية الطارئة.

وأوضح خبراء الطاقة الأميركيون، إن تأكيدات الرؤساء في الولايات المتحدة ذهبت أدراج الرياح، حيث استمرت أميركا حتى الآن في اعتمادها على استيراد كميات كبيرة من النفط، لاسيما من بلدان الأوبك.

وقال فيليب كلاب رئيس مؤسسة "ناشيونال انفرومينتال تراست" إن الاقتصاد العالمي يعتمد بصورة اساس على صادرات أوبك، مشيراً إلى ضرورة قيام أميركا بتنويع مصادر الحصول على النفط والاستفادة من الإحتياطي الاستراتيجي الهائل لديها الذي يبلغ حالياً نحو (599.3) مليون برميل مخزنة تحت الأرض في المنطقة الممتدة بين تكساس وساحل خليج لويزيانا.

اتهام (هاليبرتون) برفع الأسعار مجدداً

نيويورك - أ ف ب:

طعنت شركة هاليبرتون الأمريكية العملاقة: بالتقارير التي تشير إلى إنها تقاضت من وزارة الدفاع الأمريكية زيادة في الأسعار تقدر بنحو 16 مليون دولار لقاء وجبات قدمتها للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

وجاء ذلك في رد للشركة على تقرير نشرته صحيفة "روول ستريت جورنال" قالت فيه أن المدققين الماليين في البنتاغون كشفوا عن تقاضي الشركة أسعاراً مبالغاً فيها لقاء الوجبات التي كانت تقدمها الشركة لقاعدة أمريكية عسكرية في الكويت.

ويأتي التقرير في أعقاب خلاف آخر حول اتهام بتقاضي الشركة أسعاراً مبالغاً فيها للوقود المصدر للعراق.

وقالت الشركة في بيان لها إنها "تعمل مع الحكومة الأمريكية لتحسين تخطيط وإعداد الوجبات للجنود المتمركزين في الشرق الأوسط".

واضافت الشركة أن القضية اثيرت في أعقاب "سؤال روتيني وجهته وكالة تدقيق العقود الخاصة بالدفاع" مشيرة إلى إنه لم يتم التوصل إلى استنتاجات حول تقاضي أسعار مبالغ فيها.

وصرحت ويندي هول المتحدثة باسم هاليبرتون لوكالة فرانس برس "إن الأمر لا يتعلق بتقاضي أسعار مبالغ فيها بل بإيجاد أفضل طريقة لتقدير عدد الوجبات حتى يمكن إطعام الجنود".

وجاء في بيان أصدره راندي هارل الرئيس والمدير التنفيذي لشركة "كيلوغ براون اندروت" المتفرعة عن هاليبرتون" لقد قدمنا أكثر من 50 مليون وجبة للجنود خلال العام الماضي وأية مهمة بهذا الحجم تتعرض طبعاً للأسئلة".

وقالت هاليبرتون أنه من الصعب تقدير عدد الأشخاص الذين سيتناولون الطعام في وسط منطقة حرب.

واضافت "إن هذه عملية لوجستية معقدة لضمان إطعام الجنود. إن المسائل الأمنية هي عامل مهم في وضع تقييم للوجبات".

وحصلت هاليبرتون التي ترأسها نائب الرئيس الأمريكي الحالي ديك تشيني بين 1995 و 2000 على عدة عقود لإعادة تأهيل البنى التحتية النفطية في العراق مما أثار جدلاً.

برغم تدهوره الكلي

النظام الصحي لم يستعد مستوى ما قبل الحرب

اعترف الحاكم المدني الاميركي في العراق بول بريمر بان التحالف لم ينجح حتى الان في جمع الاموال الضرورية لاصلاح النظام الصحي في العراق، ردا على انتقادات عبر عنها اطباء بهذا الصدد خلال مؤتمر في بغداد.

وبعد ان كان النظام الصحي العراقي من افضل الانظمة في الشرق الاوسط، تدهور كليا بسبب نقص التمويل والعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد عام 1991.

وقال بريمر، ان التحالف رفع ميزانية القطاع الصحي من 31 مليون دولار عام 2002 الى نصف مليار دولار عام 2003.

لكن في مواجهة استياء الاطباء المتواصل خلال المؤتمر المنعقد في العاصمة العراقية، اقر بريمر بان "هذا ليس كافيا تماما لتغطية حاجات قطاع الصحة".

ولم تستعد البنى التحتية الطبية والصحية منذ اجتياح العراق قبل ١١ شهرا المستوى الذي كانت عليه قبل الحرب.

وبالرغم من ان المستشفيات العامة الـ240 و 95% من العيادات الخاصة في العراق فتحت ابوابها مجددا خلال العام 2003، الا ان بريمر اوضح انه ما زال هناك نقص في الممرضات والاطباء والتجهيزات والاسرة.

وخصصت واشنطن 750 مليون دولار لقطاع الصحة في العراق، من اصل موازنة اضافية اقرها الكونغرس، غير ان بريمر يتوقع جمع مبالغ جديدة خلال مؤتمر الجهات المانحة للعراق المقرر عقده خلال اذار المقبل في ابو ظبي.

وقدمت 73 دولة خلال مؤتمر مماثل عقد في تشرين الاول الماضي 2003 مبلغاً اجمالياً قدره 33 مليار دولار لاعادة بناء العراق.

يوروتنل تخسر 1.33 مليار استرليني

أعلنت شركة "يوروتنل" التي تدير نفق القنال الإنكليزي أنها منيت بخسارة في العالم الماضي بلغت نحو 1.33 مليار استرليني بعد تقليص قيمة أصولها.

وأشارت الشركة إلى أن سوق الشحن عبر القنال ما زال مخيباً للآمال ولا يوجد في الأفق أي بادرة أمل على تحسنه مؤكداً أن المنافسة أصبحت ضارية مع وسائل النقل الأخرى فيما يتعلق بتكلفة النقل.

وأفادت "يوروتنل" إلى أنها قدمت عروضاً إلى الحكومتين البريطانية والفرنسية في محاولة للتغلب على المشكلات التي تواجه خطوط السكك الحديدة الممتدة عبر النفق الذي يربط بين البلدين.

وتسعى الشركة إلى تخفيض معدلات أسعار النقل بالقطارات وذلك بغرض تحقيق انتعاش في هذه السوق.

وقالت الشركة: "تعاني صناعة السكك الحديد عبر القنال الانجليزي من قلة استخدام البنى التحتية الباهظة التكاليف والخسائر المالية والخلافات المختلفة بشأن العقود.. كما أن الرسوم المرتفعة التي تدفعها شركات السكك الحديد مقابل المرور في النفق تعوق نمو حركة المرور في النفق".

وقالت "يوروتنل" إنها أعدت دراسة استغرقت منها عاماً كاملاً لتقييم اقتصاديات نفق القنال الانجليزي.

وعلى ضوء هذه الدراسة، أفادت "يوروتنل" بأنها اقترحت تخفيض رسوم استخدام النفق المفروضة على شركات القطارات لتشجيع هذه الشركات على تخفيض تكلفة الرحلات التي تقوم بتسييرها عبر النفق.

وقال الشركة: "سيمكن هذا الإجراء شركة يوروستار من زيادة حجم المرور بين الجهات التي يتم تسيير رحلات بينها حالياً إضافة إلى المساهمة في تسيير رحلات إلى جهات جديدة بما فيها مدينة امستردام".

وتعتقد "يوروتنل" أن الرسوم المخفضة قد تؤدي بدورها إلى زيادة في الأرباح، وتأمل الشركة في تعويض الأموال التي خسرتها في تخفيض الرسوم المفروضة على استخدام شركات القطارات للنفق وذلك من خلال تنشيط سوق النقل بواسطة السكك الحديد سواء للبضائع أو الركاب.

وأشارت الشركة إلى أن هيكلها المالي الحالي لا يسمح بخفض هذه الرسوم من جانب واحد، لذا فهي ترغب في أن تعينها شركات القطارات على ذلك.

وأعلنت "يوروتنل" أنها خسرت 34 مليون استرليني قبل تخفيض قيمة أصولها. فقد خفضت الشركة حوالي 1.3 مليار استرليني من قيمة أصولها بهدف إرساء قواعد متينة على خفض الرسوم التي تفرضها وإتخاذ عدد من إجراءات إعادة هيكلة الشركة.

إفتتاح فرع البصرة لاتحاد رجال الأعمال العراقيين في آذار المقبل

البصرة/المدى

من المقرر أن يتم افتتاح فرع البصرة لاتحاد رجال الأعمال العراقيين، حيث اتخذت التدابير الضرورية من أجل استكمال قيام الفرع الذي سيقدم خدماته لرجال الأعمال في المحافظة ويسهم بتنظيم شؤونهم وتعزيز دورهم في العمل الاقتصادي المهني التخصصي.

وأوضح السيد عادل الحسن أحد رجال الأعمال في المحافظة، إن البصرة احتضنت عدداً كبيراً من رجال الأعمال بتخصصاتهم المختلفة وهم يتوقون لافتتاح فرع اتحادهم خلال شهر آذار المقبل.

عجز الميزان التجاري الأمريكي بلغ حداً قياسياً

اظهرت ارقام رسمية امريكية ان العجز في الميزان التجاري الامريكي بلغ حدا قياسيا هو 489 مليار دولار عام 2003، ويعود ربع هذا العجز الى التجارة مع الصين.

والعجز التجاري هذا يزيد على مثيله في عام 2003 بمعدل 17.1 بالمئة.

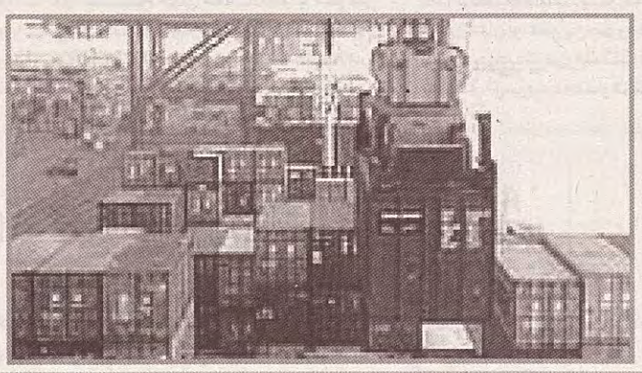

وقد ادى نشر هذه الارقام الى تدني قيمة الدولار الى اقل معدل له منذ 11 عاما مقابل الجنيه الاسترليني. وادت هذه الارقام الى تزايد الضغوط على الدولار الامر الذي ربما يؤدي الى ضغوط تضخمية في الوقت الذي يدفع الامريكيون فيه اموالا اكثر للمنتوجات التي يستوردونها.

وبلغ العجز الشهري في الميزانية الامريكية نحو 42.5 مليار دولار في كانون الأول الماضي، وهو معدل قريب من القياسي.

وقال غاري تاير، المتخصص في الشؤون الاقتصادية: "ان الارقام الجديدة تفيد بان تدني قيمة الدولار في العامين الماضيين لم يكن له تأثير".

وأضاف:"انها تعني انه قد يكون من الضروري ان تنخفض قيمة الدولار اكثر للمساعدة في تضييق العجز التجاري".

وقد انخفض الدولار بشدة مقابل اليورو والعملات الاخرى في الاشهر الستة الماضية، متأثرا بالفجوة التجارية المتزايدة وتزايد العجز في الميزانية الامريكية الامر الذي قد يزعزع الاقتصاد.

تحليل ميلس نيلجان صحفي بقسم الأعمال بي بي سي نيوز أونلاين

الانتخابات الإيرانية ومصير اقتصاد البلاد

ستحدد الانتخابات البرلمانية الإيرانية المقرر إجراؤها نهاية هذا الشهر ما إذا كانت إيران قادرة على أن تكون قوة اقتصادية كبرى في المنطقة.

وتكمن قوة إيران في موارد الطاقة الغنية التي تتمتع بها البلاد، حيث يوجد في إيران 7 بالمئة من احتياطي النفط العالمي، كما إن إنتاجها من الغاز الطبيعي يأتي في المرتبة الثانية بعد روسيا.

كما تتمتع الجمهورية الإسلامية بنسبة من الانتعاش الاقتصادي، خاصة وأنها آثرت عدم الانزلاق إلى دائرة الصراعات التي شهدتها دول الجوار بما فيها أفغانستان والعراق على مدار السنوات الثلاث الماضية.

فقد حقق الاقتصاد الإيراني نموا تخطى نسبة 7 بالمئة على مدار العامين الماضيين كل على حدة، كما أنه من المتوقع أن تضاف على هذه النسبة 6.5 بالمئة أخرى عامي 2004 و 2005.

ويضاف إلى هذا النمو الاقتصادي: معدلات الديون المنخفضة والفائض التجاري، زيادة حجم الانفاق الحكومي.

ضغوط

ويحذر المحللون الاقتصاديون من مستقبل إيران الاقتصادي رغم كل المؤشرات المشجعة التي يتمتع بها هذا الاقتصاد في الوقت الحالي.

وأفادت مؤسسة "فيتش" المالية بأن الاستثمار في إيران يعتمد كثيرا على التخمين والتقدير ويحمل نفس درجة المخاطرة التي قد تواجه المستثمرين في دول مثل أوكرانيا وإندونيسيا وليسوتو والرأس الأخضر.

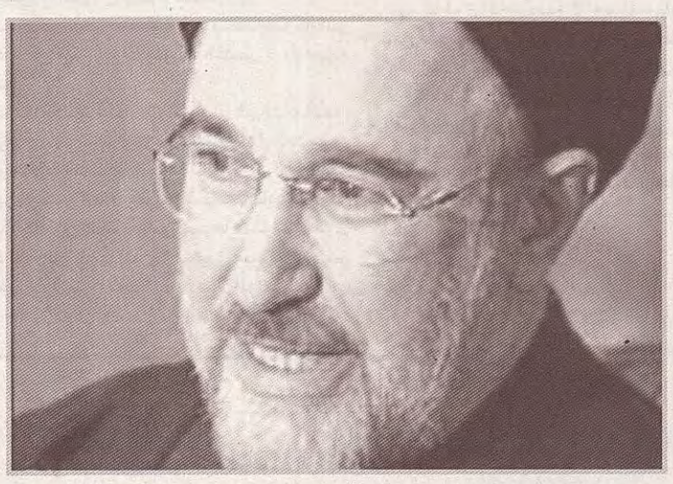

ويستند هذا التحذير إلى حقيقة أن الثروات الإيرانية تعتمد بشدة على النفط بالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة لتنويع الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد الإيراني.

فيتعارض الأداء القوي للاقتصاد الإيراني في الفترة الحالية مع حالة الركود التي شهدتها البلاد في فترة التسعينيات عندما كانت أسعار النفط أقل من الوقت الحالي بمقدار الثلث.

كما تقف هيمنة القطاع العام غير الفعال على الاقتصاد الإيراني عائقا أمام الاستثمارات الخارجية خاصة وأن دور الشركات الخاصة في الجمهورية الإسلامية مقصور على الأعمال التجارية البسيطة والخدمات.

لكن العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران منذ تسع سنوات تقلص من فرص زيادة حجم التجارة الخارجية. وتتهم الولايات المتحدة طهران برعاية الإرهاب.

ويزيد من حجم الصعوبات التي تواجهها إيران من أجل تنمية اقتصادها النسبة المرتفعة للسكان تحت سن عشرين عاما.

يذكر أن ثلث سكان إيران البالغ عددهم 68 مليون نسمة تقل أعمارهم عن 14 عاما الأمر الذي يفرض ضغوطا هائلة على سوق العمالة الإيراني.

وتحتاج إيران إلى إيجاد 800 ألف فرصة عمل جديدة سنويا لكي تثبت نسبة البطالة في البلاد التي تصل 16 بالمئة، وإلا ستتضاعف هذه النسبة. ويعتقد أن نسبة البطالة في الوقت الحالي تتخطى هذه النسبة.

وكل هذه الأمور تضع البلاد تحت ضغوط شديدة من أجل أن تحافظ على معدل النمو الاقتصادي الحالي أو تتخطاه.

وضع غير تقليدي

وتظل الساحة السياسية الإيرانية المضطربة السبب الرئيسي للشكوك التي تحيط بمستقبل الاقتصاد الإيراني.

فمنذ عام 1997، أصبح ميزان القوى متعادل بين مؤيدي الرئيس الإيراني، محمد خاتمي، والمحافظين الذين يسعون جاهدين إلى الحفاظ على مبادئ الثورة الإسلامية التي وقعت عام 1979.

وقال إيد باركر، المحلل الاقتصادي بمؤسسة "فيتش" "إن إيران ذات وضع غير تقليدي.. حيث تحقق نموا اقتصاديا جيدا في ظل وجود درجة عالية من المخاطر السياسية".

ولن تغيب هذه المخاطر عن أذهان المراقبين للأوضاع في إيران في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لإجراء الانتخابات البرلمانية في 20 شباط الجاري.

وستكون الانتخابات اختبارا حاسما للرئيس الإيراني الذي يحاول تحديث الاقتصاد منذ أن تسلم مقاليد الحكم عام 1997. وركز خاتمي على رفع القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية مدعوما بأغلبية ساحقة داخل المجلس التشريعي للبلاد.

كما أنشأ خاتمي صندوقا لحماية الاقتصاد الإيراني من تذبذب أسعار النفط، كما أزال العديد من العقبات التي تقف في سبيل التجارة الخارجية.

تراجع اقبال الناخبين

لكن مبادرات الرئيس الإيراني قوبلت بمقاومة ضارية من العديد من العناصر والمؤسسات المحافظة غير المنتخبة وعلى رأسها مجلس صيانة الدستور الذي شكل من أجل ضمان تطابق التشريعات المختلفة مع الشريعة الإسلامية.

كما أن الإنجازات الاقتصادية التي تحققت في عهد خاتمي لم تغير من الأمر شيئا لدى المواطن الإيراني العادي الذي لم يصبح أفضل حالا بعد تولي خاتمي منصبه.

وأدى هذا بدوره إلى تراجع التأييد القوي الذي كان يحظى به الإصلاحيون حيث تراجع إقبال الإيرانيين على الانتخابات في السنوات الثلاث الماضية.

ومن المتوقع أن يحجم الناخبون الذين أيدوا المرشحين أنصار خاتمي في الانتخابات الماضية عن المشاركة في الانتخابات القادمة في ظل عجز أولئك المرشحين عن تحقيق تحسن اقتصادي ملموس.

ويمكن أن يقود ذلك إلى سيطرة المحافظين على المجلس التشريعي الأمر الذي سيزيد من الشكوك بشأن استكمال عملية الإصلاح الاقتصادي برمتها.

ويبدو أن المحافظين ليسوا مستعدين لأية تسويات، وهو ما بدا واضحا في قرار مجلس صيانة الدستور بمنع 2500 مرشح إصلاحي من المشاركة في الانتخابات القادمة.

خطة خمسية

ويرى الكثير من المحللين أن انتصار المحافظين لا يعني بالضرورة بداية النهاية للجهود الرامية لانعاش الاقتصاد الإيراني.

ويعتقد الدكتور علي الأنصاري، المحاضر في شؤون الشرق الأوسط بجامعة إكستر، أن الاصلاحات الاقتصادية التي تبناها الرئيس الإيراني قد لا تكون بالقوة الكافية للصمود أمام أي تغير في موازين القوى.

وقال الأنصاري: "يحتاج اصلاح الاقتصاد الإيراني إلى جهد كبير وإرادة سياسية.. وأيا كانت القوة المسيطرة على مقاليد الحكم فإنها ستواجه نفس التحديات". وأيا كانت نتيجة الانتخابات المقبلة فإن التزام إيران بدفع العجلة الاقتصادية للأمام سيتجلى في الخطة الخمسية للتنمية التي سيتم وضع لمساتها النهائية نهاية العام الجاري.

ويأمل كل من يؤيد الاصلاح سواء داخل إيران أو خارجها في أن يكون تقليص دور الحكومة وتفعيل المنافسة *بصورة أكبر داخل القطاع الخاص على* رأس أولويات الخطة الجديدة.

وعلى أية حال فمازال لدى إيران نقطة قوة ألا وهي النفط الذي من المتوقع أن تحافظ أسعاره على نفس المستوى المرتفع على مدار العامين القادمين الأمر الذي سيعطي البلاد فرصة للحفاظ على نموها الاقتصادي.

سيارةتسبح وتطير

تستعد شركة سويسرية حاليا لاجراء تجارب ميدانية على سيارة جديدة تتمتع بالقدرة على السير برا وبحرا وجوا على غرار بعض المركبات التي ظهرت في أفلام جيمس بوند. وأوضح ناطق رسمي باسم شركة راينسبيد المتخصصة في تطوير وصناعة السيارات الرياضية ان السيارة الخارقة الجديدة،التي سيكشف النقاب عنها قريبا في معرض دولي في جنيف، مزودة بأجنحة قابلة للطي وبمنظومة دفع هيدروليكي عالية التقنية تسمح لها بالتحليق المنخفض فوق سطح الارض او الماء عند الضرورة. وخلال التجارب الميدانية التي ستجرى في القنال الانجليزي،ستنطلق السيارة على سطح الماء لمسافة معينة قبل ان تقلع لتكمل بقية الرحلة طيرانا على ارتفاع نحو 30 سنتميترا من سطح الماء.

الذكاء الصناعي والمريخ

يطور العلماء نظام حاسوب ذكي لمساعدة رواد الفضاء او الانسان الالي في اكتشاف المريخ خلال السنوات القادمة. والنظام يتالف من شخص مزود بحاسوب مدمج وجهاز تصوير وفأرة حاسوبية وجهاز عرض مركب على الراس ولوحة مفاتيح ويساعد هذا النظام المكتشفين في اختياراي شئ قد يكون مثار اهتمام الجيلوجيين على سطح المريخ لغرض فحصه .

وجرى تصميم هذا النظام لاستخدامه من قبل الاشخاص الا انه قد يستخدم من قبل الانسان الالي لاحقاً ويقوم العلماء الان باجراء الاختبارات الميدانية لهذا النظام في الريف الاسباني وتم فحص النظام ايضا باستخدام صور التقطت للمريخ عام 1997 وتمكن بنجاح من اختيار الصخور ذات الالوان الغريبة لغرض الفحص.

وعندما يستخدم الانسان هذا النضام فانه يقوم بحمل الحاسوب بواسطة حزام يحمل على ظهره.ويعتقد احد العلماء ان استخدام الانسان لهذه المنظومة يعتبر الخطوة الاولى في استخدامه لاحقا من قبل انسان الي.

ديزني ومايكروسوفت

بدات شركة ديزني لأفلام الاطفال بالعمل سوية مع عملاق البرمجيات ميكروسوفت للمباشرة بعرض افلام شركة ديزني على شبكة الانترنت نهاية العام الحالي وقد وقعت شركة عقداً مع ميكروسوفت لأستخدام برمجياتها لمنع قراصنة الافلام من سرقة افلام ديزني ويكس هذا التفاق رغبة شركة مايكرسوفت في الحصول على موطئ قدم في سوق التسلية المنزلية.

ومن جانب اخر فان العقد يعكس امكانية بيع الافلام على شبكة الانترنت والقلق الذي يساور شركة ديزني من احتماليةسرقة افلامها فور عرضها على شبكة الانترنت وقد حاولت شركة ديزني اساليب عدة لنشر افلامها بين الناس وقد استخدمت العام الماضي اقراصاً مدمجة تتوقف عن العمل بعد فترة قصيرة من استخدامها. وسيكون لشركة مايكروسوفت الباع الاكبر في منع الاستنساخ غي المشروع لكافة الافلام التي يغطيها العقد باستخدام برمجيات من تطوير هذه الشركة.

ومن بين الاجراءات المستخدمة تحديد امكانية نقل افلام ديزني بين الحاسوب الشخصي واجهزة العرض ولم يتضح لحد الان اي نوع من الافلام تنوي ديزني عضها وهل سيشمل ذلك الافلام القصيرة ام ام افلام الرسوم المتحركة ام الافلام الطويلة.

تتيح ذاكرة الحاسوب خزن طيف واسع من المعلومات قد يبدأ مثلاً بالأغاني التراثية القديمة مروراً بالأفلام الحديثة وصور أو لقطات فيديوية عائلية وانتهاءاً بآخر التطورات العلمية وكتب التراث الإنساني، لذا فإن ذاكرة الحاسوب تمثل جزءاً حيوياً من هذا الجهاز العجيب.

تطور ذاكرة الحاسوب

من الأشرطة المغنطة إلى الفلاش الذي تربطه بسلسلة مفاتيحك

مها محسن

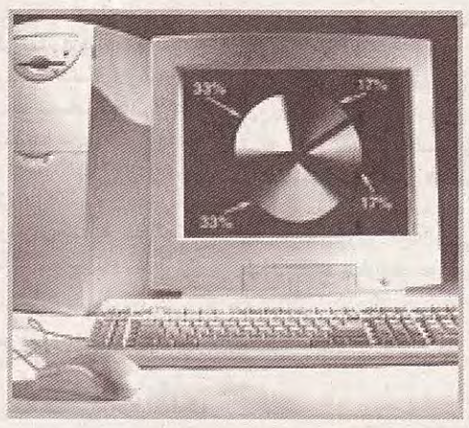

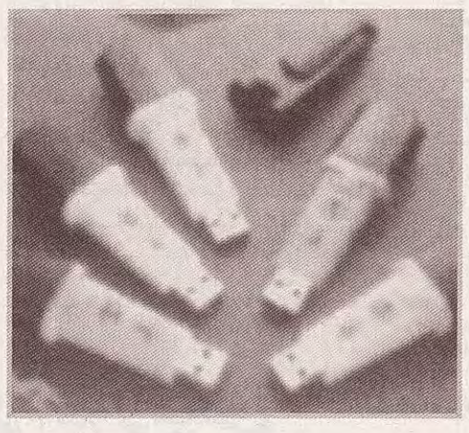

إن استعراض تطور ذاكرة الحاسوب يشكل في الواقع إطلاعاً للكيفية التي تطور بها الحاسوب، ففي الخمسينيات من القرن الماضي وعندما كان الحاسوب يملأ غرفاً كاملة بصماماته المفرغة من الهواء كانت الذاكرة عبارة عن أشرطة ممغنطة وتحتوي مادة مغناطيسية تستخدم لخزن المعلومات. ومع تطور الحاسبات نجد أن تركيز العلماء كان على استخدام مواد مغناطيسية أكثر كفاءة مع بقاء حجم الأشرطة ثابتاً، فارتفعت سعة الذاكرة أضعافاً مضاعفة.

ومع التقدم العلمي المضغوط بشكلين، الأول كبير والثاني صغير، ولم يستطع الأول مجاراة الثاني في حجم الذاكرة التي يمكن أن يخزن الإنسان فيها المعلومات المطلوبة وشكلت أبعاده عائقاً أمام سهولة حمله من قبل مستخدميه، فركزت شركات الحاسبات الضخمة جل اهتمامها على القرص المضغوط الذي يعرف الآن باسم (3.5) وهو للدلالة على أن وتر القرص يساوي (3.5) إنج. وجهدت الشركات العالمية في محاولة لزيادة كمية المعلومات المخزونة فيه، إلا أن تطور الحاسبات الشخصية وزيادة سرعتها وكمية المعلومات الهائلة التي يتم تبادلها بين الحاسبات ابرزت الحاجة إلى وسيلة جديدة لخزن المعلومات بكمية كافية وبشكل يمكن نقله بسهولة. فظهر القرص المضغوط ذو القابلية على خزن مئات الملايين من المعلومات، إلا أن الكثيرين من مستخدمي الحاسبات ظلوا يتساءلون عن بديل لهذه الوسيلة وذلك لأنها تستخدم جهازاً معقداً نسبياً لأغراض نقل المعلومات من الحاسبة إلى القرص، وفي معظم الأحيان تبرز الحاجة إلى التخلص من القرص بعد استخدامه مرة واحدة فقط ولعدة مرات في أحسن الأحوال، ولهذا السبب فكر العلماء في استخدام الذاكرة اللامعة (وما يسمى بـ(الفلاش) التي تعتبر جيلاً جديداً من أجهزة الخزن التي يمكنها خزن ما بين 64 مليون معلومة إلى 2000 مليون معلومة. وفي الواقع فإن هذه الطريقة تعتبر وسيلة لخزن كم هائل من المعلومات وفي الوقت نفسه قليلة التكاليف، فحجم هذه الأجهزة هو من الصغر بحيث يمكن تعليقه في سلسلة المفاتيح أو في أحد أقلام الكتابة. ولو عدنا إلى عام 1987 فإننا نجد أن أفضل حاسبة شخصية آنذاك كانت تمتلك ذاكرة لا تتجاوز سعتها 20 مليون معلومة، وهي ذاكرة ضئيلة بالمقاييس الحالية، إذا لا يمكن خزن سوى خمس أغان أو عشرين صورة فوتوغرافية فيها فقط.

بنيما حاسبات اليوم تمتلك ذاكرة ذات سعة 60 ألف مليون معلومة، أي بزيادة مقدارها ثلاثة آلاف ضعف، وهذه الذاكرة تستطيع خزن 24 ألف أغنية أو نصف مليون صورة أو 60 ساعة من الأفلام الفيديوية. لقد تطلب هذا التطور في سعة الذاكرة خمس عشرة سنة فقط، وخلال هذه الفترة عمل المهندسون بدأب لزيادة حجم الذاكرة وضغط أبعاد الجهاز الذي يخزن المعلومات إلى أقل حد ممكن. إن مثل هذه التطورات هي التي مكنت العلماء من تصنيع أجهزة الحاسبات الدفترية وفي الوقت نفسه تصغير أبعاد الحاسبات الشخصية، ومن الملاحظ أنه مع ازدياد سعة الخزن انخفض سعر الجهاز الذي يخزن المعلومات كما تمكن المهندسون والعلماء من اختراع أجهزة الكتابة والقراءة للمعلومات المخزونة وتصغير حجمها بشكل كبير مما يتيح للمستخدم حرية واسعة لنقل البرامجيات والوثائق والأفلام الفيديوية، وسهل ذلك العمل للكثير من الأشخاص وحتى للسياح الذين يستطيعون ترك حاسباتهم والتنقل بأجهزة خزن المعلومات الخاصة

العمل للكثير من الأشخاص وحتى للسياح الذين يستطيعون ترك حاسباتهم والتنقل بأجهزة خزن المعلومات الخاصة بهم فقط، وهو أمر ذو دلالة بالنسبة للكفاءة وسهولة التنقل بين البيت ومواقع العمل. ولكون أجهزة الذاكرة اللامعة صغيرة الحجم وذات سعات عالية وسهلة الاستخدام ولا تحتاج إلى تغييرات في جهاز الحاسبة أو اي إضافات فيه وأبعادها تتراوح بين 6 سم طولاً و3 سم عرضاً و1.5 سم سمكاً ولا يزيد وزنها عن بضعة غرامات ويمكن الاحتفاظ بها في جيب القميص أو ربطها بسلسلة المفاتيح، وليست هناك حاجة إلى إضافة أي برامجيات للحاسبة فما أن يتم وضعها في المكان المخصص لها في الحاسبة حتى تظهر إشارتها على الشاشة ويمكن استخدامها بسهولة. ومن الطريف إن إحدى الشركات قامت بوضع ذاكرة حجمها (64) مليون معلومة في قلم جاف يمكن استخدامه للكتابة أيضاً وما أن يتم رفع الغطاء عن القلم حتى تظهر الفتحة المخصصة للربط على الحاسوب، وكان ذلك مثار فرح الكثيرين من الأشخاص الذين أيقنوا أنهم يحتفظون بالمعلومات المطلوبة مخزونة في مكان أمين تتنقل معهم أينما ذهبوا. إن أسلوب خزن المعلومات بهذه الطريقة أصبح لا غنى عنه بالنسبة للأشخاص الذين يتنقلون باستمرار ويحتاجون إلى معلومات تخص عملهم باستمرار، ومن الجدير بالذكر أن أسعار هذه الأجهزة لا تكون مرتفعة وهي في متناول الجميع.

خلال فترة في حياة الإنسانية لا تتجاوز الخمسين عاماً خطا العلم خطوات جبارة في سبيل تسهيل الأمر لكل إنسان يود رفع كفاءة عمله وزيادة إطلاعه.

بيل جيتس يخصص (83) مليون دولار لمكافحة التدرن

أعلنت مؤسسة تابعة لشركة مايكروسوفت العملاقة في مجال الكمبيوتر التي يرأسها بيل جيتس عن تخصيص ميزانية قدرها 83 مليون دولار لمكافحة مرض التدرن.وتقول منظمة الصحة العالمية ان التدرن يقتل سنويا قرابة ٢ مليون شخص كما أنه تطور لأشكال يصعب على المضادات الحيوية التصدي لها ، كما إنه من غير المقبول السماح للدرن بقتل شخص كل 15 ثانية. يذكر ان ملياري شخص، أي ثلث تعداد العالم، مصابون بجرثومة التدرن الكامنة وهي نوع من البكتيريا يطلق عليه Mycobacterium tuberculosis وكان هذا المرض قد شهد انحسارا الا انه عاد بقوة مؤخرا مدعوما بانتشار فيروس HIV المسبب لمرض الايدز والذي يعتبر الفيروس القاتل الأول على مستوى العالم وخاصة في الدول النامية ولاسيما النساء اللاتي يتراوح عمرهم من 15 الى 44 عاما. كما ساعد في انتشار مرض التدرن من جديد، ظهور سلالات جديدة من البكتيريا المقاومة للعقاقير والتي يتأثر بها اكثر من 50 مليون شخص على مستوى العال. ويعتقد ان هذه السلالات ظهرت نتيجة لأساليب علاجية خاطئة كالافراط في العلاج باستخدام المضادات الحيوية او لعدم تناول المرضى للعقاقير لمدة كافية حتى القضاء على المرض.

وستخصص الأموال الجديدة الممنوحة لها لاجراء ابحاث ودراسات معملية وتطوير وسائل علاجية حديثة.

شرب الماء يرفع ضغط الشرايين

يمكن لشرب الماء ان يرفع ضغط الشرايين لدى المسنين وبعض المرضى الذين يعانون من قصور في الجهاز العصبي اذ ان (الماء ليس عديم الأثر) وشرب نصف لتر من ماء الصنبور يزيد ضغط الشرايين بحوالي 40 ملليمتراً زئبق لدى المرضى الذين يعانون من قصور في الجهاز العصبي وبمعدل 11ملليمتراً لدى الأصحاء المسنين. ان الأطباء يسألون مرضاهم الذين يعانون من الضغط ما إذا كانوا شربوا قهوة أو دخنوا سيجارة قبل قياس ضغطهم لكنهم لا يفكرون في أن يسألوهم ما إذا كانوا شربوا ماء. واعتقد انه يتعين عليهم أن يفعلوا لأن ذلك سيؤثر على تحديد جرعة العلاج الذي يصفونه. إن ضغط الدم يبدأ بالارتفاع بعد دقيقتين أو ثلاث من شرب الماء ثم يزداد سريعاً خلال الربع ساعة التالية قبل أن يبدأ بالهبوط بعد ستين دقيقة. و لا يعرف كيف يعمل الماء على زيادة ضغط الشرايين، لكن الماء وحده يقوم بذلك.

الشاى الاخضر الصديق المخلص لفمك واسنانك

الشاى الاخضر يحمى الاسنان من التسوس ويحافظ على اللثة ويقاوم البكتريا الضارة علاوة على انه يقاوم رائحة النفس الكريهة .

ان طبقة البلاك التى تنجم عن المخلفات البكتيرية المتفاعلة بالفم قد تفتك بالاسنان ... وهنا يأتى دور الشاى الاخضر فهو يجعل الفم بيئة غير ملائمة لنمو وتكاثر هذه البكتريا وقد اتضح من الابحاث والدراسات انه يحتوى على نسبة مرتفعة من الفلورين وهو مفيد للاسنان من حيث تقوية بنائها والحفاظ على صلابتها فتصبح اكثر مقاومة للفتك بالاحماض التى تهددها .

ويحتوى كل فنجان من الشاى الاخضر على 1.9 ملليجيرام من الفلورين ويحتاج الجسم البالغ يوميا من 1.5 الى 4 ملليجرامات من الفلورين وبذلك يوفر حماية كبيرة للاسنان. وقد ثبت من التجارب العملية ان الشاى الاخضر يوقف نمو وتكاثر بكتريا الفم المسببة للتسوس ،كذلك تقلل مركبات " البوليفينولات " الموجودة بالشاى الاخضر فرصة حدوث التجويف بالاسنان ويقل تكون طبقة البلاك ، وان كل فنجان من الشاى الاخضر يحتوى على كمية من 50 الى 100 ملليجرام من هذه المادة وهى نسبة جيدة ومناسبة لحماية الاسنان وللتغلب على الم الاسنان والضروس يكفى مضغ اوراق الشاى الاخضر على الضروس المتألمة.

وعن الرائحة الكريهة للنفس والتى تنتج عن اختلاط البكتريا مع بقيا الغذاء المتراكم فيمكن عمل غرغرة للفم من الشاى الاخضر فهذا مفيد جدا . كما ان الشاى الاخضر يساعد فى تقليل نسبة الكوليسترول فى الدم وينشط الجهاز الهضمى ويساعد على الهضم ويحتوى على مضادات الاكسدة التى تتعدد فوائدها للوقاية من الامراض الخطيرة والشيخوخة المبكرة.

حركات المتحدث تقنع المستمع اكثر من كلامه

إذا كان الحوار الجيد فناً يتطلب استعداداً فطرياً وخبرة مكتسبة في الوقت نفسه، فإن الحركة والإشارة والإيماءة تعد وسائل اتصال أساسية وجوهرية في مثل هذا المستوى من الحوار.

وقدرت أبحاث أنجزت أخيرا أن تأثير الكلمة في الحوار يساوي نحو في المائة، وأن نبرة الصوت لها تأثير يساوي 38 في المائة، بينما تصل نسبة تأثير الحركات والإشارات إلى 55 في المائة. وتنبه خبراء (الاتيكيت) إلى أهمية الإشارة والايماءة ومغزاهما، وتعاونوا مع خبراء علم النفس لتمكين الإنسان من التعبير عن نفسه تعبيراً جيداً، ومن كشف أعماق الآخرين وفهمها.

وتشير الأبحاث نفسها إلى أن وضع أصابع اليد على الفم في ما بين عبارات الحوار، يعد إشارة إلى الإحساس بالضغط العصبي وعدم الأمان والخوف من الكلام، أو الشعور بأن الكلام لن يؤثر في سامعيه. والحركة المزدوجة المتمثلة في وضع أصابع اليدين على الفم وطرف الأنف تفسر على أنها سد للحماية من التعرض لقول أشياء قد تضع صاحبها في ورطة أو في مأزق.

ولأن إصبع الإبهام، يمثل منطقة الذات لدى الإنسان، فإن كثرة تحريكه تظهر الرغبة في السيطرة على المستمع. أما إسناد الرأس على إصبع السبابة فيعد حركة اتصال ذاتية تترجم في غالب الحالات بمعنى السخرية والتعالي.

وتعد الإشارة بإصبع السبابة إلى الإمام اكثر الحركات تعبيراً عن العدوانية والهجوم، لأنها تشبه توجيه الحربة أو العصا أو السلاح. وإذا ضم المتحدث السبابة إلى الإبهام أثناء الحوار أو الرد على التساؤلات، فذلك يعني حركة تأكيد اللهجة وتضفي قوة وحرارة على الكلام.

ما أن يمرر المتحدث إصبعه داخل ياقة القميص، أو يمسح ذرات تراب، وهمية، من ثيابه من آن إلى آخر، وغير ذلك من حركات إصلاح الهيئة والهندام، فإنه يشعر بعدم الراحة ويخشى أن يكون غير مرحب به أو انه يتوقع التعرض لهجوم الحاضرين.

ويفسر حك الذقن بأصابع اليد بأنه حركة لمس ذاتية عفوية تهدف إلى طمأنة النفس في مواجهة المستمع.

فإذا حك المتحدث أسفل الرأس أو الرقبة بأصابعه، فهذا يحمل اكثر من معنى، مثل عدم قول الحقيقة. وتكون الحركة مصحوبة بالنظر إلى الأرض مع لشخص إلى أعلى كما لو كان يستنجد بعناية السماء. ولحركة الكفين والقدمين عموماً مدلولات أخرى كثيرة، فالكفان المفتوحان إلى أعلى في مستوى الصدر حركة مسالمة من المتحدث تستجدي الموافقة وطلب الإحساس بالفهم من المستمع. فإذا كانت مصحوبة بانحناء قليل، تعد تعبيراً عن المشاركة الشخصية والتعاطف.

تجنب المواجهة بين العيون، وقد تعني الغضب، أو الإحساس بالظلم، إذا نظر الشخص إلى أعلى كما لو كان يستنجد بعناية السماء. ولحركة الكفين والقدمين عموماً مدلولات أخرى كثيرة، فالكفان المفتوحان إلى أعلى في مستوى الصدر حركة مسالمة من المتحدث تستجدي الموافقة وطلب الإحساس بالفهم من المستمع. فإذا كانت مصحوبة بانحناء قليل، تعد تعبيراً عن المشاركة الشخصية والتعاطف.

وإذا وقف الإنسان في محفل ومد يده إلى جانبه وطوى اليد الأخرى أمام الصدر للإمساك بها، فإن ذلك يعبر عن الإحساس بالغربة ورغبته في تحصين ذاته.

ومن المعروف أن مسك الوسط باليد يعبر عن الغرور أو التحفز لرد أي هجوم من الآخرين.

أما الجلوس بين الناس مع لف الساقين على بعضهما، فإن هذه الحركة تدل على الخجل والتحفظ في التعامل مع الآخرين. ويلاحظ أن هذا التشابك يفك تدريجياً كلما شعر المرء بالألفة والاطمئنان.

الموز يقي من القرحة ومن ارتفاع ضغط الدم

يبدو أن الموز ليس مجرد فاكهة لذيذة يحبها الكبار والصغار، ولا تنحصر قيمته في المساعدة على الشعور بالشبع والامتلاء، بل يحتوي على قيمة غذائية لا يستهان بها بالإضافة إلى احتوائه على قيمة دوائية وقائية أيضاً.فقد أكد أخصائيو التغذية أن كل مائة غرام من الموز الناضج تعطي الجسم مائة سعرة حرارية، كما أن الموز غني بالألياف والفيتامينات A,B,C بالإضافة إلى الأملاح المعدنية كالحديد والزنك والفوسفور والمنغنيز والصوديوم، كما يحتوي على الماء والنشاء وسكر العنب وسكر القصب مما يجعله مصدراً حيوياً للعناصر التي يحتاجها الجسم البشري. وقد أظهرت دراسة سويدية حديثة أن الموز الناضج أو المطهو يحتوي على مواد تزيد من مقاومة الخلايا، التي تبطن المعدة، للقرحة وقد تمنع حدوثها وتساعد على الشفاء منها في حالة الإصابة بها. وفي الدراسة التي نشرتها مجلة (الأفكار الصحية) الأمريكية، أكد أخصائيو التغذية أن الموز الغني بعنصر البوتاسيوم يساعد في الحفاظ على سلامة العضلات والعظام ويؤدي إلى تقليل ضغط الدم الشرياني، وبالتالي يخفض إلى حد كبير من احتمالات الإصابة بالنوبات القلبية.

أنباء عن تقدم في استنساخ الخلايا البشرية

استنسخ علماء من كوريا الجنوبية جنينا بشريا للحصول على خلايا يأملون في أن تستخدم ذات يوم في أغراض علاجية. وحصل فريق يقوده وو سوك هوانج من الجامعة الوطنية في العاصمة سيول على المادة الوراثية من خلية طبيعية في امرأة وأضافوها على إحدى بويضاتها. ثم نمّي الجنين للحصول على خلايا جذرية بمقدورها أن تتطور إلى أي من أنواع الأنسجة الموجودة في الجسد الإنساني.ويأمل القائمون على التجربة في أن يمكن زرع تلك الخلايا في المرضى الذين يعانون من أمراض التي تسبب دمار الأنسجة مثل السكري والألزهايمر.وقال وو سوك هوانج: "لأن تلك الخلايا تحمل بذرة الخارطة البشرية للفرد، فمن الممكن بعد تمايزها (تطورها إلى نوع معين من النسيج) أن تزرع دون خوف من أن يلفظها الجهاز المناعي، ومن ثم تستخدم لعلاج الأمراض التي تسبب تآكل الأنسجة". وأضاف: "طريقتنا تفتح الباب أمام استخدام هذه الخلايا المطورة بطريقة خاصة في مجال طب زراعة الأنسجة". وقد نشرت دورية ساينس تفاصيل البحث على الإنترنت، في موقع ساينس إكسبريس، وسوف تناقش في ولاية واشنطن يوم الخميس في الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية لتطوير العلوم. وظهرت دعاوى في السابق بتخليق مستنسخ أجنة بشرية لدراسة ما يعرف باسم الخلايا الجذرية، وقيل إن بعض الباحثين في الصين فعلوا ذلك قبل حين.

إمكانية علاج التغييرات الجينية للأمراض المستعصية

أكد علماء غربيون امكانية ان تساهم دراسة التغييرات الجينية التي ساعدت اجداد الأوروبيين والأميركيين القدامى، الذين خرجوا من افريقيا منذ 100 الف عام، في التغلب على موجات البرد الشديدة التي مروا بها يمكن ان تساهم في حماية البشر حالياً من الاصابة ببعض الامراض مثل الزهايمر والباركنسون. يقول دوغلاس ولاس من جامعة كاليفورنيا: "تاريخ التطور البشري له تأثير كبير على صحة الانسان حاليا".

ويقود ولاس فريقا بحثياً يقوم حاليا بتحليل ودراسة العلاقات الجينية بين شعوب العالم وذلك استناداً على دراسة الحامض النووي لعينات متنوعة ومتعددة من البشر. وعن طريق تتبع التغييرات الجينية في الحامض النووي عبر العصور المختلفة، استطاع هذا الفريق العلمي ان يرصد بعض التغييرات التي يمكن ان تكون ساعدت البشر في العصور القديمة على التأقلم مع موجات البرد القارس التي مروا بها.

وتبين لهم ان هذه التغييرات الجينية يمكن ان تعرض البشر حاليا الى بعض الامراض وفي الوقت نفسه تحميهم من امراض اخرى. على سبيل المثال، يؤدي اي تغيير جيني يتسبب في زيادة حرارة الجسم الى نقصان الطاقة التي توفرها السعرات الحرارية الموجودة في الطعام.

ويقول ولاس انه في الوقت الذي كانت فيه الشعوب تهاجر الى الشمال انطلاقاً من افريقيا على سبيل المثال، فإن التبادل الجيني الذي يحدث بين توليد الحرارة وانتاج جزئيات غنية بالطاقة يميل فعليا الى توليد الحرارة في الجسم على حساب توليد الفعالية الجسدية.

المتقاعدون يرفضون كلمة "منحة"

شريحة المتقاعدين تستنجد وتقف (طوابير) على ابواب دائرة التقاعد العامة بحثاً عن الحقوق الضائعة التي ضيعها النظام السابق في (الفتافيت) التي كان يرمي بها اليهم كل ثلاثة اشهر.. ها هم في ايامنا هذه يبحثون، شأن كل شرائح المجتمع العراقي الجديد عن حقوقهم التي (علسها) الوقت الضائع، وقت الموت والحصار المجاني الذي لا طائل تحته..

- محمد مزيد
تصوير - عادل قاسم

ولكن عماذا يبحثون؟!

إنهم يقولون إن كلمة "منحة" التي صارت متداولة في القاموس الشفاهي للكثير منهم تصيب في كرامة المتقاعد، ويعتقدون إن ما قدم اليهم، بعد سقوط النظام، حتى الآن لا يوازي جهودهم التي قدموها للدولة العراقية طول فترة حياتهم، ولذلك فهم يريدون أن ينهض المسؤولون الجدد بواجبهم الاخلاقي والانساني من اجل استرداد تلك الحقوق المهضومة.

"الحاجة أم عبد الامير" تقول إنها وجدت ثمة فرقاً كبيراً بين ما كانوا يمنحونها من راتب هزيل "14" الف دينار كل ثلاثة اشهر وبين "المنحة" التي حصلت عليها خلال الاشهر الماضية.. ولكن برغم سعادتها بما قدم اليها حتى الان ترى إن حقها ما زال "مهضوماً"..

"الحاج ابو صلاح" يرى إن الرواتب الشهرية يجب أن تكون أقل من الموظفين والعاملين الذين يعملون في دوائر الدولة الآن، ذلك لأن عطاء أكثر من ثلاثين سنة في خدمة الدولة لا يكفي أن يمنح بسببه مبلغاً هزيلاً مثل الذي يحصل عليه. ويطالب بأن تنظر وزارة المالية بعين التقدير والاحترم لشريحة المتقاعدين..

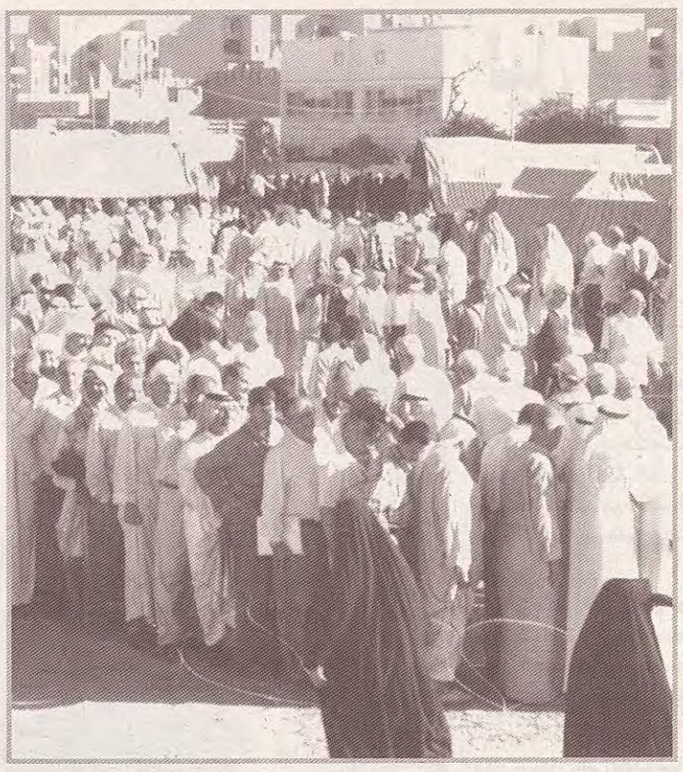

"أبو حيدر".. موظف بدرجة محترمة خرج من الخدمة متقاعداً بارادته لإنه لا يستطيع أن يتواصل بالعمل في خدمة النظام واستفاد من احد القرارات ممن اكمل 15 سنة فعليه بالتقاعد، غير إنه يرى الآن بأن معظم عائدات النفط كانت تذهب إلى جيوب ابناء العشيرة الصدامية أما الآن فيجب أن ينظر إلى المتقاعدين نظرة صائبة، ويتحول الموقف من اللامبالاة التي كان يعتمدها النظام ازاء المتقاعد إلى الاحترام والتقدير في زمن النظام الحالي.

ونحن بدورنا نسمع هؤلاء المتقاعدين ونعتقد إنهم بحاجة كبيرة إلى رعاية واحترام.. مثل بقية كل قطاعات الدولة. يذكر إن دائرة التقاعد كانت قد رصدت منحة قدرها 125 ألف دينار لمن كانت خدمته أكثر من 25 سنة و 110 ألاف دينار لمن هو اقل من ذلك.. وهذه هي المنحة الرابعة، على أمل أن تصرف رواتبهم للاشهر الماضية ابتداء من نيسان 2003.

إضاءة

كهرباء (أبو جواد)

- محمد درويش علي -

عندما كتبت قبل اسبوع مقالة تحدثت فيها عن التحرش بالفتيات، جئت على ذكر أحد أصدقائي من الذين لا يقبلون بمثل هذا التصرف المشين، واستطردت في الحديث عنه من باب محبتي واعتزازي؟، لكنه ضاق ذرعاً بكلامي واوصل لي عتابه تلقيته بطيب خاطر، واوصلت له بدوري اعتذاري، وافهمته إن الغاية من كتابات كهذه هي ايصال الفكرة عن طريق الطرفة والاسلوب الذي يعتمد الفكاهة، وليس الإساءة، وقد تفهم الموقف، وأنا اشكره على ذلك لأني حريص على ادامة العلاقة معه! ولكن هذه المرة هل يزعل أبو جواد الذي آتي على ذكره الآن؟ اعتقد إنه لا يزعل لسبب واحد لأنه لا يقرأ ولا يكتب، وهو الآن على اعتاب مرحلة متقدمة من العمر، إن لم يكن قد توفاه الله. و (أبو جواد) هذا كان جاراً لنا اثناء الحرب العراقية الايرانية في منطقة شعبية تسودها الألفة والمحبة وتبادل الأوجاع، وكان يتفقدنا يومياً ويسأل عن احوالنا وعن وضعنا في الجبهات، برغم عدم ايمانه بما يقوم الطاغية به وكان يسميه (طركاعة) ويضيف (وطاحت علينه)! كان ابو جواد يكره الكهرباء، ولا يشعل اي مصباح في (الهول) الذي اتخذه مكاناً له في الليل، وعندما كنا نسأله لماذا لا يشعل مصباحاً في مكان جلوسه وراحته يجيب: بأن الرجل الحقيقي لا يحتاج إلى ضوء ليرى في الليل، عليه أن يرى بقلبه لا بعينه! ولم اسمع طوال سنوات من تجاورنا معه، إنه تعثر بشيء بسبب الظلمة، أو حدث حدث له ما لا يحمد عقباه. يبدو إنه نموذج (ابو جواد) يفيد الآن في التقليل من استعمال الكهرباء لإنه يرى بقلبه، والقلب لا يحتاج إلى ضياء، سوى ضياء المحبة. يا ترى نستطيع أن نكون مثل (ابو جواد) نكتفي بنظر القلب، لنتنازل عن الكهرباء، ويتقي المسؤولون عنها شر الإحراج وكثرة التصريحات والتبريرات التي حفظت عن ظهر قلب، وكأنها تعاد بصياغة أخرى من حين لحين؟ لقد تعب المواطن العراقي من الوعود والعهود والصبر وطلب الإنتظار. وسئم من كثرة التحديق في الأفق لقدوم فرج قريب. ما إن تنفرج أزمة الازدحامات، حتى تبرز أزمة الوقود، تنفرج أزمة الوقود، تطفو على السطح أزمة النقود من الفئة الصغيرة، وهكذا دواليك أزمة تتبع أزمة، حتى بتنافي استعداد تام لتقبل الازمات مهما كانت. لذلك يفرض الواجب علينا الآن ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، ولكي لا يساء فهمنا ويقال بأننا (موخوش أوادم) أن نتهيأ منذ الآن لتقبل التبريرات التي يطلقها المسؤولون عن الكهرباء، بسبب انقطاع الكهرباء في الصيف المقبل. وليطمئن المصرحون بأننا نعرف جيداً إن الاسباب هي كالاتي: تحصل الانقطاعات الكهربائية بسبب الطلب على الطاقة الكهربائية من قبل المواطنين هذا اولاً، تحصل الانقطاعات الكهربائية بسبب قدم الاسلاك الكهربائية التي لم يعد معظمها صالحاً للاستعمال هذا ثانياً، وتحصل الانقطاعات الكهربائية بسبب ضرب الشبكات الكهربائية من قبل اناس جاءوا من خارج الحدود (ربما من المريخ) هذا ثالثاً وبإمكاني أن اعدد الاسباب حتى يصل العد إلى (عاشراً) أو أكثر، لأن الأسباب كثيرة ونحن نتعجل عليهم ونحرجهم في طلب الكهرباء. وأضيف بأن المصرحين سيضيفون كلمة أخيرة قبل أن يقول المذيع شكراً للسيد فلان على ايضاحاته بسبب الانقطاعات الكهربائية، وتبادلا الابتسامة الصفراء، وهي: ولكن في الفترة الاخيرة شهدت الكهرباء بعض التحسن ونأمل أن تشهد الفترة القادمة تحسناً أكثر..

لقد كان ابو جواد محقاً، وسبقنا بسنوات طويلة للتهيئة لهذا الظرف الكهربائي الطارئ. سأحذو حذو ابو جواد وأرى بقلبي. ولكن ماذا أفعل اذا ما كان قلبي قد (خلصت تتناته) كما يقول المثل الشعبي؟!

مورغن فريمان يحلم بقصة حب

أشلي جد Judd قالت عنه مرة: "الممثل الذي لا أمانع في تمثيل كل أفلامي معه".

وغوينيث بولترو قال: "أكثر الرجال جاذبية على الإطلاق".

لكن مورغن فريمان وإن كان لا يمانع في التمثيل مع أشلي جد دائماً، إلا إنه ينفي أن يكون رجلاً جذاباً. ومن أول جلستنا يقول حين ذكرته بما قالت عنه زميلته في فيلم "الممرضة بيتي".

لو كنت كذلك، كيف حدث إذاً أنني ما زلت بلا دور عاطفي حتى الآن؟ وهو يعني ما يقول:

منذ بدايته في الأفلام، أولاً بأدوار صغيرة في أفلام مثل "بروباكر" مع روبرت ردفورد و"سوبرمان 4" مع كريستوفر ريفز، وإلى اليوم، بعدما أصبح ينال أدوار البطولة المشتركة او المطلقة، لعب مورغن أنواعاً كثيرة: إنه التحري والمجرم والمفكر ورئيس السي آي إيه والعربي الذي يعلم روبين هود بضعة دروس من ثقافته في "روبين هود: أمير اللصوص" لكنه ولا مرة الرجل الواقع في الحب، أو الذي تلاحقه امرأة وقعت في حبه دون أن يدري.

*هل تعزو ذلك إلى ملامحك أم إلى سنك؟

- لا الملامح ولا العمر يمنعان رجلاً مثلي أن يقع في الحب أو أن يكون موضع حب امرأة. لذلك لا أعتقد إن عمري وملامحي لهما اي دور في ذلك، لكنه الخط الذي تمشي عليه كممثل منذ البداية.. حين أخذت أمثل أدواري الأولى عكست شخصية عنيفة ثم أصبحت التحري البارع.. نوع من شرلوك هولمز الأميركي.

يتوقف كما لو إنه يراجع نفسه:

- لكن حتى هذا ليس سبباً. صراحة لا أعرف لماذا مثل هذه الأدوار بعيدة عني.

سارة بولي ... في التمثيل والسياسة معاً

إعداد/جومت جالي

هذه الشابة الجميلة (ولدت عام 1979 في تورنتو بكندا) لا تحب أن تكون في المقدمة فهي مثلاً لا تحب المسرح ولم تمثل فيه إلا مرة واحدة حين كان عمرها خمسة عشر عاماً، ولم تعاود الكرة لأنها ترى أن الوقوف أمام "كل هذه الأعين المصوبة نحوك يشعرك بأنك تتعرض لاجتياح حقيقي" أما في السينما فالممثل يؤدي دوره أمام كاميرا وقليل من الناس. وهذا موقف غريب من شابة ممثلة وجميلة وذات ميول سياسية هي اليوم في الرابعة والعشرين وتعمل حالياً مع سينمائيين مستقلين (مع آتوم آغويان في فيلم أيام جميلة قادمة ومع ديفيد كرونسبيرج ومع مايكل وينتربوتون في فيلم الادعاء ومع هال هارتلي في فيلم ليس كمثله شيء) كما سبق أن مثلت عام 1985 في (عيد ميلاد سحري) إخراج فيليب بورسوس وعام 1999 أخرجت فيلمها القصير (لا تفكر مرتين) وعام 2003 مثلت في (حياتي بدوني). ومنذ مراهقتها وازنت بين التمثيل والدراسة واليوم هي تضيف إلى مشاغلها السياسة حين رأت ((المحافظين يفوزون في الأنتخابات ويخفضون تخصيصات الحماية الأجتماعية مما يعني الأضرار بالناس الذين لا يجدون مورداً غير الأعانات وهذا شيء لا يحتمل وأنا أرى كندا التي أحبها كأنها تنهار ومنذ ثلاث سنوات أخصص الكثير من الوقت لتنظيم تظاهرات الأحتجاج)) كما إنها تحضر التجمعات المضادة للعولمة وإستغلت عرض فيلم "حياتي بدوني" لتدعم الحملة الانتخابية لديفيد ميلر عمدة تورنتو. فيلم "حياتي بدوني" يتحدث عن أم شابة تكتشف إنها مصابة بالسرطان ولم يبق لها في الحياة إلا بضعة أسابيع. الجدير بالذكر إن أم سارة نفسها ماتت بهذا المرض وجسدت الدور بناءً على هذه التجربة.

تقول سارة "أنا أمزج النشاطين السياسي والفني وأرى فيه وسيلة لأثارة إهتمام جمهور السينما والتلفزيون بالسياسة التي لا تلقى عادة إهتماماً مناسباً منه".

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقياً

1. رواية للراحل عبد الرحمن منيف يدور موضوعها حول التاريخ العراقي - خصلة رديئة عند بعض التجار.
2. صاحب - اداة نهي - يبرق
3. عاصمة الدولة العثمانية - احدى الجهات الاربع.
4. اداة تفصيل - ضوء خاطف - اداة نفي.
5. مشي (م) - من الكوارث الطبيعية.
6. لب - رتبة عسكرية - اداة جزم.
7. اربح - حرف مكرر
8. مناضل افريقي قضى (27) في السجون العنصرية ليخرج منها لرئاسة الدولة - للتسوية.
9. حاجزهم - يبيع المحاصيل الزراعية (م).
10. للتعريف - علم مذكر - طيور تسبح في الماء.
11. رقد - توصف به العيون - إلهة (م).
12. ممثلة مصرية قديرة رحلت عام (2003) كانت بدايتها في فرقة يوسف وهبي المسرحية - يسأم.

عمودياً

1. شهر ربيعي - سنة - ضمير منفصل.
2. شعب آسيوي - عبودية - طموحات.
3. دولة آسيوية عاصمتها بانكوك - بحر (م).
4. البارحة - يقصد (م).
5. احصل (م) - (يوم) مبعثرة - نصف (مساحة).
6. اهبط - يحيط بالمدن القديمة.
7. نحن (بالانكليزية) - من الخضروات - شجرة في العلم اللبناني.
8. من مشتقات النفط تسببت شحته في خلق ازمة كبيرة في العراق قبل شهرين - والدة.
9. يجري في الشرايين - مدينة ايطالية تاريخية.
10. بيت العصفور - حرف انكليزي
11. تغطي الصحراء - لف.
12. رواية شهيرة للراحل عبد الرحمن منيف تدور احداثها حول ضياع حقوق الانسان في الشرق العربي وحققت له شهرة كبيرة.

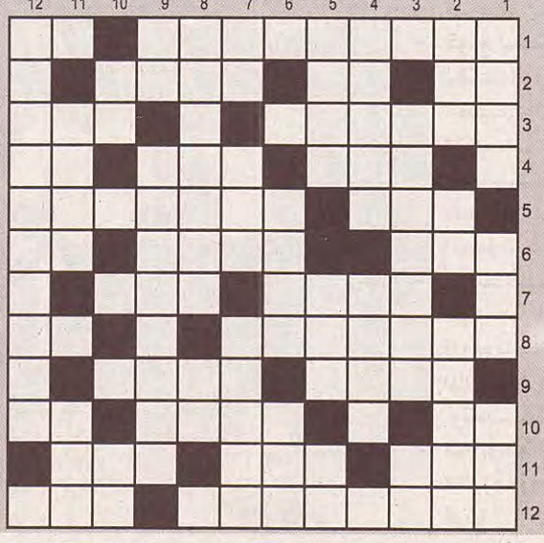

مخطوط نادر في حوزة مواطن سعودي

يحتفظ المواطن السعودي ابو عبد الرحمن الزبن وهو من سكان مدينة الرياض بمخطوطة نادرة يعود تاريخها إلى عام 960 هجري هي الثانية من نوعها بعد الاولى التي توجد في الفاتيكان.

والنسخة المخطوطة بعنوان (مختصر في اللغة) من تأليف مصطفى أحمد شمس الدين الحصاري المشهور بـ (الاختري) وتحتوي على نحو 373 صفحة في 15 سنتيمتر مربع فيما تظهر هوامشها بشكل واضح ومقروء.

وقال الزبن وهو أحد المهتمين بمجال المخطوطات إن المخطوطة التي تركز بشكل اساس على فرع (النحو) في اللغة العربية قد انتقلت اليه من أجداده الذين كانوا يجهلون قيمتها أو كيفية وصولها اليهم.

واشار إلى صورة توثيق المخطوطة بشهادة معتمدة من إدارة حماية التراث المخطوطة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض وهي احدى المؤسسات السعودية التي تهتم بالتحقق والتدقيق في مصادر الوثائق التاريخية والادبية.

وكشف عن تلقيه عروضاً لشراء المخطوطة من داخل السعودية بقيمة تجاوزت الـ 800 الف ريال (213 الف دولار) إلا إنه يتوقع أن يصل سعرها إلى مليون دولار في حال تمكن من عرضها في مزاد في بريطانيا خلال الشهور المقبلة.

وتطرق إلى أهمية المخطوطات كاحدى مصادر التاريخ والحضارة الاسلامية وهي تلعب دوراً رئيساً في المحافظة والتأصيل للتاريخ وتوثيق المصادر الادبية والتاريخية.

وقال الزبن إن المخطوطات تحمل ابعاد ثقافية وعلمية بينها ايجاد ارتباط بين الحاضر والماضي وتسجيل المراحل التاريخية التي مرت بها الحضارات والتسليط الاضواء على الفنون العربية وتنمية الاهتمام لدى الباحثين والدارسين بهذا المجال.

واشار إلى العناية الكبيرة التي حظت بها فنون الكتابة والمخطوطات بوجه خاص في عهد الامبراطوريات الاسلامية وخاصة الدولة العثمانية التي شهدت فيها الفنون الاسلامية نقله مميزة..

التدخين يضر بجميع اوجه الحياة بما فيها الانجاب

أكد خبراء بريطانيون في دراسة نشرت نتائجها مؤخراً أن التدخين يضر بجميع أوجه الحياة الجنسية وخصوصاً القدرة على الانجاب.

وخلصت الدراسة التي اعدها خبراء الجمعية الطبية البريطانية إلى أن 21 ألف بريطاني تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 50 عاماً يعانون من مشاكل جنسية مرتبطة بالتدخين.

وقالت الطبيبة فيفان ناثانسون العضو في الجمعية الطبية البريطانية "على الرجال الراغبين في الاستفادة من حياتهم تجنب التدخين علماً بان التبغ يسبب حالات كثيرة من العجز الجنسي.

وترى الدراسة التي بعنوان "التدخين والانجاب" أن التبغ يتسبب في احدى وعشرين اصابة بسرطان الرحم يتم احصاؤها سنوياً. كما إن النساء اللواتي يدخن اثناء حملهن يتعرضن اكثر بثلاث مرات لانجاب رضيع غير مكتمل النمو.

إشراقات

السهولة الحقيقية في الكتابة متأتية من الفن، لا من المصادفة.

الكسندر بوب

وطننا هو حيث نكون في أحسن حال.

ملتون

أن نحب كل شيء وكل واحد، وأن نضحي دائماً من أجل الحب، يعني إننا لا نحب (جداً)، وإننا لا نحيا الحياة الدنيوية.

تولستوي

عندما تكون المرأة فريسة الغضب، فإن أربع قبلات كفيلة بتعزيتها.

كارلو غولدوتي

العالم لا يمكنه أن يعيش عند المستوى الأدنى لرجاله العظماء.

فريزر

لحظة شعر..

لو تعلمين

اطفالنا سيضحكون
إذ يبصرون الحب في صمت القبور
وسيصعدون
ويزرعون القمح في ارض القمر
وينزلون مع المطر

حسين مردان

حل العدد السابق

الابراج

الحمل
20 آذار - 20 نيسان
حالة من الاضطراب تمر بك. لا تعول كثيراً على وعود الآخرين. أغتنم الفرصة المناسبة مع من تحب. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/15

الثور
21 نيسان - 20 أيار
خذ الاستشارة من العائلة والاصدقاء حول مشروعك التجاري القادم. ستجد مفاجأة مطلع الشهر القادم. يوم السعد/الأحد، رقم الحظ/7

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
عليك مداراة مشاعر من تحب. أهتم بمواعيدك ولا تكن مترقباً للمفاجآت في الامور العاطفية. يوم السعد/الثلاثاء رقم الحظ/22

السرطان
21 حزيران - 20 تموز
الشراكة مع الآخرين قد لا تساعدك في تحقيق مطامحك الشخصية. عملك الحالي في تقدم مستمر. يوم السعد/الأثنين. رقم الحظ/1

الأسد
21 تموز - 20 آب
قل الحقيقة لمرؤوسيك في العمل ولا تحاول تبرير الأخطاء. تلزمك فترة استجمام من أجل هدوء اعصابك. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/19

العذراء
21 آب - 20 أيلول
حاول أن تكون عملياً في شراكتك مع الآخرين. الكل ينظر إليك من زاوية الترقب لمشاريعك الاجتماعية الجديدة. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/14

الميزان
21 أيلول - 20 تشرين الأول
لا تقلق بشأن ابتعاد الحبيب عنك. تلزمك الواقعية في الحياة فشراء الحياة بالهموم يعني خسارتها. يوم السعد/الاحد. رقم الحظ/11

العقرب
21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
حاول أن تخرج من دائرة الانطواء. فمواهبك تدفعك دائماً نحو التألق. أعلن عن نفسك بثقة وتفاؤل دائماً. يوم السعد/الاربعاء. رقم الحظ/8.

القوس
21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
انت على موعد مع فرصة تحقق فيها آمالك في النجاح والسعادة. وظف قدراتك العملية في مواجهة اليوم. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/20

الجدي
21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
العظمة الحقيقية هي أن يكون المرء سيد نفسه، أجعل حصة الاسد لعملك الوظيفي ولا تندم على ما فات. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/9

الدلو
21 كانون الثاني - 20 شباط
كن حذراً من اهمال المواعيد، خصوصاً على المستوى العاطفي. انت محظوظ ولكن عليك الابتعاد عن الغرور. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/18

الحوت
21 شباط - 20 آذار
كن اكثر انشراحاً في مواجهة زملائك في العمل. يلزمك الابتعاد عن التشنج والعصبية من أجل النجاح. يوم السعد / الاثنين. رقم الحظ / 2

بطولة فرنسا:

ليل يسقط موناكو 1-صفر وسان جرمان ثانيا مؤقتا

باريس (أف ب) ـ حقق ليل مفاجأة المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على مضيفه موناكو المتصدر 1-صفر، وصعد باريس سان جرمان الى المركز الثاني مؤقتا بتغلبه على مضيفه تولوز بالنتيجة.

وتجمد رصيد موناكو عند 51 نقطة، بفارق خمس نقاط امام سان جرمان.

وسجل هدف الفوز لليل موسيلو في الدقيقة 79، في حين خطف سان جرمان هدفه في الشوط الاول وتحديدا في الدقيقة ٢٨ عبر ليوبوجا.

وفاز غانغان على باستيا بهدف لتشيريني (61)، ولنس على رين بهدفين لتومير (52) وكوريدون (84) مقابل هدف لبيكويون (81)، ونانت على نيس بثلاثة اهداف لبوجول (6) ومولدوفان (29 و84 من ركلة جزاء) مقابل هدف لميسلين (38) وخسر مونبلييه امام متز بهدف لليسا (5).

وكان سوشو انتزع التعادل من بوردو في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع 1-1

لم ترق المباراة الى المستوى المطلوب من الطرفين وكان بوردو الاخطر في معظم فتراتها، فنجح في تسجيل هدف السبق واهدر العديد من الفرص كانت كافية ليخرج فائزا.

وعجز الفريقان عن هز الشباك طوال ٥٨ دقيقة قبل ان ينجح بوردو في ذلك بواسطة بابلو فرانسيا قبل خمس دقائق بالتحديد من نهاية الوقت الاصلي، واضعا فريقها على طريق الفوز.

وانطلق سوشو الى الامام في الدقائق المتبقية بحثا عن هدف التعادل وكان له ما اراد في الوقت بدل الضائع اثر كرة متقنة من ركلة حرة نفذها اوروما رافعا رصيد فريقه الى 24 نقطة.

وتعادل ايضا اجاكسيو مع ستراسبورغ، ولومان مع مرسيليا بنتيجة واحدة صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

1- موناكو	51 نقطة من 24 مباراة	
2- سان جرمان	46 من 24	
3- اوكسير	44 من 23	
4- ليون	44 من 23	
5- سوشو	42 من 42	

يوسف حاجي صاروخ المغرب الجديد:

فضّلت اللعب لبلادي على المنتخب الفرنسي!

خطف يوسف حاجي مهاجم باسيتا الفرنسي الاضواء والاعجاب في مشاركته مع المنتخب المغربي في بطولة الامم الافريقية في تونس وقال عن المستوى الفني لفريقه: ان المغرب فريق قوي يتسم بالتجانس والاداء القوي.

واكد يوسف حاجي ان شقيقه مصطفى لعب دوراً كبيراً في حياته ووقف بجانبه فيي بداية مشواره الكروي وقال ان مصطفى يملك خبرة كبيرة وساعدني كثيراً وانا سعيد للغاية بما حققه.

وكشف يوسف حاجي انه تلقى عرضاً عندما كان في الثامنه عشرة من عمره للعب للمنتخب الفرنسي إلا انه رفض وقال: تلقيت عرضين في نفس الوقت من فرنسا والمغرب إلا انني اخترت اللعب لمنتخب بلادي وانا سعيد بهذا الاختيار واتمنى ان نفوز بالبطولة الافريقية.

واضاف يوسف الذي ولد في فرنسا انه لم يتلق اية عروض حتى الآن وهو لا يفكر في الرحيل عن باسيتا الفرنسي ويسعى لإثبات وجوده وفي نهاية الموسم سيفكر في الانتقال لنادآخر.

امم افريقيا 2004 :

(بن عمار) يأسف لعدم احترام الجمهور التونسي للنشيد المغربي

تونس (أف ب)

اعرب رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم عن اسفه لعدم احترام الجمهور التونسي النشيد المغربي قبل انطلاق المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية بين المنتخبين والذي اسفر عن فوز اصحاب الارض 1-2.

وقال بن عمار هذا امر غير مقبول وانا أسف لذلك، علما انه كان موجودا اثناء عزف النشيدين على ارض الملعب برفقة رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو لتحية اللاعبين قبل انطلاق المباراة.

واطلق الجمهور التونسي صافرات الاستهجان لدى عزف النشيد المغربي، كما واجه نشيد دول معظم المنتخبات التي لعبت ضد تونس المصير ذاته خلال البطولة.

من جهة اخرى، كرر بن عمار اشادته بالعمل الذي قام به المدرب الفرنسي روجيه لومير على رأس الادارة الفنية للمنتخب التونسي، مؤكدا ان لقاء معه مقرر الاسبوع المقبل لمناقشة استمرارية التعاون بين الطرفين في المستقبل.

وقال رئيس الاتحاد التونسي (هناك ثقة متبادلة بيننا).

وسئل لومير الجمعة الماضية حول مستقبله مع المنتخب التونسي الا انه لم يوضح اذا ما كان يرغب في البقاء ام لا.

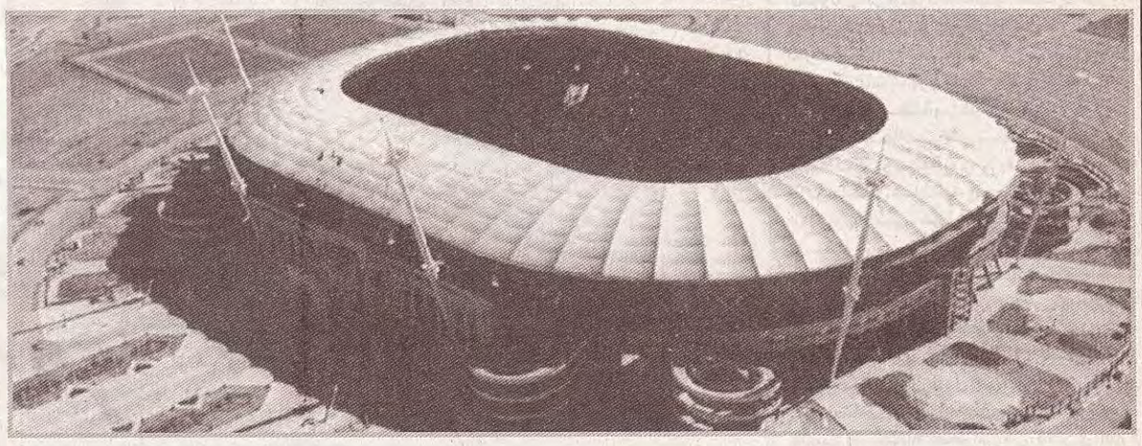

بطولة ايطاليا: لاتسيو يواصل عروضه القوية

روما (أ ف ب)ـ

واصل لاتسيو عروضه القوية وحقق فوزا صريحا على ضيفه امبولي بثلاثة اهداف نظيفة في افتتاح المرحلة الواحدة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل البرتغالي فرناندو كوتو (5) وزاوري (45) والهولندي ياب ستام (71) الاهداف الثلاثة. ورفع لاتسيو رصيده الى ٣٩ نقطة في المركز الرابع مؤقتا.

وكان لاتسيو حقق نتيجة كبيرة قبل ثلاثة ايام عندما اخرج ميلان بطل اوروبا وحامل اللقب من نصف النهائي الكأس بفوزه عليه 4-صفر في مباراة الاياب، بعد ان كان تغلب عليه ذهابا ايضا 2-1.

برغم الظروف المادية الصعبة

الدوري الالماني يحقق ايرادات قياسية

اكد المسؤولون باللجنة المنظمة للدوري الالماني لكرة القدم ان الاندية الالمانية المحترفة حققت اجمالياً قياسياً للايرادات في الموسم الماضي برغم الظروف المادية الصعبة التي تمر بها الرياضة والبلاد.

وقال كريستيان موللر المدير المالي للجنة ان اجمالي ايرادات 36 ناديا ارتفع بنسبة (1,31%) مليار يورو في موسم 2001-2002 الى (1,35) مليار في الموسم الماضي 2002- 003 مشيراً الى ان هذه الزيادة الطفيفة مؤشر ايجابي ونجحت الاندية بحصيلة بيع تذاكر المباريات وعقود الرعاية في تعويض انخفاض الدخل الذي تحصل عليه نظير البث التلفزيوني لمبارياتها. واوضح ان الزيادة في حجم ديون الاندية التي تردد زيادتها عما كانت عليه في حزيران 2002 عند ما كانت 599 مليون يورو وليست مشكلة خطرة مؤكداً ان الدوري الالماني سليم اقتصادياً. واكد موللر ايضاً ان اللاعبين مازالوا يتقاضون مبالغ اعلى مما ترغبه العديد من الاندية.

وكانت اندية عديدة قد دعت الى خفض رواتب اللاعبين بسنة 20% لكن متوسط الانخفاض في الرواتب لم يزد عن 2,3% ليوفر لكل ناد 27 الفاً و 988 يورو فقط.

خوفاً من غضب الجماهير الوفد المصري يعود سراً الى القاهرة!

تعمد الجهاز الاداري للمنتخب المصري تأخير عودة بعثة الفريق من تونس بعد الخروج من الدور الاول لبطولة الامم الافريقية الرابعة والعشرين وأجل وصولها للقاهرة وحرص على ان يكون في جنح ظلام الليل بحجة صعوبة الحجز على خطوط الطيران واضطر (اي الجهاز) لإتخاذ تلك التدابير خشية تعرض افراد البعثة لأذى من الجماهير الغاضبة اذا ما عادت في الموعد المحدد، والاكثر من ذلك ان بعضاً من افراد البعثة (لاعبين واداريين) وصلوا القاهرة سراً مثل احمد حسين ومحمد السياجي رئيس البعثة.. ومنهم من غادر تونس الى جهات غير معلومة لقضاء بعض الايام في اوروبا لحين احتواء حالة الغضب التي تفرض نفسها على الرأي العام.

مدرب يوتا يحقق فوزه الـ (900)

حقق جيري سلون مدرب يوتاجاز فوزه الـ900 في الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة عقب تغلب فريقه على فينيكس صنز 96-92 وبات سلون ثامن مدرب في تاريخ دوري المحترفين الذي يصل الى عتبة الفوز 900 حتى الآن.

يشرف سلون على تدريب يوتاجاز منذ 16 موسماً لكن الفريق يقبع حالياً في المركز السابع الاخير لمجموعة الغرب الاوسط برصيد 25 فوزاً مقابل 26 خسارة.

ثري اوغندي يشتري ليدز

ذكرت صحيفة صنداي تليغراف ان نادي ليدز يونايتد يجري محادثات مع مستثمر العقارات الاوغندي مايكل عيزا بشأن عرض لشراء النادي الذي يتذيل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وفي نفس الوقت قالت صحيفة صنداي فيغن الاوغندية ان عيزا عرض دفع 60 مليون جنيه استرليني (110,8 مليون دولار) مقابل النادي الواقع في يوركشاير.

وقالت صنداي تليغراف نقلاً عن مسؤول تنفيذي قريب من ليدز ان المحادثات ما زالت في مراحلها المبكرة.. واضافت ان عيزا اتصل بليدز وان النادي يحاول التأكد من ان لديه الاموال التي تغطي عرض الشراء.

اشارت الصحيفة ان عيزا وهو عداء سابق جمع ثروة من العمل في مجال العقارات وانفق الملايين على رعاية فرق اولمبية اوغندية لالعاب القوى والملاكمة.

مولود يمنع حسام حسن من السفر الى السودان!

تخلف حسام حسن نجم الزمالك عن السفر مع فريق الكرة الى السودان لاسباب شخصية تخص اسرته وانتظاره لمولود جديد..

حسام طلب عدم السفر من فينجادا المدير الفني وايمن منصور مدير الكرة، وبعد تردد وافق على طلبه بعد التأكد من الظروف التي يمر بها.

لمرور مئة عام على تأسيس اتحادها بلاتر: مونديال 2014 في البرازيل

اقر سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) فعلياً بحق البرازيل في استضافة نهائيات كاس العالم لعام 2014.

وقال بلاتر اثناء اجتماع لاتحاد اميركا الجنوبية لكرة القدم في مقر الاتحاد في عاصمة بارغواي (اعرف انكم اتخذتم عملياً قراراً بشأن مكان اقامة النهائيات ومن المحتمل ان يكون الدولة التي ستحتفل في عام 2014 بمرور 100 عام على تأسيس كرة القدم فيها).

واضاف بلاتر (اذا كان هذا هو الحال فانها ستكون البرازيل..

وفقاً للاحصاءات فانها الدولة الوحيد بين الدول العشر الاعضاء في اتحاد امريكا الجنوبية التي سيكون عمر اتحادها لكرة القدم 100 عام 2014.

ويعتمد الفيفا الآن نظاماً تنتقل فيه نهائيات كأس العالم بين القارات اذ جرت عام 2002 في آسيا و 2006 ستجري في المانيا.

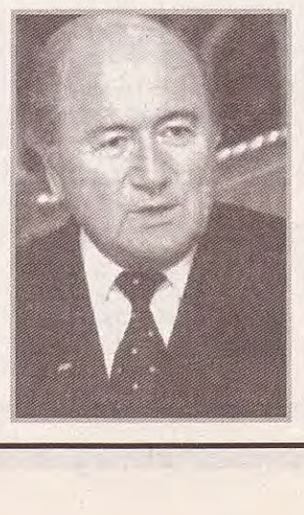

مانشيني باق مع لاتسيو

قال اوجو لونجو رئيس نادي لاتسيو الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم ان روربرت مانشيني مدرب الفريق لن ينتقل الى فريق آخر بعد ان تحدثت تقارير عن احتمال انتقاله الى توتنهام هو تسبير اللندني الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن لونجو قوله ما نشيني مدرب عظيم ولهذا فمن الطبيعي ان يثار حوله الكثير من القيل والقال لكنه مرتبط بعقد مع لاتسيو وسيبقى معنا لمدة طويلة.

بعد استياء الجمهور منه..

عودة سامي الجابر الى الهلال!

عاد قائد الهلال السعودي سامي الجابر للتدريبات بعد انقطاع دام ثلاثة ايام لارتباطه بمقابلة تلفزيونية مع احدى محطات التلفزة الالمانية وغاب بسببها عن مباراة الهلال والوحدات في دوري ابطال العرب وسط استياء جماهيري من تصرف اللاعب واعتباره قد اضر بمصلحة النادي مقابل مصلحته الخاصة الامر الذي دعا ابراهيم يوسف مدير الفريق الكروي ليعلن ان اجازة اللاعب الاستثنائية تمت من دون مرتب وان النادي عامله من زاوية احترافية بحتة!

قبل لقاء الصين..

الكويت يعسكر في هونغ كونغ

امضى منتخب الكويت لكرة القدم معسكرا تدريبياً في هونغ كونغ استعدادا للقاء نظيره الصيني اليوم الاربعاء في انطلاق تصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة المؤهلة الى مونديال المانيا عام 2006 ،وتضم المجموعة ايضا ماليزيا وهونغ كونغ.

كاظم مطشر:

العلاقات الرياضية تسودها الأساليب الملتوية.. وإدارة الكرخ ذلّلت الكثير من العقبات

ينتمي كاظم مطشر إلى الجيل الذهبي الذي ضم عمالقة الكرة العراقية آنذاك أمثال ناظم شاكر وعدنان درجال وحسين سعيد وكريم علاوي وسمير شاكر وحارس محمد وناطق هاشم وبرز في نادي الطلبة ولعب لنادي الر شيد عدة مواسم ومثل المنتخب الوطني في عدة مناسبات وقدم مستوى رائعاً نال إعجاب الجميع وامتاز بهدوئه ودماثة أخلاقه وحاله كبقية اللاعبين الذين عاصروه، داهمه العمر وقال كلمته، فودع كاظم مطشر الملاعب تاركاً وراءه ذكريات حلوة ومرة على أديم الملاعب ومدرجاتها. التقيناه مدرباً لنادي الكرخ فكانت لنا معه دردشة قلبنا فيها صفحات الماضي فكان يجيب على أسئلتنا بروح رياضية عالية وبابتسامة أخفى وراءها حزناً عميقاً لم يفصح عنه.

حاوره/طه كمر الدليمي

*لماذا تركت نادي الحلة؟

-عملت مدرباً لنادي الحلة وقدمنا مستوى جيداً ونتائج طيبة وحاولنا نقل الفريق من وضع سلبي إلى وضع جيد واستطعنا بناءه برصانة ولكن تبقى مسألة الطموح، فكل مدرب له طموح بتدريب الفرق الكبيرة وهذا حق مشروع وأنا لم أنل أكثر من استحقاقي.

*عملك حالياً مع الكرخ بصفة مساعد ضيع عليك فرصاً كثيرة لماذا ارتضيت أن تلعب هذا الدور!

-لا تعني لي التسميات أي شيء سواء كنت مدرباً أولاً أو مساعد مدرب، المهم إني أعمل بصدق وأرضي ضميري ومن حملوني مسؤولية تدريب هذا الفريق. الاستاذ نزار أشرف متفرغ الآن للمنتخب الوطني، وأنا أقوم بدوري كمدرب رئيس للفريق والحمد لله الأمور تسير على ما يرام، ونحن نعمل كأسرة واحدة في نادي الكرخ ولا توجد أية منغصات.

*نراك كثير الشكوى والمظلمة من العهد السابق ما الأمور التي عانيت منها؟

-في العهد السابق تعرضت إلى إجحاف كبير وظلم ما بعده ظلم نتيجة العلاقات المشبوهة التي كونها المسؤولون في العهد السابق وللأسف لم ترتق الرياضة في بلدنا إلى مصاف الدول الأخرى فقد عاشت فترة سبات كبيرة نتيجة جهل المسؤولين عليها وعدم تفهمهم لمبادئ الرياضة الصحيحة فكنت ضحية تلك العلاقات.

*هل تشعر إنك أخذت الفرص الكافية في مشوارك التدريبي؟

-الحمد لله على كل حال فأنا أخذت فرصتي المناسبة لكن طموحي لا يقف عند هذه المحطة التي أعمل فيها وأحاول جاهداً أن أطور نفسي وأبذل المزيد من الجهد لأجل الارتقاء نحو الأفضل وتبقى للظروف كلمتها والتوفيق من الله.

*العلاقات الحالية في الرياضة هل تشكل عائقاً أمامك لكونك لست اجتماعياً؟

-(يضحك قليلاً) ويقول: بالعكس أنا اجتماعي ومجامل ولكن العلاقات أحياناً تحتاج إلى أساليب ملتوية وأنا بعيد كل البعد عن تلك الأساليب التي تؤثر على الحركة الرياضية، فهناك أيادٍ خفية تلعب دوراً في تكوين العلاقات والتأثير على الفرق واللاعبين والمدربين، فأنا اجتماعي بحدود المعقول وبدون تجاوزات.

*ما الذي جنيته من كرة القدم!

-حصلت على أعلى رصيد في حياتي متجاوزاً أموالاً طائلة وهدايا لا تقدر بثمن، فقد حصلت على حب الناس فهذا الرصيد أعتبره كنزاً يعادل كل أموال الدنيا، ويكفيني فخراً أن يحييني شخص وأنا أمشي في الشارع، فلولا كرة القدم لما عرفني. هذا هو رصيدي من هذه الدنيا.

*لماذا لم تلحق بأقرانك ممن عاصروك عندما كنت لاعباً؟

-الفرص التي نلتها أنا منحت لأقراني إن لم تكن أوطأ وبالنسبة لي أحمد الله وأشكره لأني بدأت مشواري التدريبي على نحو صحيح بما يمكنني من أن أؤمن لي المستقبل المشرف فأنا أتدرج حالياً بمنظار صحيح ولن أقفز بسرعة لأني بالتأكيد سوف أهوي بسرعة البرق، فالنزول نهاية كل من تسلق مسرعاً.

*كيف تجد الكرة العراقية الآن؟

-الجو غامض جداً حالياً والواقع الرياضي يغطيه الضباب ويعيق قراءته، أعتقد إنه بحاجة إلى التوازن في بناء العلاقات الرياضية أولاً وصفاء النفوس وبعد ذلك نفكر بالتخطيط.

*الدوري العراقي الحالي هل يلبي طموح الواقع الرياضي والجمهور؟

-هذا موضوع كبير وبحاجة إلى دراسة متعمقة فأستطيع أن أقول إن الدوري الحالي هو بمثابة دوري تجريبي وهو تخطيط لبيان سلبيات وإيجابيات الفرق واللاعبين ويعتبر إعادة تنظيم للفرق ومعرفة قدرتها على بناء نفسها من جديد في هذه الأجواء وإثبات وجودها أولاً وبعدها بيان كفاءتها وقدرتها على تكملة المشوار.

*ما سبب الإهمال الذي تعانيه فرق نادي الكرخ من جراء ابتعاد الإدارة عنها؟

-كان هناك إهمال وتم معالجته باجتماعات الهيئة الإدارية والملاك التدريبي وحسمت الكثير من المشكلات لكن هذا الابتعاد لا يعتبر تقصيراً بسبب ارتباط السادة المسؤولين على النادي بمهام خارج القطر، والحمد لله فالسيد أحمد الحجية والسيد حسين سعيد يتابعان الفريق عن قرب، وحتى عندما يكونان بعيدين فهما دائما الاتصال لمعرفة أخبار الفريق، واليوم يوجد السيد فوزي عسكر في مقر النادي ويتابع الفريق.

المحامي والحكم قيس محمد أسود

مسؤولية الحكم أصعب من القاضي!

حاوره: يوسف فعل

قيس محمد أسود حكم درجة أولى ويمتهن المحاماة وتميز بكلتا المهمتين. إنه يمتلك كل مواصفات الحكم الناجح من لياقة بدنية وسرعة رد الفعل والشخصية والقرار الجريء داخل الملعب بالإضافة إلى التحكيم والمحاماة

سبق له أن كان لاعباً في لعبة كرة القدم واليد والسلة.

*أنت محام وحكم درجة أولى بكرة القدم فماذا يمثل لك هذا؟

-المحاماة تختلف عن التحكيم فالقضاء تصدر منه القرارات بعد تأن واستئناف وتمييز أما قرار الحكم فهو يأتي في ثوان وعليه فمسؤولية الحكم أصعب وأدق من مسؤولية القاضي..

*منذ فترة طويلة وأنت حكم درجة أولى لماذا؟

-لم آخذ فرصتي الحقيقية كحكم ساحة أو حكم مساعد.

*وهل تعتقد بأن هناك أسباباً وراء ذلك؟

-كانت العلاقات هي السائدة في لجنة الحكام السابقة فهناك ميول لأشخاص معينين وكثير من الحكام أخذوا فرصتهم وفرصة غيرهم..

*والآن كيف ترى العلاقات والمجاملات في اللجنة الحالية؟

-العلاقات والمجاملات في الظرف الحالي ليس كالسابق والقادم أفضل حيث لجنة الحكام 9 أشخاص من حكام الدرجة الأولى والدوليين السابقين وأعضاء جدد فوضع الرياضة تغير وهناك حرية الرأي وأرى أن التحكيم أفضل من السابق..

*ألا ترى أن عدد الحكام كبير إسوة بالدول المجاورة؟

-عدد لجنة الحكام مثالي لكثرة المشاكل والبطولات فعملها كبير وهي من أنشط اللجان في الاتحاد والعدد الكبير يخدمنا فلدينا 500 حكم في العراق وأنا من الرقم 9 في لجنة الحكام.

*وأين وصل طموحك كحكم؟

-أملي أن أكون حكماً دولياً في خماسي الكرة. وأعترف بأن باب التحكيم الدولي في الساحات المكشوفة قد أغلق.

*الحكم العراقي ناجح خارجياً لكنه في الداخل يواجه مشاكل عديدة لماذا؟

-الأسباب عديدة منها عدم الوعي بالقانون لدى الجماهير الرياضية وعدم توفير المستلزمات المطلوبة لنجاح الحكام من تجهيزات ودورات صقل وتحليل المباريات وكذلك عدم وجود مراقب للحكام بينما في الخارج لا يتعرض الحكم لضغوط الأندية الجماهيرية وحتى الوضع الاجتماعي يؤثر على مستواه التحكيمي.

*أين تجد نفسك في المحاماة أم التحكيم؟

-التحكيم أسبق من المحاماة. أنا أهوى الرياضة ومارست لعبة كرة القدم ومثلت نادي الكرخ بكرة السلة واليد في نادي ديالى لذلك أجد نفسي في التحكيم أكثر من المحاماة.

في خطوة مفاجئة

اتحاد الملاكمة ينهي نزاعاته بتسمية بشار مصطفى رئيساً خلفاً لسعيد عبد الحسين

كتب/خليل جليل

قرر الاتحاد العراقي للملاكمة تسمية السيد بشار مصطفى رئيساً للاتحاد وأنهى بذلك المشاكل التي أحاطت بعمل الاتحاد خلال الفترة الماضية في خطوة اعتبرت مدخلاً لإشاعة الاستقرار داخل عمل اتحاد اللعبة والمضي قدماً لتعزيز مسيرتها بعد أن كان يشغل منصب رئاسة الاتحاد السيد سعيد عبد الحسين.

يذكر أن اجتماع الاتحاد العراقي للملاكمة هذا جاء على أرضية اجتماعه بالسيد أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية.

من جانب آخر قررت اللجنة الأولمبية العراقية تكريم الأبطال الرياضيين من أصحاب الأوسمة خلال حفل تكريمي سيقام في الرابع عشر من آذار المقبل وستحدد خلال الأيام المقبلة آلية الاستحقاق لهذا التكريم.

وكان المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية العراقية قد عقد اجتماعاً ناقش فيه عدة أمور ضمن جدول أعماله خلال الاجتماع المذكور الذي تواصل حتى ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضي حضرته أيضاً الدكتورة إيمان صبيح العضو المضاف المراقب إلى هيكلية المكتب التنفيذي.

وتم خلاله استحداث لجان استشارية ورياضية تعمل ضمن طبيعة المكتب التنفيذي كما تم تشكيل لجنة ستقوم بمهمة إعادة الكؤوس والجوائز التي فقدت خلال الأحداث وعملية التخريب والعمل على إعادتها إلى اللجنة الأولمبية.

منتخبنا الوطني يعسكر في إيطاليا

حيدر مدلول

قال السيد باسم جمال أمين سر الاتحاد العراقي المؤقت لكرة القدم أن الاتحاد طالب اللجنة الأولمبية العراقية بضرورة إيجاد مكان جديد للاتحاد يتناسب مع مهامه الكبيرة ولجانه العاملة وضرورة توفير أجهزة اتصالات متطورة تسهل من مهامه.

وأضاف في حديث خص به (المدى الرياضي) أن الاتحاد طالب بضرورة تهيئة ملعب الشعب الدولي وتجهيزه بأسرع وقت ممكن لاحتضانه النشاطات الكروية التي يقيمها الاتحاد، والبت بموضوع تخصيص قطعة أرض يقيم الاتحاد عليها مقره الدائم وفق مشروع الهدف الذي ينفذه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

وأوضح جمال إنه تم الاتفاق مع الاتحاد الإيطالي على أن يكون معسكر منتخبنا الوطني المقترح في إيطاليا خلال الفترة المحددة من 20 ولغاية 31 من شهر آب المقبل لاستعدادات منتخبنا الوطني لتصفيات كأس العالم لمونديال ألمانيا 2006.

مدافع الأنيق أحمد والي

نسعى لإحراز لقب الدوري وتكملة مشوار التألق في بطولة الأندية العربية

حاوره/يوسف فعل

أحمد والي مدافع شاب يمتلك مواصفات المدافع العصري، وهو من دعائم نادي الطلبة، ومن المساهمين بتحقيق نتائجه الرائعة في الدوري والكأس ودوري أبطال العرب، اكتسب خبرة كبيرة لاحترافه اللعب في البحرين وقطر استثمرها لصالح الأنيق وبرغم ما يقدمه من عروض جميلة لكنه لم يستدع للمنتخب الوطني ترى لماذا؟

أجاب: للإصابة دور في عدم خوضي هذه اللقاءات ولكني لعبت ضد الكويت الكويتي وضد الزوراء في كأس بغداد وأسعى إلى معاودة النجاح والتألق مع الأنيق.

*ما هي أسباب نجاح الطلاب بينما فرقنا تتعثر في مشاركتها الخارجية؟

-يضم الفريق عناصر ممزوجة بالخبرة والشبابية ولأن الفريق يمتلك باعتقادي أفضل اللاعبين في العراق وكذلك للدور الكبير الذي يقوم به المدرب المبدع ثائر أحمد ثم وجود حالة من الانسجام بين اللاعبين مع توفير البديل الناجح وتعاون الإدارة مع الفريق.

*بهذه العناصر التي ذكرتها ستنافسون على لقب الدوري؟

-طبعاً سننافس على إحراز لقب الدوري لهذا العام اضافة إلى مواصلة تكملة مشوار النجاح في دوري أبطال العرب للوصول إلى الأدوار المتقدمة أو خوض المباراة النهائية وتحقيق إنجاز للكرة العراقية..

*نسمع بأن هناك مشاكل في الفريق إلا إنها لا تؤثر على نتائجه؟

-نحن كالعائلة الواحدة نحاول دائماً نسيان وترك المشاكل خلفنا عندما ندخل أرض الملعب ويبقى همنا إحراز نتيجة جيدة تفرح جماهيرنا الرياضية.

*تقدم مباريات كبيرة مع الطلبة لكنك بعيد عن المنتخبات؟

-والله لا أدري فاللاعب عليه تقديم المستوى الجيد والباقي على مدربي المنتخبات ولكل مدرب وجهة نظر ورأي خاص به.

*عدم دعوتك للمنتخب الوطني ألا يشكل لك انكساراً نفسياً؟

-سأبقى لآخر لحظة أسعى وأتشرف بارتداء الفانيلة الدولية وهي أمل كل لاعب ويبقى المنتخب الطموح والأمل..

*قدمت مباراة كبيرة ضد الزوراء في نهائي الكأس ثم أضعت ضربة الجزاء هل أثرت إضاعتها عليك فنياً؟

-اللاعبون العالميون أمثال زيكو وسقراط وبلاتيني والساحر مارادونا أضاعوا ضربات الجزاء لكن التجربة ستكون حافزاً لي لتقديم الأفضل للأنيق.

*هل احترافك اللعب في البحرين وقطر منحك المزيد من الثقة؟

-الاحتراف ولد لدي الثقة المضاعفة لأني واجهت لاعبين من مختلف الجنسيات كالبرازيليين والسنغاليين والمغاربة وكذلك التدريب مع مدربين أجانب فتكونت وازدادت الخبرة عندي وأتمنى أن استثمرها للطلبة.

*هل عرضت عليك أندية للاحتراف واللعب معها؟

-قدم لي عرض من سوريا رفضته لأنه لا يلبي الطموح ووجهت لي دعوة من البحرين وما زالت القضية غير محسومة.

في الرابع والعشرين من هذا الشهر يصل نادي ووج البولوني

أكد رائد عبد الرحمن الطائي نائب رئيس جمعية الصداقة البولونية - العراقية أن فريق نادي ووج البولندي أحد أندية الدرجة الممتازة سيصل إلى بغداد يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري بدعوة من الاتحاد العراقي لكرة القدم.

وقال في حديث خص به المدى الرياضي أن الفريق البولندي سيخوض مباراتين وديتين مع فريق نادي النجف وفريق الطلبة مضيفاً أن إدارة النادي ضيفت مؤخراً (25) طفلاً عراقياً في المدرسة الكروية للفئات العمرية التابعة للنادي للمعايشة فيها لمدة أسبوعين.

وأوضح الطائي أن إدارة النادي البولوني ستوجه الدعوة لتضييف أحد المنتخبات الوطنية العراقية لإقامة معسكر تدريبي وخوض مباريات ودية في نهاية الشهر المقبل.

متابعات يومية

يكتبها: يوسف فعل

الأعظمية وديالى في نهائي سلة الناشئين

يلتقي في الساعة الخامسة عصر اليوم الخميس التاسع عشر من شباط فريقا ناديي الأعظمية وديالى في قاعة الشعب المغلقة في ختام منافسات دوري القطر بكرة السلة للناشئين، ويأتي تأهل الفريقين إلى نهائي البطولة في ضوء فوزهما في الأدوار الأولى للبطولة، فقد فاز الأعظمية على أندية الأرمني (77-61) وعلى الشهيد أوهان (69-66) وعلى زاخو (60-31) وعلى الحي (35-53).. فيما فاز فريق ديالى على أندية الناصرية (88-76) والأنبار (48-29) والحلة (72-49) وعلى فريق النادي الأرمني (71-44).

بطولة مفتوحة لأندية العراق بالريشة الطائرة

تبدأ اليوم الخميس في نادي المحاويل بالحلة الدورة التحكيمية بالريشة الطائرة التي ينظمها اتحاد الريشة الطائرة المركزي، أعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد مشيراً إلى أن الاتحاد سينظم الخميس من الأسبوع المقبل بطولة مفتوحة لأندية العراق كافة وستجري منافسات البطولة في قاعة كلية التربية الرياضية بالحلة.

تحديد مباراة الزوراء وسامراء

قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم إقامة المباراة المؤجلة بين سامراء والزوراء يوم 27 شباط الجاري بتحكيم صباح قاسم وأرسلان قادر وعلي زيدان وسيروان سلمان حكماً رابعاً في الساعة الثانية ظهراً.

ويتوقع أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً لما يضمه الفريقان من إمكانيات جيدة وخاصة بعد تحسن نتائج سامراء في الأدوار الأخيرة من المرحلة الأولى من فوز على الصناعة وتعادل مع الجيش بينما الزوراء يحاول تعويض ما فاته في دوري أبطال العرب والتي خرج منها بخفي حنين.

افتتاح بطولة العراق الجديد في الناصرية

أقام اتحاد كرة القدم في محافظة ذي قار بطولة أندية المحافظة بكرة القدم تحت اسم بطولة العراق الجديد وقسمت الفرق إلى مجموعتين ضمت كل مجموعة أربعة فرق وقد أقيمت مباراة الافتتاح بين فريقي شباب نادي الناصرية ومنتخب شرطة المحافظة وانتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما.

وقد حضر مباراة الافتتاح السادة قادر شمخي رئيس اتحاد كرة القدم في المحافظة وأحمد مكطوف ممثل لجنة الحكام المركزية في المحافظة وجمهور غفير من أبناء المدينة.

منتخبا الحلة والموصل يلتقيان الجمعة

يتهيأ لاعبو منتخب الحلة بكرة السلة لخوض أولى مباريات دوري العراق بكرة السلة للموسم (2004-2005) ضد فريق الموصل يوم الجمعة المقبل على قاعة حمزة نوري بمدينة الحلة، جدير بالذكر أن فريق الحلة بطل فرق المحافظات، وبطل دوري العراق برهن على جدارته في التربع على عرش كرة السلة للمرة الثالثة بفوزه الساحق على غريمه فريق الكرخ السلوي وانتزع بجدارة كأس المثابرة بفارق ملحوظ.

المدى
Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu (19) February 2004
E.Mail - almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

محمود عبد الوهاب ومحمد خضير في توزيع جوائز عويس

البصرة / عبد الحسين الغراوي

تلقى القاصان محمود عبد الوهاب ومحمد خضير دعوة من مؤسسة عويس الثقافية لحضور حفل توزيع جزائز عويس التي فاز بها القاص الكبير محمد خضير والشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر.

القاص محمود عبد الوهاب قال إنه تلقى دعوة من مؤسسة عويس الثقافية لحضور حفل توزيع جوائز المؤسسة الإبداعية التي ستوزع في الاسبوع الأخير من الشهر الحالي في حين ذكر أن القاص محمد خضير سيحضر لتسلم الجائزة المخصصة له.

من جهة أخرى أفاد القاص محمود عبد الوهاب أنه سيبقى فترة في الإمارات بينما يعود القاص محمد خضير إلى العراق.

جولة بين سيارات الأجرة (التاكسي).

أصحاب السيارات يشكون من الإزدحام وارتفاع أجور التصليح

سناء النقاش

تجعلنا نئن ليلاً في الفراش لكي لا تكلمنا الزوجة وتقدم قائمة بالمشتريات وتسكت عن طلبات الاولاد الملحة....

حتى الشوارع أصبحت غريبة عنا نكاد لا نعرفها من فرط ما تغيرت. السائق مازن إبراهيم خليل يصف الشوارع بالغرابة أيضا فرغم إن سيارته هي سيارة للأجرة والناس تثق بالركوب في السيارة المصبوغة بلون التاكسي وتدفع الأجرة وهي مرتاحة وخاصة السيدات والآنسات إلا أن كثرة الحواجز والإزدحامات تجعله يدخل في فروع ودرابين وازقة لا يعرفها فيصرف البانزين وتصبح الحالة وكما يقول: البطانة أغلى من الوجه.

وسائقو سيارات الأجرة أحمد كريم وجاسب جمالة وسعدون عمران وجمعة الجبوري كلهم يؤكدون بإن السيدات يثقن بهم رغم ارتفاع اجورهم لأن السيارة تكسي (رسمياً).

الحاجة هي الدافع للعمل

سواق سيارات الدايو الفرحون بها جداً يسرعون في الازقة والدرابين بعد أن هجروا الشوارع الرئيسة لازدحامها ويطالبون بأجرة عالية ومنهم السائق عبد الوهاب عبد الرزاق الذي يقول: سيارتي جديدة فقد دفعت نصف ثمنها اما النصف الثاني فقد قسط علي بأقساط شهرية تصل إلى ورقتين من فئة المئة دولار.. إذن علي الأسراع وآخذ كراوي قريبة بأعلى الأسعار على أمل أن أجمع مبلغ القسط بعد أن أخصم سعر البنزين الذي أحرق جيوبنا.

سواق سيارات الدايو طالب محي الدين وإبراهيم زنكنة وجاسم حمودي طرحوا مشاكل عدة تخص العمل ناسين انهم اصحاب سيارات خصوصي وليس للأجرة، واكدوا إن الحاجة هي أم الاختراع وهي التي اجبرتهم على العمل كسواق اجرة.

وهكذا نجد إن أغلب سائقي السيارات اتفقوا على مشكلة الحواجز الكونكريتية والاسلاك الشائكة وقطع الطرق الذي يخلق الازدحام ويزيد مبلغ الأجرة هذه المشكلة، يمكن حلها بأستتباب الأمن والحراسات المشددة على المناطق الحساسة.

واتفقوا على إن مشكلة المصلحين لا يمكن حلها بسهولة لأن الأدوات الاحتياطية للسيارات القديمة بدأت تنفد والأدوات الاحتياطية للسيارات الجديدة غالية جداً وتنافس اسعار مواد الدبي أم دبليو إلا إن المشكلة التي لم يتفق الجميع على حلها هي أزمة العلاقة بين الراكب والسائق الذي يفرض اجوره ودخانه واغانيه الهابطة.

هذه الملاحظات والشكاوى والأنين تناولناها من مقطع عرضي في يوم بارد من أيام شتاء بغداد على أمل أن يأتينا الصيف بشمسه الساطعة وقد حلت كل هذه الازمات ويعود الشارع لاصحابه والخبز لخبازه!

سائق البرازيلي.. سائق غريب الأطوار والحوار فلم نستطع أن نفهم منه شيئاً سوى أن البنزين (غال) وهو يشتريه من الباعة الصغار فيضطر إلى رفع الأجرة مع إن سيارته خصوصي وليست للأجرة!!

السيدات يثقن بنا

نواصل جولتنا لنسأل عدداً آخراً من اصحاب سيارات الأجرة المصبوغة باللونين المعروفين الأبيض والبرتقالي فيؤكدون بأن زمنهم قد ولى وسيضطرون قريباً لبيع سياراتهم بأبخس الأثمان بعد أن نافستهم سيارات (السني) المصبوغة باللون الأصفر وبعد أن داهمتهم سيارات الرايو الجديدة يقول محمد حسين علي: إلى أين نولي وجوهنا؟ البنزين ارتفع سعره وأسعار المصلحين ترتفع من مرور ستة أشهر على عملي في هذه المهنة الغريبة عني إلا إنني لم أعتد أن أكون سائقاً وأجادل الناس حول الأجرة التي يرونها في كل الأحوال كبيرة فأقللها إلى النصف لاعاونهم وأعاون نفسي، ولكني أجد نفسي خاسراً في النهاية فالسيارة قديمة والتصليحات مكلفة وزوجتي وأطفالي بحاجة إلى مصرف يومي فماذا أفعل؟ يؤكد إحسان إن المئات من العسكريين مثله قد عملوا في سيارات الأجرة وإن أكثر من نصف سيارات الأجرة في بغداد حالياً هي من السيارات الخصوصي.

يعلو صوت المسجل لأغنية شعبية من الدرجة العاشرة لمغني غير معروف فيزكم السائق أنوف ركابه بدخان سيكارته الرديء ويزعج اسماعهم بهذه الأغنية السمجة التي لا يعرف لها أول ولا آخر سوى دق الدنابك بعنف.. إنه عبد رحيمة ناطور

حوارات

تعالوا معي نستمع إلى أنين وشكاوى شوارع بغداد وناسها وسياراتها وسائقيها.

في جولة واسعة أوقفت فيها عدداً كبيراً من سيارات الأجرة والخصوصي للحديث عن زيادة سيارات الأجرة وارتفاع أسعارها ومشاكلها كان الحديث ممتعاً للبعض لأن يكفيه أن توقفه سيدة وبيدها دفتر وقلم وتبدأ الحوار معه مفكراً عسى أن يوصله الحوار إلى حوارٍ آخر.

أول من حاورناه الشاب إحسان مظفر وهو ضابط برتبة ملازم من الحرس الجمهوري سابقاً، المنحة لا تكفي لسد أود عائلته فباع غرفة نومه وحلي زوجته وأشترى سيارة (متسيوبتشي) خصوصي موديل 1984 ليعمل سائقاً، يقول:

- إن الحاجة هي التي دفعتني لهذا العمل وبالرغم

متى نعبر الازمات ونستقر.. متى تعود تقاليد المهن وأناسها؟ سابقاً قيل اعط الخبز لخبازه... أسئلة كثيرة تدور في اذهان العاملين بسيارات الأجرة (التاكسي) يسألونها قبل أن يسألهم أحد. فقد سأموا ازمة البنزين وسأموا ازمة الازدحامات والشوارع المقطعة الأوصال والاسلاك الشائكة، والقواطع الكونكريتية. وازمة العلاقة بين الراكب والسائق فكلاهما على حق.

فبغداد التي تئن يومياً من آلاف السيارات وتزفر عوادم وسخة تسود الشوارع.. تئن من المناطق الصناعية الخاصة بتصليح السيارات التي اخذت تمتد كسرطان قاتل لا يمكن أيقاف مده المرضي.. بغداد تئن من هذه الحالة وسائقو المركبات يئنون....

وقفة

(أبو ذر) ينتصف للمتقاعدين..!

منذر الجبوري

صدقنا ما قيل وقالوا عن إنصاف المتقاعدين، وإن رواتبهم ستتضاعف بوتائر عالية مما يعوضهم عن سنوات البؤس والحرمان التي عانوها في العهود الغابرة..

صدقنا ما قيل وقالوا عن إن المتقاعد سيعيش كريم الكف والوجه واللسان حال إنجاز وزارة المالية دراستها عن أحواله الاقتصادية المتردية، لتقفز براتبه إلى الأعلى فالاعلى، حتى خشينا عليه من أن يهوي من ذلك "الأعلى فالأعلى" ليتحطم عظاماً واحلاماً قبل أن يعالج وهن العظام ويسرح بعالم الاحلام..

صدقنا ما قيل وقالوا إن دائرة التقاعد تعكف على تنفيذ دراسات وزارة المالية وادراج مفرداتها في ارقام لا تقل اصفارها على الجهة اليمنى عن الخمسة أصفار، وربما أخذت البعض سورة التفاؤل فراح يضيف اصفاراً أخرى حسب شهيته التي ظلت معطلة عقوداً وعقوداً..

صدقنا ما قيل وقالوا بان منحة الطوارئ ما هي إلا "أريحية" من دائرة التقاعد، بل من وزارة المالية، بل من مجلس الحكم، الذي وعد بالكثير ولكن مع وقف التنفيذ..! صدقنا ما قيل وقالوا بان كل الجهات "أعلاه" ستعتبر رواتب المتقاعدين منذ التاسع من نيسان من العام الفائت حتى اليوم إنما هي "ادخار إجباري" سيدفع مرة واحدة للمتقاعد وفق سلم راتبه الجديد.. وهات يا جدول الضرب الحالم.. واضرب الألف بالألف والمليون بالمليون حتى أمتلأ خيال المتقاعد بأرقام لم يعد قادراً على قراءتها. فراح يستعين بابنه "المكمل" بالرياضيات وبعطار المحلة الذي لا يعرف من تكنولوجيا الرياضيات سوى العد بأصابع يديه..

صدقنا كل هذا وذاك.. ولم لا نصدق والصحف تنشر منذ أشهر عديدة "انفرادها" بالمكرمة تلو المكرمة التي ستشمل "السادة المتقاعدين" حسب تأكيدات هذا السيد من اعضاء مجلس الحكم أو ذاك وهذا المدير في دائرة التقاعد أو ذاك. اذ لم ينف أحد من "هذا وذاك" أخبار الفيض الذي سيغمر المتقاعدين لينسيهم الجفاف الذي أيبس منهم الجلود والافواه و.. المشاعر.

ثم لم لا نصدق كل ما ذكر والازدهار بات ينتظر العراقيين بعد أن بشرهم المستر بوش بعصر "جديد - سعيد" سينقلهم من حلكة الظلم والظلام إلى فجر تحقيق الاحلام، يوم تتدفق بحار النفط التي تغفو عليها أرضهم أنهار خير تصب في جيوبهم ومطابخهم وفي كل زوايا بيوتهم. حتى خشي "صاحبنا المتقاعد الحالم" من الاصابة بمرض التخمة الذي لم يجربه من قبل بعد أن تزامن مع مرض الجوع حتى راح يردد بمناسبة وبدونها قول السياب "ما مر عام والعراق ليس فيه جوع"..

عندما دعته لتسلم مبالغ ما بين مائة وعشرة آلاف ومائة وخمسة وعشرين الف دينار عن ثلاثة أشهر مضت..

توجه صاحبنا المتقاعد الذي "تنازل عن الاحلام هذه المرة" ليشارك بمظاهرة زملائه المتقاعدين المحتجين ولكن الأمراض التي "اصطلحت على جسده" منعته من المشاركة..

قرر صاحبنا المتقاعد الذي "طلق الاحلام بالعشرة" أن يحتج على هذه "القسمة الضيزى" بالامتناع عن تسلم "الراتب البائس" ولكن شبح ايجار البيت وديون البقال والقصاب وسائر السادة الدائنين الآخرين قد جره باستكانة إلى شباك المصرف المرصوف بالمئات من زملائه، ليعود بعد دفع وشد وسقوط ونهوض ببضع أوراق نقدية ملونة "لا تسمن ولا تغني من جوع"..

وقبل أن يغادر "صاحبنا المتقاعد" المفجوع في الحلم والحقيقة، رفع رأسه إلى السماء داعياً بصوت صادره التعب:

السلام عليك يا ابا ذر يوم قلت: اني لاعجب من جائع لا يشهر سيفه في وجوه الظالمين..

خليل الرفاعي
كيف أصبح الطفل المدلل المبتسم ممثلاً كوميدياً؟

العمر والظروف جعلا من غياب الفنان خليل الرفاعي ممكناً. عندما التقيناه في دردشة قصيرة، تذكرنا له وتذكر لنا. تذكرنا: غاوي مشاكل، وابو البلاوي، وعمارة 13، والعاشق، والبيت والسائق. أما هو فراح يتحدث عن طفولته واصدقائه وامنياته. قال: كانت طفولتي اجمل مراحل حياتي، وقياساً بمن كان في عمري كانت طفولتي جميلة جداً. كنت سعيداً، بل اسمحوا لي أن أقول بانني كنت مدللاً.. كي لا تأخذ بكم الظنون.. فالدلال الذي وفره لي والدي لم يكن من ذاك الدلال الذي يفسد الشخصية، بل يطورها، يقويها، يجعلها سعيدة، بلا صدوع ومشاكل في النمو. سأقول لكم: ولدت والبسمة لا تفارق ثغري. أبي قال لأمي عندما لم اتجاوز بعد السنتين من عمري: هذا الولد سيصبح مرحاً. لقد تفاءلوا بي ولم أخل بتوقعاتهم.. إذ أصبحت مرحاً حقاً ومتفائلاً دائماً.. وكبرت على هذه الصورة. كنت صبياً في الصف الأول الابتدائي في مدرسة (الفلاحات) مليئاً بالطموحات والأحلام. في الصف الرابع الابتدائي، وفي مدرسة الشواكة قدمت أول اسهاماتي، وهي تمثيلية قصيرة بعنوان (الطبيب المزيف)، وكانت من تأليفي.. وفيها الكثير من المواقف المضحكة. انتقلت إلى متوسطة الكرخ ثم ثانوية الكرخ. وفي الصف الثالث متوسط عام 1947 تم تعييني في اذاعة بغداد لتقديم برنامج (فكاهات الصباح) شاركني فيه الرسام والصحفي الراحل (حميد المحل)، وكان مدير الإذاعة آنذاك السيد عبد الرزاق لطفي.

وراح خليل الرفاعي يعدد لنا اصدقاء الطفولة: لؤي توفيق السويدي، منذر الشاوي، فؤاد جواد،

جاسم الموسى، وليد عبد القادر، صلاح عبد الرزاق، ابراهيم ملا جواد، هادي عيسى، حمودي رؤوف..

واستوقفنا قائلاً: لكن لا تنسوا إنني مارست الرياضة، وكنت ضمن فريق كرة السلة والطائرة.. ثم كرة القدم.. اتذكرا اسم استاذ الرياضة: علي هادي الصفار.

ثم قال: حصدنا جوائز وميداليات وكؤوساً ما زلت محتفظاً بها.

وقال: تعلمت العزف على الهارمونيكا بسبب التمثيل.. ثم العزف على آلة العود.

ويستذكر: كتبت شعراً.. وكتبت الكثير من النصوص الاذاعية والمسلسلات والتمثيليات.. كان عملي في الاذاعة يتطلب أن أكون كل شيء.. كتبت إذن القريض والشعبي، و(43) قصيدة لبرنامج (الآنسة فواكه).. وكنت اغير صوتي وادائي على عدد الأيام.

يشع وجه الفنان خليل الرفاعي وهو يستذكر الماضي.

وسألناه: والحاضر؟

تفكر قليلاً وقال: نتمنى لبلادنا ولنا جميعاً. نتمنى أن يعم الأمان.. وتعود الحياة إلى صفائها.

هناء عقيل

المعرض الشامل للفنانين التقدميين في بابل

المدى / بابل

شارك الفنانون التقدميون في بابل، في احتفالية يوم الشهيد الشيوعي لليومين 15/14/ شباط، وضم المعرض اعمالاً متنوعة في السيراميك والتخطيط والزيت، ورسوم الكاريكاتير، وعكست الاعمال تنوعاً اسلوبياً.

والفنانون الذين شاركوا هم: الفنان الشهيد رعد جاسم ود. غالب المسعودي ومؤيد محسن وماجد السنجري وحيدر كاظم ومحمد حياوي وعامر سلمان وعبد الرضا عبد الجليل وعبد علي حسن وظافر نادر وكريم العامري وجميل الكبيسي. كما شاركت في الاحتفالية فرقة الشرارة بثلاث فعاليات في اليوم الثاني من الاحتفالية، وجدير بالذكر إن هذه الاحتفالية نظمها الحزب الشيوعي العراقي في بابل تخليداً لشهداء الحزب والحركة الوطنية العراقية.

كما قدم عدد من الفنانين الشباب مشهداً مسرحياً كتبه الشاعر ناهض الخياط، ادان الدكتاتورية ومجد الحرية وشهداءها.

عبد الصاحب الركابي في معرضه الحادي عشر

في جمعية المعاقين في محافظة واسط، أفتتح المعرض التشكيلي للفنان عبد الصاحب الركابي، الذي ضم (57) لوحة زاوج فيها بين الماضي والحاضر، والجمال والمأساة، بمستويات متعددة في المعالجة والتكوين.

الفنان طارق عبد العزيز: لا أشبه علاء ولي الدين

الفنان طارق عبد العزيز استطاع خلال فترة قياسية من تثبيت مكانته الفنية بمشاركته في فيلم (صعيدي في الجامعة الامريكية) الذي قدمه فيه الفنان محمد هنيدي ليأخذ طريقه في النجاح والتألق، في افلام أخرى مثل (كيموواتيمو)

و(همام في امستردام) و(فيلم ثقافي). في حوار معه عن الادوار التي يؤديها هل هي كوميدية ام تراجيدية؟ اجاب بأن الدور هو الذي يفرض على الممثل ما يقوم به، والفنان عليه ان يكون شاملاً، لا ان يؤدي دوراً واحداً. المهم عندي هو ان اقدم كل الادوار. وعن دوره الذي اداه في مسلسل ام كلثوم، عندما جسد شخصية الشاعر كامل الشناوي قال: قرأت الكثير عن حياته، واستمعت الى تسجيلات صوتية وهو يلقي القصائد، وكذلك استمعت الى احاديث اصدقائه مثل محمود السعدي، وكذلك توجيهات المخرجة انعام محمد علي، وبعد ذلك جسدت الدور.

ثم سئل عن الشبه بينه وبين الفنان الراحل علاء ولي الدين اجاب: من المستحيل ان اكون شبيهاً بعلاء ولي الدين ولا اطمح لهذا لأنني لن اصل لتلقائيته ولا خفة دمه، ولا حتى شكله علاء استاذ وفنان كبير سنظل نحترمه حتى نهاية العمر.

مسلسل جديد بعنوان (المعمورة)

عن قصة الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ واخراج هاني اسماعيل يتم انتاج مسلسل جديد تحت عنوان (المعمورة) تدور احداثه في حي المعمورة بالاسكندرية، عندما يعود عالم ذرة من الخارج ويسكن في احدى العمارات هناك، وتحدث له مفارقات كثيرة. المسلسل من بطولة علا رامي وايمان البحر درويش ونوال ابو الفتوح وكريمة مختار.

انغام واغنية (عرفها بيا)

سيقوم المخرج احمد المهدي بتصوير اغنية (عرفها بيا) للمطربة انغام وهي ضمن البومها الاخير (عمري معاك) الذي قدمته الصيف الماضي. وسبق للمخرج المذكور تصوير اغنية (عمري معاك) لأنغام التي حققت نجاحاً كبيراً، واثيرت تساؤلات عن الطفل الذي ظهر معها معتقدين انه ابنها عمر، وهو ما نفته انغام بعد ذلك.

مشهد

تلفزيون العراقية

كثيراً ما نتعرض إلى سؤال الكثير من مشاهدي تلفزيون العراقية، حول عدم عرض برامج مسلية بإمكان المشاهد أن يتفاعل معها، ويجعل من هذا التلفزيون مصدراً اساساً لمشاهدته. فالشكوى والتذمر يكونان من عرض الأفلام في وقتٍ متأخر من الليل، وهي أفلام معظمها قديم حتى لا يتذكر أو يعرف الجيل الجديد شخصياتها الرئيسة. وكذلك كثرة الندوات واللقاءات المتكررة دون حساب لوقت عرضها. المهم هو إن البرامج والأفلام التي تقدم فيه تحتاج إلى إعادة نظر، ومواكبة ما يريد المشاهد، وبإمكانه أن يتخذ من هذا التلفزيون ملاذاً له، ولا سيما إن جهاز الستلايت بإمكانه وبكل بساطة أن يسحب المشاهد إلى عالمه الفسيح جداً، ويقدم له ما يريد وفي اليومين الماضيين تم افتتاح قناتين جديدتين، هما (الحرة) وقناة تركية تقدم برامج منوعة مما جعلها منفذاً لكثير من الشباب الذين قضوا سنوات أعمارهم بين السواتر والملاجئ ولم يعرفوا من الحياة غير الحروب وانتظار الموت الزؤام الذي كان يأتي في اية لحظة! لا نريد هنا مقارنة الامكانيات البسيطة المتاحة للعراقية، بإمكانيات هذه القنوات والفضائيات فالفرق لا حدود له، ولكن بإستطاعة هذا التلفزيون الاستفادة من اقراص السي دي في عرض أحدث الأفلام والاستعانة ببعض البرامج التي تعرض في القنوات الفضائية التي يتعذر على الكثير من المشاهدين متابعتها لعدم وجود أجهزة الستلايت في بيوتهم إلى أن تنفرج الأمور ويكون بمقدور هذا التلفزيون أن ينقل لنا وعلى الهواء مباشرة صراع الديكة في مقاهينا الشعبية وكذلك لعبة المحيبس في رمضان القادم!